موسكو

جريدة اسبوعية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الجريدة لسان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٦/١٢
ايديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 24 (219), 16 июня 1973 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
العدد ٢٥ (٢٢٠)
السبت ٢٣ يوليو (حزيران)
١٩٧٣

حول زيارة ليونيد بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية

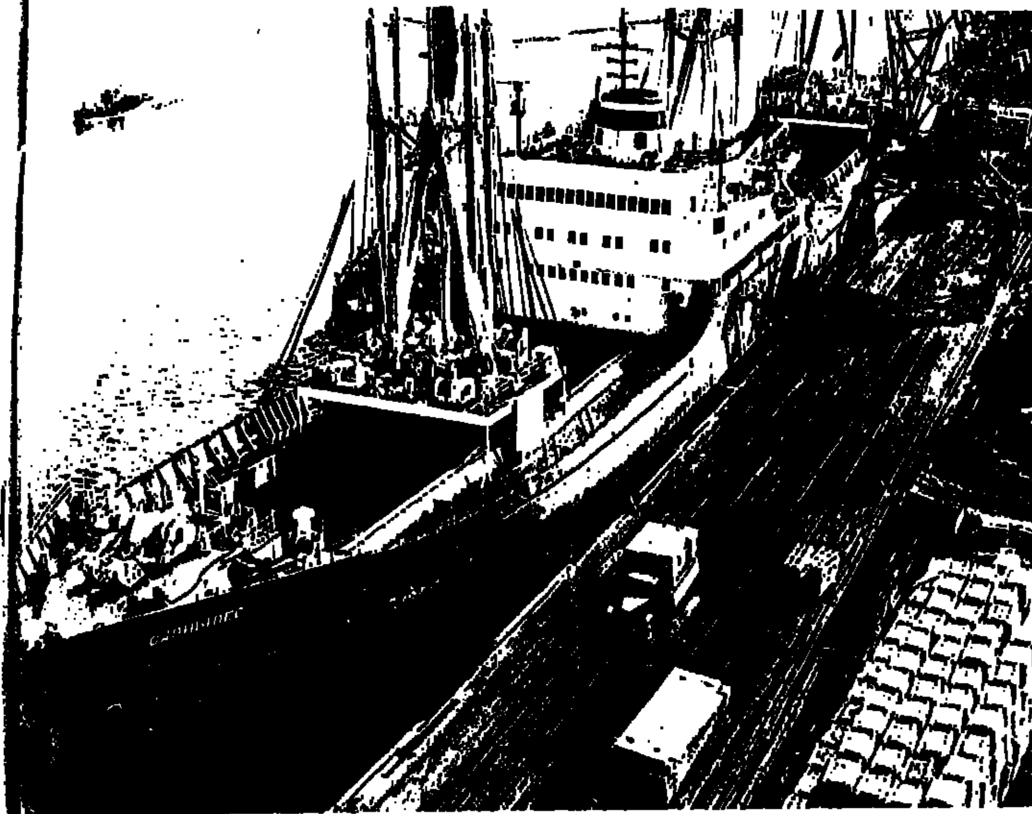
(اقرأ المواد المنشورة عن هذا الموضوع على الصفحة٣)

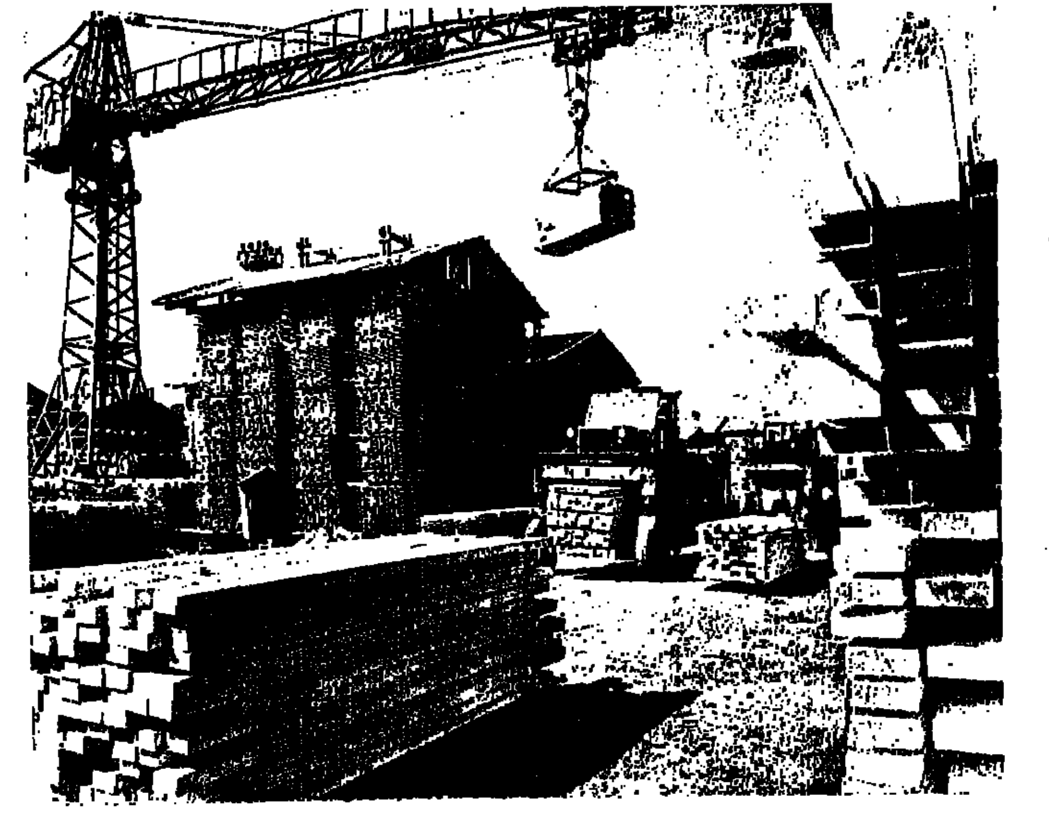


السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ليونيد بريجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون اثناء الاستقبال الرسمي في البيت الأبيض

صورة بالراديو من تاس

يصدر الاتحاد السوفييتي الواح الخشب الى كثير من بلدان العالم





الغابات .. ثروة .. وصناعة

تقطع الشجرة - أجمل بدائع الطبيعة - رحلة طويلة في خدمة الانسان ، فهي تعطر الجو وتنقي الهواء ثم تتحول بين يدي الانسان القادرتين الى مكتب لشاعر أو ورق تخط عليه ثمرات العقول أو غير ذلك من الفوائد الجمة .. فما أجدرها بالرعاية والتنمية ..



يقف هذا الحارس حياته لحراسة ابنا الطبيعة ، وهو بذلك يحمي صحة البشر وسعادتهم . وها هما كلاه الغابات يتعهدان ارزة وليدة .

الى هواة السياحة

سؤال.. وجواب

توجه الينا قراء عديدون من مختلف البلدان بالسؤال التالي : هل تصدر في الاتحاد السوفييتي مجلات عـــن السياحة باللغات الاجنبيـــة ؟ وقد احلنا هـــذا السؤال الى فلاديميــر تشيرلوف رئيس تحرير مجلة «السياحة في الاتحاد السوفييتي» فاجاب عنـــه بما يلي :

زار بلادنا في عام ١٩٧٢ اكثر من مليونين وثلاثمئة الف سائح . وينبغي القول بان هيئة «انتورست» التـــي تنظم ، بالتعاون مع وكالات السياحـــة الاجنبية ، رحلات سياحية في اراضي الاتحاد السوفييتي ، تعمل كثيرا على تلبية متطلبات الضيوف على الشكـــل الاكمل .

وتنص برامج الرحلات السياحية على زيـــارة الاماكن الهامة من الناحيـــة السياحية ، وكذلك زيارة اكبر المراكز الصناعية والثقافية في البلاد ، وكذلك المناطق المشهورة بآثارها التاريخيـــة وخلال هذه الرحلات يشاهد السيـــاح الاجانب المنشآت الجديدة في البـــلاد ويزورون مختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافيـــة . كما يزورون المتاحف التي تضم ثروة الثقافة القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي ، كما ويشاهدون العروض المسرحيـــة ويستمعون الى الحفلات الموسيقية ، في المســـارح وقاعات الموسيقى .

وتتناول مجلة «السياحة في الاتحاد السوفييتي» كل هذه النواحي . وهي مجلة مصورة تصدر ست مرات فـــي السنة باللغات الروسية والانكليزيـــة والفرنسية والالمانية وتوزع في ٦٠ بلدا من بلدان العالم .

وتنشر المجلـــة مقالات للكتـــاب والصحفييـــن ورجالات المجتمـــع والجغرافيين وموظفي هيئة «انتورست» والمتاحف السوفييتية ، ولكل مـــن يملك معرفة جيدة بتاريخ الاتحـــاد السوفييتي وبآثاره التي تهم السياح، وباستطاعة القارئ ان يستفيد ممـــا تنشره المجلة لاختيار هذه الرحلـــة السياحية او تلك وانواع وســـائل المواصلات .

وتنشر المجلة معلومات عن المعارض والمؤتمرات الدولية التي تعقد فـــي الاتحـــاد السوفييتي واخبار الحيـــاة الثقافية والرياضية التي قد تهم القراء.

وفي كل عدد من اعدادها تخصص المجلة صفحة لآخر صيحات الموضة ، واخرى للفكاهة وثالثة للطوابع .

وتنشر كـــذلك صورا ملونـــة ، ممتازة من الناحية التكنيكية ، لروائع الفن العالمي من مجموعات المتـــاحف السوفييتية وكـــذلك لأبرز لـــوحات الفنانين السوفييت .

يمكن الاشتراك في هذه المجلـــة بواسطة احدى الشركات في بلادكم التي تتعاون مع هيئة «ميجدونارودنايا كنيغا» للتجارة الخارجية السوفييتية ،

في العدد القادم

* مواد عن زيارة الرفيـــق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية .
* حول المائدة المستديرة ، بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تحطيم القوات الالمانية في كورسك . وسيتحدث فيها كبار القادة العسكريين السوفييت الذين ساهموا في هذه المعركة التاريخية .
* مقطع من قصة «قوس كورسك» للكاتب الســـوفييتي كوندراتنكو .
* وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة .

حق العمـــل وضماناته

ارسل الينا بعض القـــراء يسأل عـــن كيفية ضمـــان وتطبيق حق العمل في الاتحاد السوفييتي .

ان حق العمل في بلادنا من اهـــم الحقوق الاجتماعيـــة المسجلة فـــي الدستور . وينجم هذا الحق مـــن الملكية الاجتماعية لوسائل الانتـــاج وتخطيط الاقتصاد .

فبفضل الاقتصاد المخطط المتطور بانسجام يمكن دائما ايجاد اماكـــن جديدة وجديدة لتشغيل العمال سواء في الانتاج المادي او المجالات الاخرى كالتعليم والصحـــة والخدمات الـــخ

ويجـــرى اعـــداد القـــوى العاملة فـــي الاتحـــاد السوفييتي على اختلاف انواعها على اساس مخطط ايضا . وذلك بواسطة نظام التعليم المهني الذي هو في متناول الجميـــع مجانا .

لقد قضي في الاتحاد السوفييتي على اسباب نشوء الازمات الاقتصاديـــة وبفضل ذلك قضي على البطالة فـــي الاتحاد السوفييتي منذ ٤٣ عاما .

وقد نصت قوانين العمل على ضمانات واسعـــة لحق العمل في الاتحـــاد السوفييتي والجمهوريات الاتحاديـــة وتتحقق هذه الضمانات عن طريق عقد اتفاقية عمل بين العاملين والمؤسسة او الدائـــرة الحكومية ذات الشـــان

وتتعهد المؤسسة بموجب الاتفاقيـــة بضمان ظروف العمل التي تقتضيهـــا قوانين العمل السوفييتية ولايمكن نقل العامل الى عمل آخر في داخل مؤسسته او الى مؤسسة اخرى والى مكان آخـــر تنتقل المؤسسة اليه الا بموافقـــة العامل .

ومن ضمانات العمل الهامة ايضـــا منع الادارة من طرد العامل طـــردا تعسفيا . وفي نفس الوقت يستطيـــع العامل فسخ اتفاقية العمل المعقـــودة لمدة غير محدودة حسب رغبته وذلك بتقديم طلب الى الادارة قبل اسبوعين من الانفصال عن العمل . اما الادارة فلا تستطيع فسخ اتفاقيـــة العمل المعقودة مع العامل الا في حـــالات محدودة كعدم تحقيق العامل لواجباته او في حالة اغلاق المؤسسة وتخفيض عدد العاملين فيها وعندها ينتقل الى عمـــل آخـــر . او اذا اكتشف ان مستوى العامل المهني لا يتفق ومنصبه.

واذا فقد العامل قدرته على العمل بسبب اصابته اثناء العمل او اصابته بمرض مهني فيظل عمله مضمونا له حتى استعادته القـــدرة على العمل والا يصرف راتب تقاعد في حـــالة العجز . ولاتستطيع الادارة طـــرد العامل الا بموافقة اللجنة النقابية .

اذا فصلت الادارة العامل عن العمل بـــدون داع مشروع وخـــلافا للنظام القائم فيجب ارجاعه الى مكان عمله فورا وتدفع له الاجرة مقـــابل الايام التي كان خلالها مفصولا عـــن العمل . اما المسئولون عن طرد العامل من المؤسسة بشكل غير مشروع فان عليهم في حالة اعادته الى العمل فيدفعون غرامة نقدية . وعليهم ان يعوضوا عـــن خسارة المؤسسة التي تضطر الى دفع الاجرة الى العامل مقابل ايام تعطلـــه الاجباري عن العمل .

توجه الينا القارئ عبد الخـــالق حسن من العراق بسؤال حول ســـن قبول الاطفال في المدرسة الثانويـــة في الاتحاد السوفييتي .

— يقبل في الصف الاول مـــن المدرسة الثانوية ذات العشر سنوات الاطفال الذين بلغوا السابعة مـــن اعمارهم قبل اول اكتوبر من سنـــة قبولهم .

* * *

وبعث الينا بعض القراء يسألـــون عن مدة اسبوع العمل في الاتحـــاد السوفييتي .

— تتحدد مدة يوم العمل في الاتحاد السوفييتي بسبـــع ساعات وتنخفض مدته بالنسبة لبعض فئات الكادحين الى ٦ ساعات او اقل بشرط ان يبلغ عدد ايام العمل في الاسبوع ستة ايام ويخصص يوم واحد للاجازة . ولكـــن في حالـــة تحديد عدد ايـــام العمل بخمسة ايام في الاسبـــوع وتخصيص يومين للاجازة يظل عدد ساعات العمل في الاسبوع كما هو في الحالة السابقة.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ايـــام الاعياد وتخفيض مدة العمل في الايام السابقة للاعياد فيبلغ متوسط مـــدة العمـــل في اسبوع في الاقتصـــاد السوفييتي ٣٩.٤ ساعة .

امـــا المراهقون الذين تتـــراوح اعمارهم بين ١٥ و١٦ سنة فتتحـــدد مدة عملهم باربع ساعات في اليوم ، كما تتحدد بست ساعات للذيـــن تتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٨ وذلك بشرط ان يبلغ عدد ايام العمل في الاسبوع ستة ايام . واذا عدل عدد ايام العمل ٥ ايام في الاسبوع فعدد ساعات العمل في الاسبوع لايتغير .

* * *

ويسأل القارئ ابو جعفر صابر من بنغلاديش : ما هو مجلس السوفييت الاعلى وكيف ينتخب ؟

— ان مجلس السوفييت الاعلى هو اعلى هيئة للسلطة السوفييتية وهي الهيئة التشريعية الرئيسية في بلادنا ويتألف من مجلسين هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . وكلا المجلسين حقوق متكافئة .

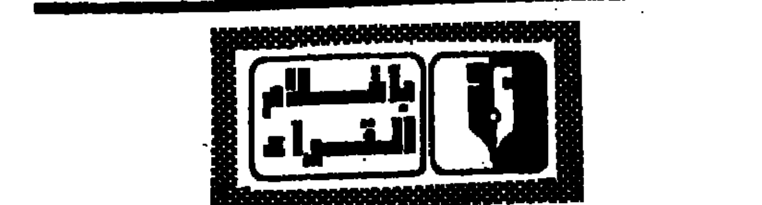
وينتخب الى مجلس الاتحاد الذي يمثل مصالح جميع مواطني البلاد نائب واحد عن كل ٣٠٠ الف مواطن .

اما مجلس القوميات الذي يضمن تمثيل جميع الشعوب السوفييتية في تقرير شئون الدولة على قدم التكافؤ فينتخب اليه ٣٢ نائبا عن كل جمهورية اتحادية و١١ نائبا عن كل جمهورية ذات حكم ذاتي و٥ نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتي ونائب واحد عن كل دائرة قومية .

ويمكن ان ينتخب الى عضوية مجلس السوفييت الاعلى كل مواطن سوفييتي يبلـــغ ٢٣ عاما بصرف النظر عـــن قوميته وعرقه وجنسه ودينه ومستواه التعليمي وكونه مـــن البدو الرحل والمستوطنين وانتسابه الى فئة اجتماعية او ثقته ومكانته الاجتماعية ونشاطه الماضي .

ولكل مواطن سوفييتي بلـــغ ١٨ عاما حق الانتخاب .

والانتخابات في الاتحاد السوفييتي عامـــة ومتكافئة ومباشرة وتجرى بالاقتراع السري .



ردود خاصة

الى الاخوان والاخوات : الشرقاوي محمد وسعد الدين خالد وهايبة صبور (المملكة المغربية) ارسلنا لكم اسئلة مسابقتنا لهذا العام ، مع تمنياتنا لكم بالنجاح .

الاخوان : حميد كاظم الدجيل وجبار اللبس وصادق ذنون وعبد الحسين الله (الجمهورية العراقية) ارسلنا لكم الكتب التي طلبتموها مع بعض الطوابع البريدية ، كما ارسلنا لكم عناوين مؤسسة توزيع المطبوعات الدوريـــة السوفييتية في بلادكم اذ تتمكنون عن طريقها الاشتراك في «انباء موسكو» .

الى الاخوان : هادي عبد العظيـــم وجرجس اسطيفان وسمير قادر احمد ومراد الخلفاوي (جمهورية مصر العربية) ارسلنا لكم بعض المناظر الطبيعيـــة عن مدينتي موسكو ولينينغراد ، نرجو ان تحظى برضاكم .

والى اللقاء في العدد القادم

الفاشية والصهيونية توأمان

قرأت في احد اعداد جريدتكم قصة الطفلة تانيا التي قتل الفاشست اهلها ابان الحرب العالمية الثانية ، لقـــد تأثرت كثيرا وعزني مصير هذه الطفلة هزا عنيفـــا ولا ابالـــغ اذا قلت ان الهتلريين الذين انتهكوا كل شيء كانوا مجردين من اي شعور انساني . لقـــد ادانت البشرية التقدمية اعمال الهتلريين ولقنها الجيش السوفييتي دروســـا ستكون عبرة لكل من تسول له نفسه الاعتداء على حرية واستقلال الشعوب .

وتذكرني الاعمال المنكرة التـــي ارتكبها الفاشست بجرائم الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة وفـــي اعتداءاتها المتكـــررة على مخيمـــات اللاجئين الفلسطينيين . لقد تأكـــد للعالم كله ان الصهيونية هي الوجـــه الآخـــر للفاشية وهي صنوهـــا اذ يوحدهما هدف واحد : الاعتـــداء على حريـــة واستقلال الشعوب ارضـــاء لمصالح الاحتكارات العالمية .

ورجائي الاخيـــر ان ترسلوا لي صورة الطفلة تانيا لاضعها في قلبـــي اذ انها قريبة مني كقرب اطفال شعب فلسطين المشرد .

علي صقر عبد الله
(الجمهورية العراقية)

القارئة الصغيرة والقلب الكبير

ارسلت لنا الفتاة المغربية عواطف الرسالة التالية :

تحية طيبة وبعد ، انني فتاة فـــي الثانية عشرة من العمر اقرأ جـــريدة «انباء موسكو» عن طريق اخي احمـــد المشترك فيها وقد اصبحت جريدتكم من احب الجرائد لدي ... اقرأ ما فيها بلذة وشوق وقد قررت ان اكتب لكـــم هذه الرسالة لتكون رمزا لصداقتـــي معكم التي نشأت بصورة عفوية—من خلال مطالعتي لجريدة انباء موسكو .

اما المواد المحببة لي فهي القصص القصيرة كما انني من هواة الروايـــة عموما . اما المواضيع التي تتحدث عن الصداقة بين شعبينا فتعجبني كثيرا وفي الختـــام ارجو ان اكون مـــن اصدقائكم واتمنى لشعبكم الصـــديق مزيدا من الخير والتقدم والازدهـــار وبارك الله فيكم يا اخواننا الروس .

عواطف حمودي
(المملكة المغربية)

زيارة تاريخية هامة

من مراسلنا الخاص في امريكا
سينكيفتشوس

استقبلت العاصمـــة الامريكيـــة استقبـــالا مهيبـــا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الســـوفييتي في زيارتـــه الرسمية للولايات المتحدة الامريكيـــة لقـــد هبطت طائرات الهليوكبتر على العشب الاخضر بجوار البيت الابيض ، المقر الرســـمي لرئيس الولايـــات المتحدة ، حاملة الضيف الســـوفييتي ومرافقيه من الاستراحة الريفيـــة في كامب ديفيد . وكان ليونيد بريجنيف قد وصـــل الى هناك في السبت ١٦ يونيو بعد رحلة بالطائرة عبر المحيط وعند وصوله الى قاعدة اندروس حيث كان روجرز يستقبلـــه ذكر» وزير الخارجيـــة الامريكي بان المطر كان يسقط ايضـــا عندما زار الرئيس نيكسون موسكو في العام الماضي ، عند ذاك قال بريجنيف ان ذلك علامة طيبة لانه «المطر الذي يجعل نبـــات القطن يتكاثر» . وفي هذا اللقاء قال روجـــرز لبريجنيف ان الامريكييـــن يقولون : «عندما يسقط المطر والشمس مشرقة فان ذلك يعتبر في امريكا فالا طيبا جدا» .

ان لقاء بريجنيف في امريكا يتميز بالحرارة والقلبية .

وعندما كنا نستقل سيارات الباص الى القاعدة الجوية «اندروس» كان كثير من الاميركيين الذين لاحظوا سياراتنا المزدانة يطلون برؤوسهم من نوافذ سياراتهم ويصنعون باصابعهم علامـــة «V» (النصر) ويبسمون لنـــا ، وكان ذلك من دواعي السرور ، واحسسنـــا نحن الصحفيين والدبلوماسيين العاملين في الولايات المتحدة اننا نعتبر نوعا من «الصلـــة» بين الاميركيين وبين وفدنا .

وعند البيت الابيض كان الرئيس نيكسون وعقيلته ووزير الخارجيـــة روجرز وغيرهم من اعضـــاء لجنـــة استقبال بريجنيف يستقبلون السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والوفد المرافق له ، وتحت بوابة ســـور البيت الابيض للجمهور فملأ مئات الاميركيين المروج الخضراء المحيطة بمقر الرئيس وكان الكثيرون منهـــم يحملون في ايديهـــم الاعلام الامريكية والسوفييتية ، وعندما شاهد الجمهور ليونيد بريجنيف دوت اكفه بالتصفيق وترددت هتافات التحيـــة والتمنيات بنجاح المباحثات ، وعزف السلام الوطني للاتحـــاد الســـوفييتي والولايات المتحدة ، واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية لليونيـــد بريجنيف .

وقال ليونيد بريجنيف في الكلمـــة التي القاها اثناء الاستقبال الرسمـــي في البيت الابيض : «ان المسافة بين بلدينا تتقلص ، لا بفضل اننا ننتقل بطائرات حديثة وعلى خط جيد الاعداد فحسب ، بل ولانه يجمعنا هدف كبير هو ضمان الســـلام الوطيد لشعوب بلدينا وتعزيز الامن في كوكبنا» .

وبعد انتهاء مراسيم الاستقبـــال مباشرة بدأت المباحثـــات بين ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون .

لقد وصف ليونيد بريجنيف مباحثاته مع الرئيس نيكسون في البيت الابيض بانها بداية عملية طيبة . لقد جرى استعراض للعلاقات بين البلدين خلال العام الماضي ، منذ لقاء القمة في مايو بموسكو ، كما جرى تقدير ايجابي عام لكل ما تم تنفيذه . وفي الوقت نفسه اعرب الطرفان عن رغبتهما المشتركة في تعميق التعاون وتوسيعـــه بحيث يشمل مجالات جديدة .

واشار بريجنيف الى انه اذا مـــا واصل بلدانا التقدم في الطريق الذي رسم اثناء لقاء القمة ، فان ذلك من شانه ان يؤدي الى خطوات جديـــدة ضخمة ومفيدة في تطوير العلاقـــات السوفييتية الامريكيـــة . وفي نفس الوقت سيكون ذلك تعبيراً عن طموح البلدين الى العمل على تخفيف التوتر العام في العالم .

وفي رأي الرئيس نيكســـون ان المباحثات قد بدأت بداية طيبة جدا وتولي الولايات المتحدة اهمية كبيرة لمواصلة تطوير العلاقات البناءة بين البلدين والتي وضعت بدايتهـــا اثناء لقاء بريجنيف ونيكسون في موسكو في العام الماضي .



جماهير من اهالي واشنطن يرحبون بليونيد بريجنيف عند البيت الابيض

اتساع آفاق التعاون

بقلم : الاستاذ مولتشانوف
عضو اللجنة السوفييتية للامن الاوروبي

تحتل زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكيـــة ومقابلاته ومحادثاته مع الرئيس ريتشارد نيكسون محور اهتمام الراي العام العالمي . وتدل هذه الزيارة على المضي في تنفيـــذ برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتخدم قضية توسيع العلاقات الثنائية بين الاتحـــاد السوفييتي وامريكا ، اقوى دولتين في العالم ، وقضية تنقية الجو السياسي الدولي .

ولاشك ان نتائج هذه الزيارة ستساعد على توسيع التعاون العملي بين البلدين على حل كثير من القضايا ، وخاصـــة تطوير الاتجاه الايجابي في القارة الاوروبية .

ستبدأ في هلسنكي في ٣ يوليو المرحلة الاولى من الاجتماع الاوروبي العام الذي سعى الاتحاد السوفييتي والدول المحبة للسلام بدأب الى عقده منذ عدة سنوات . ويعتبر هذا الحدث مرحلة جديدة مبدئيـــا في عمليـــة التغيرات التاريخية الجارية في الحياة الدولية امام اعيننا بمعدلات متزايدة السرعة وابعاد دائمة الاتساع . ولو عدنا بالذهن عشر سنوات الى الوراء ، الى عصر «الحرب الباردة» ، فسيبدو لنا كل ما تحقق في الفترة الاخيرة في مجال تعزيز السلام هاما وملحوظا بشكل خاص .

وقد قالت جريدة «لوموند» الفرنسية بمناسبة عقد المؤتمر الاوروبي العام انه «فيما عدا مؤتمري فينا وفرساي لم تتح لبلدان القارة القديمة فرصة اخرى للجلوس الى طاولة واحدة» . ولكن اعتقـــد ان هذه المقارنـــة لاتنطوي فحسب على عدم الدقة ، وانما تقلل ايضا من اهمية الحدث القـــادم ، ولايراعي الفرق الحـــاسم بين جوهر المؤتمر الذي سينعقـــد في هلسنكي وبين الجهود الدبلوماسية التي بذلت في الماضي البعيد . ويكفي ان نذكر انه من نتائج مؤتمر فينا كان انشاء «الحلـــف المقـــدس» الرجعي ، ذلك السلف البعيـــد للاحلاف العدوانيـــة المعاصرة كحلف الناتو . اما فيمـــا يخص مؤتمر فرساي فقد نتج عنـــه نظام من المعاهدات والاتفاقيات التي شكلت جنينا للمنازعـــات التي ادت فيما بعد الى اندلاع الحرب العالمية الثانية .

لقد جرى في كل من مؤتمري فينا وفرســـاي املاء ارادة المنتصر على المهزوم . اما فيمـــا يخص مؤتمر هلسنكي فهو لقاء على اساس المساواة الكاملة ومن اجل بلوغ اهداف اسمى وانبل والمؤتمر الاوروبي العام مطالب على ضوء الضرورة التاريخية التي اصبحت الان واضحة للجميع ، بتحقيق انعطاف جذري من التوتر نحـــو الانفراج في اوروبا . والمهمة العملية التي يواجهها المؤتمر هي وضع نظام يعتمد عليه لمبادئ الامن والتعاون وذلك بتضافر الجهود الجماعية وانطلاقـــا من افكار التعايش السلمي . وسيكون من شان هذا النظام ان يوفر المستقبل الآمن لشعوب اوروبا لا للاعوام القريبـــة القادمة فحســـب ، بل لعصر تاريخي باكمله . ولابـــد من التوصل الى استبعاد امكانية نشوء اوضاع قد توتر العلاقـــات بين الدول توتـــرا خطيرا والشرط الاساسي لذلك هو الاعتراف بمصالح امن اي بلد ومبدأ عـــدم المساس بحدود الدول ، والمساواة ، والتخلي عن التهديد باستخدام القوة .

ومما لاشك فيه انه قد نشأت في اوروبا ظروف مناسبـــة لوضـــع نظام للامن والتعاون يمكن ان يصبح مثالا جذابا للتعايش السلمي . ولكن هذا لايعني للاسف ان المؤتمر الاوروبي العام لن يصطدم بالعراقيل . فليس من قبيل الصدفـــة ان المشـــاورات التمهيدية في هلسنكي قد استمرت اكثر من ستة اشهر . وتطلب الامر من الدول المحبة للسلام اصرارا كبيرا لكي تبلغ هذه المشاورات نهايتهـــا الناجحة بالاتفاق على جدول اعمـــال ووضع مراسيم تطبيقه . وقد ظهرت الان امام اوروبا فرص واقعيـــة لم يسبق لها مثيل في التاريخ لتحويل القارة القديمة من برميل بارود ضخم الى منطقة سلام وطيد . ولاينبغي ان ننسى ، انه بالرغم من احتلال اوروبا لمساحة لاتتجاوز ٦٪ فقط من اليابسة في الكرة الارضية ، الا انها تنفق اكثر من ثلثي الاموال التي تنفق في العالم كله على التسليح ، اذ تخصص ٢٠٠ مليار دولار لهذا الغرض .

ولهذا تزداد مسئوليـــة المشتركين في المؤتمر الاوروبي العام تجـــاه شعوبهم ، ولهذا سيكون مطلوبا منهم بذل مزيد من الجهود والتحلي بالصبر والمرونـــة والنظرة الواقعيـــة من اجل انجاح المؤتمر . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، فهي مستعدة لبذل كل ما في وسعها من اجل ذلك . وبالفعل فقد اثبتت هذه الدول استعدادهـــا المخلص في هذا الصـــدد . فالاتحـــاد السوفييتي بالـــذات ، بالاشتراك مع الـــدول الاشتراكية الاخرى ، كان هو المبادر وصاحب فكرة عقد المؤتمر وظل طوال عدة سنوات اكثر المدافعين عنهـــا

ولايزال بعض ممثلي الغرب يؤملون في استغلال المؤتمر الاوروبي العام للحصول على منافع منفردة ، وللضغط على الدول الاشتراكية . ولكن الوضع بشكل عام يعطينـــا الاساس للنظرة المتفائلة الى المستقبل . وضمان ذلك ما تم تحقيقه من نجاح في حل عـــدة قضايا اوروبية ، وفي تنفيذ برنامج السـلام بنجـــاح على ايدي القـــادة السوفييت .

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تقرير وفـــد الاتحاد السوفييتي برئاسة اليكسي كوسيغين عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، عن نتائج الدورة السابعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي التي انعقدت في براغ في ٥—٨ يوليو عام ١٩٧٣ .

وقد اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي الى ان النجاحات المحققة في تنفيذ التكامل الاقتصادي الاشتراكي تؤكد تماما صحـــة مخطط الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة لتوحيد جهود البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في بنـــاء الاشتراكيـــة والشيوعية .

ويعتبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الـــوزراء ان لتطوير وتعميق التكـــامل الاقتصادي الاشتراكي اهمية سياسية كبيرة بالنسبة لتدعيم مواقف الاشتراكية العالمية وتلاحم الاسرة الاشتراكية .

انطلاقا من قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحـــزب الشيوعي السوفييتي وكذلك قرارات دورة اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي التي انعقدت في ابريل الماضي ، ستعمل اللجنة المركزية والحكومة السوفييتية كل ما فـــي وسعهما لتعزيز وتوسيع الروابط الشاملة مع البلـــدان الاشتراكية الشقيقة . ويتخذ في المرحلة الراهنة اهميـــة خاصـــة لتحسين التعاون الاقتصادي مـــع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) وزيادة تخطيطه والاستفادة من كل امكانيات التكامل الاقتصادي الى اقصى حد .

لقد وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي على نشاط الوفد السوفييتي فـــي دورة مجلس التعاون الاقتصادي وكلفا الهيئات المسئولـــة بوضع وتنفيذ مايجب من الاجراءات لضمان تطبيق القـــرارات الدورة السابعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي بشكل مطلق .

بيانات عن الدورة السابعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي

نمو ديناميكي مطرد للدخل القومي
تعاون شامل في الاقتصاد والتكنيك

من ٥ الى ٨ يوليو عام ١٩٧٣ انعقدت في براغ الدورة السابعة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي .

واشتركت في الدورة وفود البلدان أعضاء مجلس التعاون الاقتصادي برئاسة الرفيق تودوروف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس وزراء بلغاريا ، والرفيق فوك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري المجري ورئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية ، والرفيق زيندرمان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء المانيا الديموقراطية ، والرفيق رودريغس نائب رئيس الحكومة الثورية في جمهورية كوبا والرفيق تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي ورئيس وزراء منغوليا ، والرفيق ياروشيفيتش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ورئيس مجلس وزراء بولونيا ، والرفيق ماورير عضو اللجنة التنفيذية وهيئة الرئاسة الدائمة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ورئيس مجلس وزراء رومانيا ، والرفيق كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والرفيق شتروغال عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا .

ووفقا للاتفاق بين مجلس التعاون الاقتصادي وحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية اشترك في الدورة وفد يوغوسلافي برئاسة الرفيق فراكوشي نائب رئيس الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية .

وقد اشترك في أعمال الدورة ايضا الرفيق فاديف سكرتير مجلس التعاون الاقتصادي .

وحضر الدورة عدد من ممثلي المنظمات الدولية لبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي .

كما حضرها الرفيق زيونغ ديك ها سفير جمهورية فيتنام الديموقراطية في تشيكوسلوفاكيا ، والرفيق لي فون يوم سفير جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية في تشيكوسلوفاكيا ايضا كمراقبين .

وقد ترأس الدورة الرفيق شتروغال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ورئيس وفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

برنامج للتنمية والتكامل الاقتصادي

وناقشت الدورة من جميع النواحي مسائل تنفيذ البرنامج الشامل لتعميق وتحسين التعاون وتنمية التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . ثم بحثت تقرير اللجنة التنفيذية عن نشاط المجلس بين الدورتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين . وقد القى الرفيق فامورز رئيس اللجنة التنفيذية ونائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية خطابا في هذا الموضوع . وبحثت الدورة ايضا تقرير لجنة مجلس التعاون الاقتصادي الخاصة بالتعاون في مجال التخطيط ، وكذلك تقارير اللجنة الخاصة بالتعاون العلمي التكنيكي ، واللجنة الدائمة الخاصة ببناء الماكينات ، واللجنة الدائمة الخاصة بالصناعة الخفيفة ودارت كل هذه التقارير حول تحقيق عدد من اجراءات البرنامج الشامل .

واشارت الدورة الى ان البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) تبذل كل ما هو ضروري لرص صفوف الدول الاشتراكية وتعزيز العلاقات الاخوية بينها وتوسيعها ، وينبغي ان يتطور التعاون الاقتصادي بين البلدان اعضاء «سيف» في اتجاه استغلال امكانيات التكامل الاقتصادي الاشتراكي الى اقصى حد ، وسيضمن ذلك زيادة جبروتها الاقتصادي والعلمي والتكنيكي وقدرتها الدفاعية .

تعاون في التكنيك

لقد حققت هذه البلدان تحت قيادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وبفضل جهود الكادحين وتعبئة كل الموارد المادية والمالية الداخلية والتعاون العلمي والتكنيكي بين البلدان اعضاء «سيف» ، الخطط الاقتصادية بنجاح ، وحققت في عام ١٩٧٢ كما في الاعوام السابقة ، نجاحا جديدا في تطوير اقتصادياتها الوطنية وتقوية قدرتها الاقتصادية ، وفي وحدة البلدان اعضاء «سيف» سياسيا .

وقد كان النمو الديناميكي للدخل القومي الذي ازداد عام ١٩٧٢ في البلدان اعضاء «سيف» بنسبة ١١٠٫٦٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧١ ، دليلا ساطعا على ما حققته البلدان اعضاء «سيف» من نجاح . وقد بلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي في العامين الاخيرين في البلدان اعضاء «سيف» اكثر من ١٥٪ بينما لاتتجاوز هذه النسبة في البلدان الرأسمالية المتطورة ٨٫٨٪ ، وقد امنت تلك الزيادة رفاهية شعوب البلدان اعضاء «سيف» . وازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان كما ازداد حجم التجارة بالمفرق وتوسع كثيرا بناء المساكن ، وقد حققت البلدان اعضاء «سيف» نجاحا ملحوظا في توسيع التعليم العام وتحسين الخدمة الطبية .

ونتيجة الاجراءات التي قامت بها البلدان أعضاء «سيف» وهيئاته من اجل تحقيق البرنامج الشامل وكذلك قرارات الدورة السادسة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي مازال تحسين التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان اعضاء «سيف» مستمرا . لقد اصبح تنفيذ البرنامج الشامل مضمونا رئيسيا للتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي بين هذه البلدان .

وقد بادرت البلدان اعضاء «سيف» وهيئاتها ومنظماتها ذات الشأن لتنفيذ الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف التي كانت قد عقدتها ، بشأن التخطيط المشترك وبناء المشاريع بجهد مشترك وفي مجالات تخصص الانتاج والمشاركة فيه والتعاون في مجالات العلم والتكنيك والملاحة البحرية الخ . وقد اشتدت العلاقات المباشرة بين الوزارات والدوائر ومؤسسات الابحاث العلمية والمنظمات الاقتصادية وغيرها من المنظمات في البلدان اعضاء «سيف» .

البرنامج ينفذ بنجاح

وواصلت البلدان وهيئات «سيف» تحقيق الاجراءات التي ساعدت على النمو العاجل وزيادة الفعالية الاقتصادية والعلم والتكنيك في جمهورية منغوليا الشعبية .

وشاركت جمهورية كوبا التي انضمت الى «سيف» عام ١٩٧٢ ، واعضاءه الاخرين في تنفيذ اجراءات البرنامج الشامل بنشاط .

وقد استمر تعميق وتطوير التعاون المتعدد الجوانب بين البلدان اعضاء «سيف» من جهة ، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية من جهة اخرى ، ذلك التعاون الذي تحققه هيئات «سيف» في المجالات التي تهم الجانبين . وقد ارتفعت الى مستوى اعلى من تطور التجارة المتبادلة بين البلدان اعضاء «سيف» وكذلك علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الاخرى .

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدان اعضاء «سيف» في عام ١٩٧٢ ٦٨٫٤ مليارات روبل ، كما ازدادت التجارة بين البلدان اعضاء «سيف» وسائر بلدان العالم بنسبة ١٠٫٤٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩١٧ بينما ازداد التبادل التجاري بين هذه البلدان بمقدار ١٠٫٢٪ .

الدورة وسياسة السلام

وقد اكدت الدورة بارتياح ان سياسة السلام النشيطة التي تنتهجها البلدان اعضاء «سيف» والتي تهدف الى تثبيت المبادىء اللينينية للتعايش السلمي في العلاقات الدولية وتخفيف حدة التوتر تخلق ظروفا لتوسيع الروابط الاقتصادية والعلمية والتكنيكية ذات المنفعة المتبادلة بين الدول بغض النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية لاسيما في اوروبا . واكدت البلدان اعضاء «سيف» من جديد استعدادها لتطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية والسياسية ، على قدم التكافؤ والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشئون الداخلية .

وقد اقرت دورة المجلس اتفاقية التعاون التي عقدت بين مجلس التعاون الاقتصادي وجمهورية فنلندا التي وقعت في ١٦ مايو الماضي وسيزداد في اعوام ١٩٧٢-١٩٧٥ التعاون بين البلدان اعضاء «سيف» في مجال التخطيط . ووفقا للبرنامج الموافق عليه بدأ العمل لتنسيق خطط تنمية اقتصاد البلدان اعضاء «سيف» للمدة التي ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ . واجريت المشاورات في هيئات «سيف» في المسائل الرئيسية للسياسة الاقتصادية ، واتسع التعاون في مجال التنبؤ الاقتصادي ، كما اجرى العمل في ميدان التخطيط المشترك ، وتم تبادل الخبرة في تحسين انظمة تخطيط الاقتصاد وادارته .

واتسع التعاون في الانتاج المادي بما في ذلك فروع الوقود والطاقة والمواد الخام وصناعة التشغيل والزراعة والمواصلات الخ . واستمرت الجهود لوضع اقتراحات حول بناء عدد من المشاريع الصناعية الكبيرة بجهود مشتركة للبلدان التي تهمها .

وفي سير اعمال الدورة وقع رؤساء أجهزة التخطيط المركزية في بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا بتكليف من حكوماتهم ، على اتفاقية التعاون في بناء مصنع لتركيز الاسبيستوس الخام في كييمباي بالاتحاد السوفييتي تبلغ طاقته ٥٠٠ الف طن سنويا .

وقد كلفت الدورة آخذة بعين الاعتبار اهمية تنسيق خطط تنمية الاقتصاد في البلدان اعضاء «سيف» للفترة ما بين عام ١٩٧٦ وعام ١٩٨٠ بالنسبة لتحقيق اجراءات البرنامج الشامل ، كلفت لجنة التعاون في مجال التخطيط وغيرها من هيئات المجلس بان تركز نشاطها في حقبة تعقب الدورة لايجاد طرق فعالة لحل مسائل التعاون الاقتصادي وذلك في مجال تلبية احتياجات البلدان اعضاء «سيف» الى انواع رئيسية من الطاقة والوقود بما في ذلك الطاقة الذرية ، وتعميق التعاون بين البلدان في تنمية الفروع التي تنتج المواد الخام .

وقد أوصت الدورة وكلفت هيئات المجلس وفقا للبرنامج الشامل بان تاخذ بعين الاعتبار وبمستوى اكبر القضايا المرهونة بالتقارب بين مستويات تطور البلدان اعضاء «سيف» وتعديلها .

اتجاهات رئيسية ومسائل هامة

ويتم القيام باجراءات لتوسيع وتعميق التعاون العلمي والتكنيكي لقد عينت اتجاهات رئيسية ومسائل هامة في العلم والتكنيك للتعاون بين البلدان اعضاء «سيف» لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ وحتى لمدة اطول . وقد اثمرت من نتائج ايجابية الابحاث العلمية المشتركة التي تقوم بها المؤسسات العلمية في البلدان اعضاء «سيف» وفقا للاتفاقيات المعقودة بين البلدان ومخططات التعاون العلمي التكنيكي التي اقرتها هيئات «سيف» وقد بدأ العمل لبناء نظام دولي للاعلام التكنيكي العلمي وفروعه لمختلف مجالات الاقتصاد .

وانطلاقا من ان العناية بحماية الطبيعة وتحسين البيئة المحيطة وما يرتبط بذلك من استغلال الموارد الطبيعية بشكل عقلاني قد اصبح من اكبر المهام التي تواجه البلدان اعضاء «سيف» اشير الى ضرورة توسيع التعاون المتعدد الجوانب بين البلدان اعضاء «سيف» في هذا المجال . وقد اوصت الدورة البلدان اعضاء «سيف» بتطوير التعاون الواسع مع جميع البلدان والهيئات الدولية ذات الشأن في حل قضايا البيئة المحيطة . فقد كلفت لجنة «سيف» الخاصة للتعاون العلمي التكنيكي مثلا بان تاخذ بعين الاعتبار عند وضع وتحقيق التعاون في مجال حماية الطبيعة وتحسين البيئة المحيطة ، انه من الضروري ربط هذا التعاون بالاجراءات التي ستتحقق في هذا المجال على نطاق اوروبا كلها .

كما اوصت الدورة البلدان اعضاء «سيف» وجمهورية يوغوسلافيا وكذلك المنظمات الدولية للبلدان اعضاء «سيف» كما كلفت هيئات المجلس بأن تقوم باجراءات لتوسيع وتعميق التعاون في تحسين العمليات التكنولوجية في فروع الصناعة التي لاتزال مؤسساتها اكبر مصدر لتلويث الجو والماء والتربة لكي تخفض من اخراج المواد الضارة الى اقصى حد ممكن ، وتسرع في تطبيق نتائج هذا التعاون .

لقد حققت البلدان اعضاء «سيف» نجاحا ملحوظا في تنمية بناء الماكينات وتعميق التعاون بينها في هذا الفرع من الانتاج المادي ، وقد عقد عدد من الاتفاقيات الجديدة بشأن تخصص الانتاج والمشاركة فيه ، فقد ازداد تبادل منتجات صناعة بناء الماكينات بين البلدان اعضاء «سيف» في عامي ١٩٧١-١٩٧٢ بنسبة ٢٨٪ . وقد كلفت الدورة اللجنة الدائمة الخاصة ببناء الماكينات ان تكمل عند تنفيذ اجراءات البرنامج الشامل وضع اقتراحات حول تخصص الانتاج والمشاركة فيه وتلبية احتياجات البلدان اعضاء «سيف» الى انواع رئيسية من منتجات صناعة بناء الماكينات التي تعين وجه هذا الفرع الى ذلك والتي تضمن الاسراع في التقدم التكنيكي لكي تؤخذ نتائج هذه الاعمال بعين الاعتبار عند تنسيق خطط تنمية الاقتصاد لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وتتخذ صيغة اتفاقيات ، كما كلفت اللجنة الدائمة لبناء الماكينات كذلك بتوجيه اهتمام كبير لتركيز الانتاج والتخصص في صنع قطع معينة او اجزاء معينة من الماكينات .

البضائع الاستهلاكية

لقد قامت البلدان اعضاء «سيف» في الاعوام الاخيرة بعدد من الاجراءات الموجهة الى زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع . ونتيجة ذلك ازداد انتاج منتجات الصناعة الخفيفة وتبادلها بين البلدان . ففي عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ ازداد تبادل تصدير بضائع الاستهلاك الواسع الصناعية بين البلدان اعضاء «سيف» بنسبة ٢٦٫٥٪ ، ووجهت الدورة اهتماما خاصا الى تلبية الاحتياج الى البضائع ذات الجودة العالية او بضائع جديدة تلبية اكمل ، والى تحسين استغلال التبادل بين البلدان من منتجات الصناعة الخفيفة لتوسيع تعددها في الاسواق الداخلية في البلدان اعضاء «سيف» ، والى تحسين تزويد الصناعة الخفيفة بالمواد الخام الكيميائية والطبيعية من الاصناف الممتازة وبالاجهزة الحديثة ، وتطوير التخصص في انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي والمشاركة فيه . وفي هذا الصدد تقدمت الدورة بتوصيات ملموسة الى البلدان وتكليفات خاصة للجنة الدائمة الخاصة بالصناعة الخفيفة ، وغيرها من هيئات «سيف» .

لقد وافقت الدورة على مشروع طرحته اللجنة الدائمة للاتصال الكهربائي والبريدي بشأن الاتجاهات والمهام الرئيسية للتعاون في مجال الاتصال الكهربائي والبريدي واوصت البلدان اعضاء «سيف» وغيرها من الهيئات ذات الشأن بان تسترشد بهذا المخطط عند تحقيق التعاون بينها .

ثم اشارت الدورة الى ان البلدان اعضاء «سيف» وهيئات المجلس الاخرى قد قامت بعدد من الاجراءات لتحسين العلاقات المالية والنقدية بينها ، وتحسين الاسس الحقوقية للتعاون وكذلك لنشاط هيئات «سيف» .

وقد نبهت الدورة الى العمل الكبير الذي قامت به الهيئات الدولية للبلدان اعضاء «سيف» بما في ذلك البنك الدولي للتعاون الاقتصادي والبنك الدولي للاستثمار . فقد ازداد حجم الحسابات بين البنوك المكلفة في البلدان اعضاء «سيف» التي تمارس بواسطة البنك الدولي للتعاون الاقتصادي ، ازداد عام ١٩٧٢ بنسبة ١٠٪ بالقياس الى مستواها في عام ١٩٧١ .

واتسعت الاتصالات بين هذا البنك وبنوك مختلف بلدان العالم . فازداد حجم عمليات البنك مع بنوك البلدان الاخرى في عام ١٩٧٢ بمقدار ١٥٫٢٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧١ وقد تطور كذلك نظام تقديم القروض الطويلة والمتوسطة الامد بواسطة البنك الدولي للاستثمار .

«سيف» والبلدان النامية

لقد اتخذت الدورة قرارا بانشاء رصيد منح لمساعدة البلدان النامية على اعداد ملاكاتها القومية في المؤسسات الدراسية بالبلدان اعضاء «سيف» وتخصصها قبل كل شيء في الفروع التي لها اهمية كبيرة لتطوير اقتصاد البلدان النامية وعلمها وتكنيكها . وقد اوصت الدورة البلدان اعضاء «سيف» المشاركة في انشاء هذا الرصيد ، كما كلفت اللجنة التنفيذية بان تتخذ ما يجب من التدابير ليبدأ استغلال الرصيد من السنة الدراسية عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ .

لقد استحسنت الدورة الاجراءات التي رسمتها اللجنة التنفيذية «سيف» والتي تعتزم القيام بها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء مجلس التعاون الاقتصادي التي توافق عام ١٩٧٤ .

وقد صادقت الدورة على نشاط اللجنة التنفيذية فيما بين الدورتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي لقيادة عمل هيئات «سيف» الذي يتعلق بتحقيق البرنامج الشامل ، وقرارات الدورة السادسة والعشرين ... واتخذت ما يجب من القرارات حول كل المسائل التي طرحت على بساط البحث من اجل تحقيق البرنامج الشامل .

هذا وقد جرت اعمال الدورة السابعة والعشرين في جو من الود والتفاهم التام .

الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر



بقلم : ايغور بيليايف

يقتنع الراي العام العالمي من امثلة محددة ، بثبات موقف الاتحاد السوفييتي من قضية دعم النضال الوطني التحرري الذي تخوضه شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وقد تجلت مبادىء هذا السلوك من جانب الشعب السوفييتي تجليا ساطعا ابان عمل المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد جاء في قرار له «ان القوة التي تقود الشعب السوفييتي وهي الحزب الشيوعي السوفييتي وفية على الدوام للمبدأ اللينيني مبدأ التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي» .

واكدت هذه الوثيقة ان المكافحين ضد الانظمة الاستعمارية الباقية يمكنهم كالسابق ، الاعتماد على المساندة التامة من جانبنا .

ويولي المؤتمر اهمية خاصة لتوسيع التعاون مع البلدان ذات الاتجاه الاشتراكي ، والاتحاد السوفييتي لايحيد في نشاطه العمل في المضمار الدولي عن هذه التوجيهات الصادرة عن المؤتمر التاريخي لحزبنا .

مزاعم باطلة

لقد رايت من الضروري التذكير بقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي حيال النضال الوطني التحرري لشعوب القارات الثلاث بعد ان اخذت تظهر في الاونة الاخيرة على صفحات الصحف البرجوازية سواء في بلدان الغرب او بلدان الشرق غير الاشتراكي اقاويل يزعم اصحابها بان الاتحاد السوفييتي يفقد اهتمامه بافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وبانه ينقل كل انتباهه الى علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية .

حتى ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهدا كبيرا لتحسين علاقاته مع فرنسا وللتقارب مع جمهورية المانيا الاتحادية لغرض ترسيخ النتائج الايجابية من الحرب العالمية الثانية في وسط القارة الاوروبية . وحتى ايضا ان بلادنا تبذل جهدا كبيرا كذلك لتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية وستخدم هذا الهدف الزيارة الحالية التي يقوم بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الامريكية .

بيد ان هذا لايعني قطعا ان هذا النهج الذي يسلكه الاتحاد السوفييتي قائم على مافيه الضرر بمصالح افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية او على حساب هذه المصالح . افمن الممكن ان يشك احد في ان تقوية الاتجاهات نحو توفير مناخ سياسي طيب على الكرة الارضية كلها تؤثر خير تاثير على حياة شعوب العالم الثالث كله ايضا .

انتصار كبير لقوى السلام

أليست التسوية السلمية للمشكلة الفيتنامية انتصارا كبيرا لقوى السلام واعترافا من الامبريالية الامريكية بهزيمتها العسكرية والسياسية النكراء ؟ هو ذلك طبعا . ثم الا يمهد انتصار الشعب الفيتنامي لنجاح الثورات والحركات الوطنية التحررية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ؟ اذ ان مواقع الامبريالية الامريكية ازدادت ضعفا بعد الهزيمة في فيتنام وهذا يعني مزيدا من النجاح لكفاح شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في الظروف التاريخية الجديدة ضد مكائد الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الاخرى ، ونضالها من اجل التقدم الاجتماعي والسلم في العالم كله .

وفي الوقت الراهن تبذر مبالغ طائلة في جميع البلدان على التسلح .

وكثير من الدول المتحررة الفتية لاتزال مضطرة الى تشكيل وادامة قوات مسلحة كبيرة لحماية سيادتها ووحدة اراضيها . وهذا يعني مليارات عديدة من الدولارات . اما بوضع حد لسباق التسلح في عالمنا المعاصر فان هذه الاموال الطائلة سيمكن استخدامها لغرض التصنيع وانجاز الاصلاحات الزراعية ولبناء المدارس والمؤسسات العلمية واخيرا لصيانة البيئة الطبيعية من اجل ان تكون حياة الانسان مهما كان البلد الذي ينتمي اليه اكثر ضمانا وغنى . وواضح تماما ان الخطوات الناجحة التي يخطوها الاتحاد السوفييتي نحو عقد اتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن تقليص الاسلحة الاستراتيجية وحركة الدبلوماسية السوفييتية الى الامام في طريق نزع السلاح التام تخدم قضية تحقيق اماني مئات الملايين من الناس في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

نهج عمره من عمر اكتوبر

وما هذا كله الا جزء من القضية الجسيمة التي يناضل الاتحاد السوفييتي في سبيلها فبعد ان منيت الامبريالية بالهزيمة العسكرية والسياسية في فيتنام ستضطر في نهاية المطاف الى القبول بتصفية بؤر التوتر الاخرى اذ لم يعد في طاقتها مجابهة الاتجاه المتعاظم نحو الانفراج . وفي الوقت نفسه ستستمر الثورات الوطنية الديمقراطية والثورات الوطنية التحررية في بلدان «العالم الثالث» اي سيستمر نضال شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ضد العبودية الاستعمارية وضد الاستعمار والعنصرية ومن اجل ترسيخ حريتها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي وازدهارها . وطالما اعلن الاتحاد السوفييتي ويعلن الآن ايضا انه وقف وسيقف الى جانب هذه الشعوب . ونحن ندرك جيدا ان مسالة من الغالب تتعلق في نهاية الامر بمسالة كيف سيتطور الاتجاه الاشتراكي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وهل ستمضي شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في طريق تطور مستقل حقيقي نابذة الرأسمالية كمستقبل لها ، وان دعم الثورات والحركات الوطنية التحررية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بكل السبل انما هو استمرار للنهج اللينيني في السياسة الخارجية السوفييتية الرامية الى تعزيز الكفاح ضد الامبريالية .

موقفنا من القضية العربية ثابت

وقد قال بريجنيف في احدى خطبه عقب بدء التسوية السلمية في فيتنام «ان انتصار الشعب الفيتنامي سيترك اطيب الاثر على الوضع الدولي المعاصر وسيساعد على تمهيد الطريق نحو تصفية بؤر التوتر الاخرى على الكرة الارضية . وان كلمات قائد الحزب الشيوعي السوفييتي هذه تعبر عن فكرة احتمال تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ويقف الاتحاد السوفييتي بثبات الى جانب نضال الشعوب العربية المشروع من اجل تصفية العواقب الخطيرة للعدوان الاسرائيلي وضد مكائد الامبريالية في هذه المنطقة من العالم . ان بلادنا تعتقد بان شعوب مصر وسوريا والاردن في ظروف استمرار احتلال اسرائيل اراضي هذه البلدان لها الحق في استخدام الوسائل السلمية وغير السلمية على حد سواء لتحرير اراضيها . وتؤيد بلادنا بثبات التسوية في الشرق الاوسط ، وضمنها حتما الاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويبذل الاتحاد السوفييتي كل جهد لكي تنفذ كل بنود القرار المعروف الصادر عن مجلس الامن . فعلى القوات الاسرائيلية ان تغادر كل الاراضي العربية التي تحتلها .

وتحاول اسرائيل وبعض الاوساط الامبريالية في الغرب اظهار حركة المقاومة الفلسطينية بمظهر عصابة من الارهابيين تبريرا لتصفية الوطنيين الفلسطينيين جسديا . ونحن نشجب الارهاب الفردي وتكتيك اليأس . ولكن الاتحاد السوفييتي يعارض بالقدر نفسه سياسة الارهاب التي رفعتها حكومة اسرائيل الى مرتبة سياسة الدولة وان الراي العام السوفييتي المتعاطف مع حركة المقاومة الفلسطينية ليعتقد بان حقوق عرب فلسطين الوطنية يجب ان تحترم كاملة .

افريقيا : معاونة مادية وسياسية

ولاتزال على ارض القارة الافريقية مستعمرات ولكن قوى التحرير في انغولا وموزامبيق وغينيا /بيساو/ تحرز انتصارات جديدة فجديدة . ويتوسع النضال التحرري في جنوب افريقيا واتخذ هنا شكل معركة حقيقية ضد العنصرية والتفرقة العنصرية وليدتي الاستعمار البشعتين ومعروف ان الاتحاد السوفييتي كان هو المبادر الى ان تصدر هيئة الامم المتحدة قرارا بمنح الاستقلال لجميع البلدان والشعوب المستعمرة وهو يواصل نضاله لكي تكون افريقيا كلها حرة . ولا ينحصر هذا النضال بين جدران هيئة الامم المتحدة او في المؤتمرات الدولية . فالاتحاد السوفييتي يقدم المعونة للوطنيين الافارقة سلاحا وعتادا ومواد تموينية وتجهيزات . ولاحاجة الى ذكر مدى فائدة هذه المعونة . والاتحاد السوفييتي هو العماد الاساس لشعوب القارات الثلاث في نضالها ضد الامبريالية . وبودي ان اؤكد في هذا الصدد ان المقصود بذلك هو الجمع على نطاق واسع بين جميع الوسائل الممكنة في قضية تقديم العون لافريقيا المناضلة ولاسيا وامريكا اللاتينية وذلك لتفويت الفرصة على الراسمالية الاحتكارية المعاصرة الساعية الى تخليد اضطهاد الشعوب ونهبها .

اذن فان الاتحاد السوفييتي حين يمهد لتقوية الاتجاه نحو الانفراج الدولي ونحو تحقيق هدف نبيل الا وهو الغاء مسالة خطر حرب عالمية جديدة من جدول الاعمال انما يشدد في الوقت نفسه تضامنه الكفاحي مع شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ويواصل كسابق عهده تقديم مساعدة شاملة لهذه الشعوب في معركتها من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل التقدم الاجتماعي .

الشبيبة

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٥

شبيبة تشرب الحماس والواجب الأممي

أرقام .. وقائع .. صور



غالبا ماتسمى بلادنا ببلاد الشباب ، وهــذا حق لان اكثر من نصف سكان الاتحــاد السوفييتى شباب تقــل اعمارهم عن ٣٠ سنة .
فما هى سمات الشبيبة فى البلاد السوفييتية ؟
وماهى همومها واحلامها وتطلعاتها ؟

وماذا يقدم الشباب للمجتمع وكيف يعتنى المجتمع بهم ؟ تجيب القارىء على هــذه الاسئلة الكثيرة التى تمس الشبيبة السوفييتية ، الارقام والوقائع والصور المنشورة فى هذا الملحق .

تسليم جائزة جمال عبد الناصر



فى ١٤ يونيو تم فى دار وكالة «نوفوستى» للأنباء تسليم جوائز جمال عبد الناصر ، وهى الجوائز التى اعتمدتها وكالة «نوفوستى» للأنباء ووزارة الثقافة المصريــة لاحسن عمل فى مجال الادب والفن والعلوم والصحافة يدعو لافكـار الصداقة والتعاون بين الاتحــاد الســوفييتى وجمهوريــة مصر العربية .

وقد سلمت الجوائز للشخصيات الثقافية المصرية البــارزة ... سعد الديــن محمد ، ولمدير مصلحة الاثـار الدكتور اسكندر زكى حنا ، وللناقد المــوسيقى بجريدة «الاهرام» سليمان جميل وقام بتسليم الجوائـــز رئيس لجنة التحكيم السوفييتية لجوائز ...

فى دار الصداقة





فى الثالث عشر من يوليو ١٩٧٣ بدأت ايام الصداقة السوفييتية-العراقية بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية فى موسكو ، وقد افتتح الحفل بروكوفييف رئيس هيئة رئاسة جمعيــة الصداقة السوفييتية العراقيــة ، وزير التعليم السوفييتى . وقد حضر الافتتاح السيد صــالح مهدى عماش سفير الجمهورية العراقيــة فى الاتحاد السوفييتى والسيد عبد الكريم الشيخلى الممثل الدائم للجمهورية العراقية فى هيئة الامم المتحدة ، ووفد ثقافى عراقى برئاســة السيد محمد جميل شلش مدير الاعلام العام فى وزارة الاعلام العراقية .

ونرى فى الصــورة بروكوفييف مع الضيوف العراقيين .

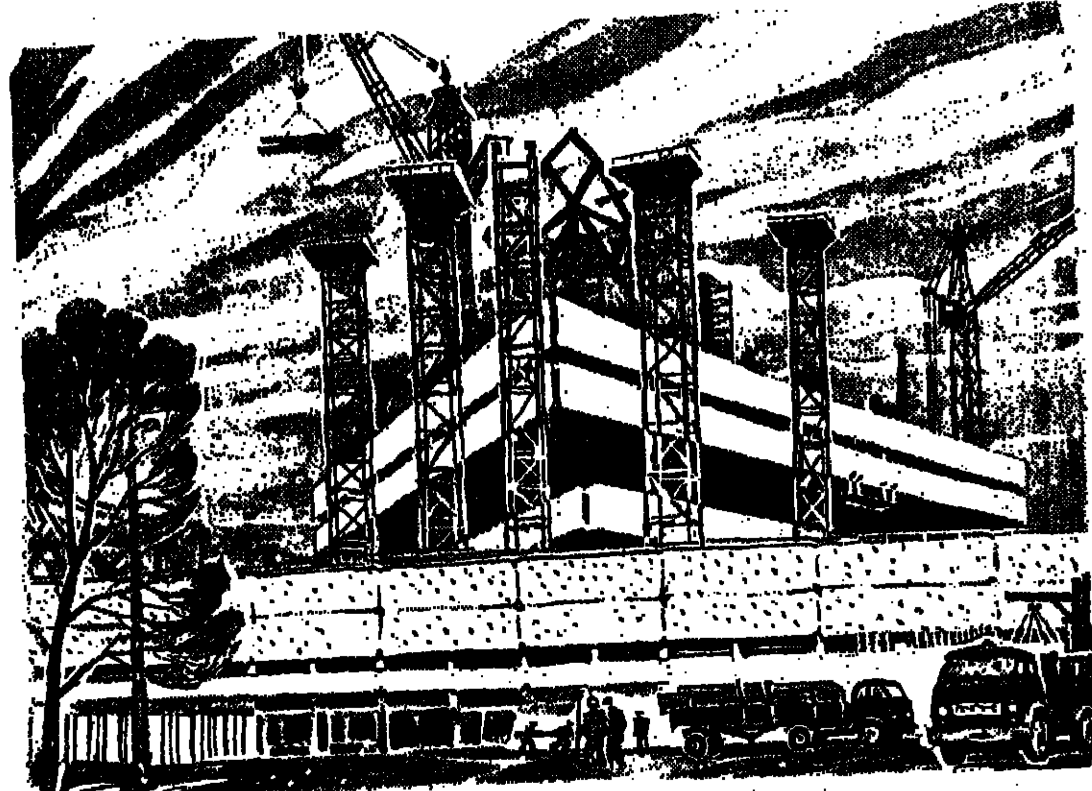
حياة العاصمة

✱ انتهى وضع قاعدة المبنى الجديـد ذى الثلاثة طوابق لمحطة سكة حديــد لينينغراد وفيه فروع للبريد والبــرق ، وخلية الاستعلامات واكشاك التذاكر وغرف خاصة للامهات مع الاطفال وقاعة انتظــار وفندق للعابرين . وهذه هى المرحلــة الاولى من اعادة بناء اقدم محطة سكــة حديد فى العاصمة . فى المستقبل ستقام هنــاك بناية اخرى لتضم قاعة انتظــار ومستودعا للعفش وصالون حلاقة ومطعما .

✱ يشرف على الانتهاء بناء قصر الثقافــة لعمال مصنع الرولمانات الاول . وفى القصر قاعتان تتسع احداهما لالف ومئتى مقعد كما تتسع الثانية لخمسمية مقعد . وفيه كذلك غرف وقاعات خاصة لحلقات هــواة الرقص والغناء والتمثيل المسرحى الخ .

✱ افتتح فى حــديقة سوكولنيكى معرض خاص لبضائــع شركة «هيمبرو» اليوغوسلافية للصناعة الكيميائية . كما افتتح فى المتحف البوليتكنيكى معــرض لصناعة الطباعة اليوغوسلافية . ويشاهد زوار المعرض الثالث «التطريز العربى من القرن الرابع عشر حتى التاسع عشر» الذى افتتح فى المتحف التاريخى نماذج طريفة من الازياء وغيرها من اللوازم المنزليــة المزدانة بالتطريز الفنى الجميل بــالخيوط الذهبية والفضية على القطيفة والحريــر والجلد .

✱ افتتح على بعد ٢٣ كيلومترا عــن موسكو فى طريق سيمفيروبل مطعم خاص للسياح تطبخ فيه الاطباق الاوكرانيــة القومية وهذا المطعم من المجمع السياحى «برتونو» .



بناء دائرة محطة تصليح السيارات

« افتوسير...

اثار معرض «افتوســيرفيس-٧٣» الدولى الذى اختتم فى موسكو اهتماما كبيرا لدى الجمهور .

فقد زاره اعضاء المكتب السياسى للجنــة المركزيــة للحزب الشيوعى السوفييتى غريتشــكو وغريشين وكيريلينكــو وكوسيغين والمرشح لعضوية المكتب السياسى اوستينوف وسكرتير اللجنة المركزية كاتوشيف ونواب رئيس مجلس الوزراء بايباكوف ، نوفيكوف واى . نوفيكوف وكبار مسئولى مختلف الوزارات والدوائر فى الاتحــاد الســوفييتى والبلدان الاشتراكية .

لقد زار المعرض مايقــارب من ... الف شخص من الخبراء وهواة السيارات

✱ يجرى فى مسرح يرمولوفا بموسكو موسم مسرح الدراما من مدينة فولوغــدا الذى سيحتفل فى العام القادم بالذكــرى المئة والخامسة والعشرين لتاسيســه ويضم برنامج المسرح المسرحيات «الاب والابن» من تاليف ماركوف و«جندى يرجع من الجبهة..» من تاليف كاتايف و«الطرق التى نختارها» لزارودنى و«بيت فى طرف القريــة» لستوروجيك و«المنحــدر» لفولتشاروف و«السيدة عقيلة الوزيــر» بقلــم نوشيتش و«استيقظ وغن» مــن تاليف ديافارش .

✱ عرضت فى موسكو مسرحية «دون جوان» لموليير باخراج جديد لاناتــولى ايفروس وذلك على خشبة مسرح مــالى برونى .

✱ يتخرج الوف الاختصاصيين الشباب من معاهد موسكو سنويا ويذهبــون الى مختلف المدن والقرى السوفييتية ، وقــد أعد معهد الطاقة وحده فى السنة الحالية ٣ الاف و٤٠٠ مهندس متخصصين فى ٤٣ فرعا من فروع الاقتصاد .

✱ ستقام فى وقت قريب على ضفاف نهر اوكشا قرب موسكو مبان جديدة لمعمل فيدوسكينو الذى ينتج علبا صغيــرة الحجم وصينيات ولوحات وصناديق صغيرة مغطاة باللاك ومزدانة بالرسوم الجميلة .

وقد حظى فنانو هذه المدرسة الفنيــة الشعبية بشهرة عالمية منذ بداية القــرن الثامن عشر حينما بدأ الحرفيون المهرة فى صنع واقيات القبعات العالية لجنود الجيش الروسى .



تساعد النظائر المشعة والتصوير بالاشعة على اجراء البحوث الدقيقة لوظائف الكل ويعد قسم الاشعة الطبية بالمعهد المركزى التابع لوزارة الصحة فى مجال تحسين مهارة الاطباء مجموعة من الاختصاصيين فى التشخيص بالنظائر المشعة . ويرى فى الصورة الطبيب دوبروستوف يعد هذه الاجهزة لاجراء البحوث الدقيقة .



بافل كروغلوف عامل بناء طليعي من مدينة امورسك في الشرق الاقصى

شبيبة

ترث الوفاء

والواجب الاممي

يضمن الدستور الحقوق والواجبات الاساسية لجميع مواطني الاتحاد السوفييتي . فالحق في العمل والاستجمام والتعليم المجاني والتسهيلات للمراهقين والمتعلمين والخدمات الطبية والمشاركة في ادارة الدولة ، كل هذه المكاسب الاجتماعية جزء لايتجزأ من حياة الشباب السوفييتي كله .

... في الاول من ينايرسنة ١٩٧٢ بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٤٦،٣ مليون نسمة . ومستوى الولادة في الاتحاد السوفييتي يضمن زيادة طبيعية كبيرة في السكان : اكثر من ٩ مواطنين جدد بالنسبة لكل الف شخص من السكان خلال السنة الواحدة اي حوالي ٢،٥ مليون شخص سنويا .

وخلال الفترة بين الاحصائين الاخيرين (سنة ١٩٥٩ وسنة ١٩٧٠) وحدها ازداد عدد سكان الاتحاد السوفييتي الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة باكثر من ٦ ملايين شخص .

ان شبيبة السبعينات السوفييتية قد تشربت خير سمات الاجيال السابقة وتشبعت بالوطنية والحماس والهمة والشجاعة والوفاء بالواجب الاممي والولاء لمثل بناء المجتمع الجديد . غير ان ظروف حياة الشبيبة السوفييتية وعملها تختلف بطبيعة الحال عن الظروف التي عاش وعمل فيها فتيان وفتيات العقد الثالث والرابع والخامس والسادس بل وحتى السابع من قرننا هذا .

اجرت جريدة الشباب «كمسمولسكايا برافدا» استفتاء اجتماعيا تضمن السؤالين التاليين : «**ماهي اقوى السمات في نظرك التي تتصف بها الشبيبة السوفييتية ؟ وفيم تتجلى هذه السمات بشكل اسطع ؟**»

وكانت اجابات اكثرية الشباب :

- الاخلاص لافكار الشيوعية
- حب الوطن الاشتراكي
- الارادة والشجاعة والصدق ورهافة الاحساس
- التطلع الى المعرفة
- الاجتهاد والوعي بالواجب
- الروح الجماعية
- النشاط الحياتي والحماس
- التطلع الى الجديد
- حب السلام
- الروح الاممية .

ان الاهداف الشخصية للاكثرية الساحقة من الجيل الفتي السوفييتي واهداف المجتمع لاتتطابقان فحسب وانما يكمل بعضها بعضا بشكل منسجم والاجابات لها دلالة بليغة في هذا الصدد .. وهذا السؤال هو احد الاسئلة في استفتاء الشباب : «**ماهو هدفك الشخصي ؟**» لقد اجمعت الاكثرية المطلقة على ان اهدافها الشخصية تتناسب وتساعد على تحقيق الهدف العام لكل المواطنين السوفييت الا وهو بناء المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي وقد عبر خير تعبير عن توافق تطلعات الشباب الشخصية ومصالح الشعب الاجتماعية ذلك المهندس اللينينغرادي الذي قال ان هدفه الخاص يكمن اول ما يكمن في ان يحقق بمثاله الشخصي وبعمله وسلوكه وضعا يخلو المجتمع معه من اولئك الذين لايقدمون له شيئا ولكنهم يسعون الى العيش على حسابه .

ويجدر ان نذكر ان الاكثرية المطلقة اجابت على سؤال الصحيفة المذكورة : «**هل تعتقد بانك ستحقق هدفك ؟**» بقولها : «**اجل ! هدفي ساحققه حتما !**»

٣٠ مليون عضو

في

الاتحاد وحده

لتسال من تريد من رجال الدولة والمجتمع او احد الذين يديرون الاقتصاد او ابطال العمل او ايا شئت من المحاربين القدماء فسيجيبك كل واحد منهم باعتزاز : «**لقد اجتزت مدرسة الكمسمول**» .

«الشباب رائع بحد ذاته .. ولكنه مع ذلك ماكان ليكون شبابي بدون الكمسمول . فربماكان عاطفياء كئيبا ، مشرقا-يمكن ايجاد الوف الصفات-ولكنه ماكان ليصبح تلك الدرجة الوحيدة التي خطوت منها الى الدنيا العريضة واصبحت ما انا عليه» . وهكذا عبر فلاديسلاف فولكوف رائد الفضاء للاتحاد السوفييتي وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين عن راي ١١٥ مليون شخص سوفييتي اجتازوا مدرسة اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني .

والكمسمول اليوم هو اكثر من ٣١ مليون شخص اي زهاء ثمن سكان البلاد السوفييتية .

ويوجد في نطاق الكمسمول اكثر من ٤٠٠ الف منظمة اولية تعمل في كل مؤسسة ومشروع وفي كل مزرعة حكومية او تعاونية وفي كل مدرسة او معهد .

ويشتغل اكثر من ٤ ملايين كمسمولي في الصناعة و٣ ملايين كمسمولي في الزراعة . ويتعلم حوالي نصف الكمسموليين .

ويوجد في صفوف الكمسمول الان اكثر من مليون خبير شاب ذي تعليم عال وثانوي بين مهندس وفني ومزارع وطبيب الخ .

وتصدر منظمة الكمسمول ٢٢٦ جريدة ومجلة للشباب والطلائع والاطفال يزيد مجموع نسخها على ٦٤ مليون نسخة وباثنتين وعشرين لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي . ويوجد لدى الكمسمول ٣ دور للنشر في موسكو وكييف وطشقند . ويزيد مجموع نسخ الكتب التي تطبعها على ٤٠ مليون نسخة في السنة .

وجريدة «كمسمولسكايا برافدا» وهي الجريدة الكمسمولية المركزية ومحبوبة الشبيبة السوفييتية كلها تطبع وحدها الان بحوالي ٩ ملايين نسخة .

وتوجد الان في جمهوريات بلادنا ومحافظاتها ونواحيها ١٥٠ هيئة لاعداد البرامج الاذاعية للشباب ، و١٣٠ هيئة لاعداد البرامج التيلفزيونية لهم ، وهي تتحدث يوميا عن عمل الشبيبة السوفييتية ودراستها ونشاطاتها .

وتحت تصرف الكمسمول مخيمات ممتازة للطلائع مثل «ارتيك» و«ارليونوك» و«مولودايا غفارديا» ويبنى مخيم للطلائع على بحيرة البايكال الساحرة في سيبيريا .

وتخصص منظمة الكمسمول اموالا لبناء المتاحف والتماثيل ولاجراء الفعاليات الدولية الكبرى كالمؤتمرات والمهرجانات الرياضية والمسابقات .

ويزداد عدد اعضاء اتحاد الشبيبة سنة بعد سنة ففي كل عام ينضم الى صفوفه اكثر من ٤ ملايين فتى وفتاة .



ماذا تعني ابتسامة التلميذة المجدة ليزا ميخايلوفا ؟

الشباب

يهب الخطة الخمسية

جهده ومهارته وبحثه

لاتكاد تجد في بلادنا مجالا يخلو من الشبيبة السوفييتية التي تستخدم فيه قواها وجهدها . فاكثر من خمس مجموع العاملين في الاقتصاد الوطني شباب لم يبلغوا الثلاثين من العمر . والخطة الخمسية لتنمية الاقتصاد الوطني في السنوات ١٩٧١-١٩٧٥ مثل الخطط التي سبقتها ، تفتح امام الشبيبة السوفييتية امكانيات واسعة لاظهار طاقتها ومبادرتها وابداعها في المباراة الاشتراكية .

فعلاوة على الخطة الاقتصادية العامة تضع عشرات الالوف من الشباب خططها الشخصية التي ترفع مستواها المهني والتعليمي العام . وتبذل منظمة الكمسمول جهدا كبيرا في هذا الصدد . ففروعها تجتذب العمال والفلاحين والموظفين الشباب الى المدارس المسائية والدراسة بالمراسلة والمدارس والمعاهد التكنيكية ، والى شتى الجمعيات والحلقات العلمية التكنيكية ، وتنمي لديهم الاهتمام باكتساب المعارف الاقتصادية وبالابداع العلمي والتكنيكي .

ومع بداية الخطة الخمسية التاسعة تزعم العمال الشباب من موسكو ولينينغراد واوكرانيا الحركة التي رفعت شعارها : «جهد الشباب الطليعي ومهارتهم وبحثهم للخطة الخمسية !» وانتشرت هذه الحركة في كل مكان .

يحاط جهد العامل في بلادنا بالاحترام والتقدير فلا غرابة اذن في ان تشيع في كثير من المؤسسات السوفييتية طقوس خاصة «لتعميد» العامل ومنحه مرتبته وتسليمه اجرته الاولى وغير ذلك وبات تقليدا اطلاع الدفعة القادمة من الطبقة العاملة على تاريخ المؤسسات والتقاليد العملية لمجموعة العمال . وتقوم مجالس العمال الشباب بعمل كبير لتربية الفتيان والفتيات في المؤسسة بالروح العملية . كما اكتسبت اهمية اجتماعية كبيرة حركة الارشاد وهي حركة ولدت في مؤسسات لينينغراد وهذا يعني ان الوفا عديدة من شيوخ العمل والطليعيين فيه ينقلون طوعا وبلامقابل تجربتهم ومعارفهم الى الجيل الفتي ويربونه على خيرة التقاليد العملية .

فالمرشد ستيبان فيتشينكو ، على سبيل المثال ، ربى اكثر من ١٠٠ عامل شاب وشاطرهم بسخاء كل «اسراره» التي استنبطها خلال سنوات طوال من العمل . وحركة الارشاد مثال ساطع على تآلف وتعاقب الاجيال من المواطنين السوفييت . كما ان المباراة في الفوز على لقب افضل عامل شاب ومسابقات المهارة المهنية تربي هي ايضا الشعور بالفخر من الانتماء الى الطبقة العاملة والطموح الى النمو في المهنة .

ويشتغل ١٠ ملايين فتى وفتاة في الريف ، ومن الكمسموليين في الريف ٦٠٠ الف ميكانيكي وحوالي ٤٠٠ الف مربي ماشية وزهاء ١٥٠ الف مهندس زراعي وطبيب بيطري وخبير بالحيوانات واكثر من ٦٠٠ الف رئيس فرقة زراعية ومدير حظيرة للماشية ومهمة هؤلاء الاساسية في السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية الاسراع بتنمية الانتاج الزراعي على اساس التقدم العلمي التكنيكي .

وتحتل فئة المثقفين مكانة خاصة في الريف كالمعلمين والمهندسين الزراعيين والاطباء والعاملين في النوادي وبينهم نسبة كبيرة من الشباب .

ويقوم الشباب المثقف في المزارع التعاونية والحكومية بتشكيل الحلقات وعقد المناظرات وتكوين فرق الهواة الفنية وتنظيم القطاعات الرياضية والسياحية . وغني عن البيان انهم يقومون بهذا كله اضافة الى عملهم الاساسي . ويساعد نشاطهم المتنوع على انجاز مهمة من اخطر المهام التي تعكف دولتنا على معالجتها الا وهي **مهمة تقريب القرية من المدينة** . ولعل المقصود بذلك ليس هو بناء العمارات والمنشآت الجديدة بفنها المعماري بقدر ماهو تعديل المستوى الثقافي . وهنا بالذات ترى فئة مثقفي الريف فرصة كبيرة لبذل قواها .

واخيرا مشاركة الشباب في البناء . (تحدثنا بالتفصيل عن مشاريع الشبيبة والكمسمول في ملحق سابق بالعدد ٢٢ من جريدتنا الاسبوعية) . فلقد الخطة الخمسية التاسعة الجارية وصف اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني السوفييتي اهم مشاريع الاقتصاد الوطني انها «مشاريعه» وهي تمتد من المحيط الاطلسي حتى المحيط الهادئ . فمجموعة مصانع انتاج سيارات الشحن الكبيرة كمثال والتي تشيد على ضفاف نهر كاما وهي من اهم مشاريع الخطة الخمسية التاسعة اصبحت مشروعا شبابيا حقا .



الفياطة ألا للارتيبيفا نائبة مجلس بلدية موسكو مع ليديا شيليلوفا وتاتيانا ليابكوفا .

الحق

في التعليم

مضمون للجميع

تتمتع الشبيبة السوفييتية كلها بالحق العام في التعليم . وتشمل شتى درجات التعليم في الاتحاد السوفييتي ٨٠ مليون شخص اى خمسين مجموع سكان البلاد في عمر يتجاوز السابعة .

ويتحقق في الاتحاد السوفييتي الان الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي العام . ويرتفع مستوى الإعداد في المدرسة سنة بعد سنة . ويكفي ان نذكر ان اكثر من ٥ ملايين تلميذ في الصفوف العليا يحضر دروسا اختيارية في شتى المواضيع وان اكثر من ٧ ملايين تلميذ يشتركون في مسابقات الاولمبياد السوفييتية السنوية وفي العلوم الاجتماعية .

ومع بداية السنة الماضية شمل التعليم العالي والثانوي اكثر من ١٠٠ مليون شخص سوفييتي وطلبة اليوم هم فصيل كبير من الشبيبة السوفييتية وفي كل سنة يحصل على التعليم في المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٦٥٠ الف شخص . وينخرط حوالي مليون شاب كل سنة في المعاهد والجامعات وغيرها من المعاهد التعليمية العليا في الدراسة . ويوجد في الاتحاد السوفييتي ٨١٢ معهدا عاليا حيث يدرس حوالي ٥ ملايين طالب واليك حقيقة تدلك على مستوى اهتمامات الطلاب : كل ثالث اثنين من طلاب بلادنا يشترك في اعمال البحث العلمي .

والى جانب ذلك يتميز الطلاب السوفييت بنشاطهم الاجتماعي الكبير . فمنهم نواب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وفي مجالس السوفييتات العليا في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي وفي المجالس المحلية لنواب الكادحين . ومن المظاهر الاخرى لهذا النشاط فصائل البناء الطلابية التي ترحل خلال العطلة الصيفية الى المشاريع في شتى مناطق البلاد . ففي صيف السنة الماضية اشتغل ضمن هذه الفصائل اكثر من نصف مليون طالب سوفييتي .

وتزداد اتساعا في البلاد شبكة المدارس الثانوية المهنية التكنيكية التي تعد الكوادر العمالية في اعقد المهن التي تتطلب مستوى مهنيا تكنيكيا عاليا والصفة البارزة لهذه المدارس انها تعطي في الوقت نفسه تعليما عاما معادلا للمدارس الثانوية . وهذا يمهد فعلا لرفع المستوى الثقافي العام والمهني لدى الجيل الطالع من الطبقة العاملة السوفييتية ، وخلال السنة الماضية فقط تضاعف عدد الفتيان والفتيات المتعلمين في المدارس الثانوية المهنية التكنيكية .

وان حصول المتعلمين على الاختصاصات بالمجان هي السمة المميزة لنظام اعداد الكوادر العمالية الماهرة عندنا ومثلما هي سمة ايضا لمجمل التعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي فالدولة تتكلف بكل النفقات المالية والمادية اللازمة .

وتخرج المدارس الصناعية والمهنية والتخصصية سنويا اكثر من مليون فني وعامل في التعليم والثقافة والصحة وفصيلا كبيرا من خبراء الزراعة وكل هؤلاء يزودون بشهادات دبلوم . فخلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦–١٩٧٠) على سبيل المثال قدمت هذه المعاهد التعليمية للبلاد اكثر من ٤ ملايين خبير في حوالي ٥٠٠ اختصاص ومجموع المشتغلين في الانتاج الاجتماعي في الوقت الحاضر يزيد على ١٠ ملايين خبير ذي تعليم ثانوي متخصص.

ويؤلف الخبراء الشباب نسبة كبيرة من مجموع الخبراء المجازين في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي . فكل ثالث اثنين منهم لم يبلغ ٣٠ سنة من عمره ويتصف هؤلاء بسمة الابداع التكنيكي الذي اصبح في وقتنا هذا ابداعا جماهيريا بحق ويكفي ان نذكر ان جمعية «المبدعين والمخترعين» تضم اكثر من ٩٥٠ الف عامل شاب في الصناعة وحوالي ١١٥ الف عامل شاب في الزراعة .

ويشترك الشباب بنشاط في عمل مكاتب التصميم والتكنولوجيا وفي المختبرات والمجموعات حيث يعملون بلا مقابل ، واضافة الى عملهم الاساسي وينعكس في ذلك ارتفاع مستوى الوعي لدى المواطنين الشباب في البلاد السوفييتية .

كيف يشارك

الشباب

في ادارة الدولة

يلعب الشباب السوفييتي دورا عظيما للغاية في الحياة الاجتماعية والسياسية وفي ادارة الدولة ويتجلى هذا الدور بوضوح من المثال التالي ، يؤلف الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة نسبة الربع من مجموع نواب الشعب السوفييتي في هيئات ادارة الدولة في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي وفي الهيئات المحلية لسلطة الكادحين السياسية (في النواحي والمحافظات والمدن والمناطق وماشاكل ذلك) .

وتقوم اللجان الدائمة الخاصة بشئون الشباب والتي تألفت في المجالس بعمل هام . ويوجد اكثر من ١١ الف لجنة كهذه تضم زهاء ٧٥ الف شخص ، وتنظر هذه اللجان وتعالج القضايا المرتبطة بالمشاكل الخاصة بالشباب مثل تشغيل الشبيبة وتقديم تسهيلات خاصة بهم وتوفير افضل الظروف لعمل ودراسة الفتيان والفتيات .

ولمنظمة الكمسمول حقوق وامكانيات واسعة في معالجة مسائل عمل الشبيبة ودراستها ومعيشتها واستجمامها . وهي تعالج هذه المسائل بالاشتراك مع الهيئات النقابية والادارية ومن ذلك قبول الشباب او النظر في فصلهم ومنح الجوائز للعمال والفلاحين والموظفين الشباب وسلامة عمل المراهقين وتوزيع الشقق المجانية واماكن السكن في المساكن العامة وصرف الاموال على النشاط الثقافي والرياضي .

وتشترك مئات الالوف من الشباب في شتى المنظمات الاجتماعية (باستثناء الكمسمول طبعا) **ويساعد العمل في هذه المنظمات على نمو الوعي الاجتماعي الذاتي لدى الشباب وتربيتهم مواطنين صالحين في البلاد السوفييتية .**

الاستجمام

واجب

ايضا

يمكن الحكم على فرد وعلى جيل كامل ليس بمجرد النظر الى كيف يعمل وكيف يدرس ؟ ولكن بالنظر ايضا الى الامور التي يكرس لها اوقات الفراغ ، وقد وفرت في الاتحاد السوفييتي كل الظروف اللازمة لنمو الشبيبة نموا ثقافيا شاملا ولراحتها بشكل مفيد . وبعد ان طبق نظام عطلة يومين في الاسبوع سنحت فرص جديدة للتطور الروحي والبدني وتوفر وقت لممارسة التعليم الذاتي والفني والرياضية .

ويوجد في خدمة فتيان وفتيات البلاد السوفييتية اكثر من ٥٥٠ مسرحا محترفا واكثر من ١٣٥ الف نادي ، واكثر من ٣٥٠ الف مكتبة وحوالي ١٦٠ الف آلة عرض سينمائي .

وبات مألوفا في حياة شباب بلادنا منذ وقت بعيد عقد مؤتمرات القراء والمشاهدين الشباب واقامة المعارض الفنية المتنقلة ورحلات فرق الحفلات واحياء المهرجانات المسرحية وعروض فنون الملحنين الشباب ومهرجانات الغناء ومعارض الرسامين الشباب واسابيع افلام الاطفال والشبيبة وكل هذه الفعاليات التي تجرى في الاتحاد السوفييتي تجتذب دائما اوسع جمهور من الشباب .

وتشارك ملايين من الشباب في فرق الهواة الفنية والنوادي وقصور الثقافة ويطلع مئات الالوف من الفتيان والفتيات على كنوز المعرفة الانسانية وعلى خير ما ابدع في الفن والادب ويحضرون دروس جامعات الثقافة الشعبية حيث يتاح للشباب في اوقات الفراغ الاستماع الى المحاضرات واحاديث رجال العلم والثقافة .

فالكتاب والمسرح والسينما والموسيقى والهواية الفنية والسياحة وماشاكل ذلك تتيح كلها للشبيبة اغناء حياتها وجعلها مفعمة بالمفيد والممتع ويقضي ملايين من فتيات وفتيان بلادنا اجازاتهم في رحلات وجولات بارجاء الوطن الشاسعة .

وقد اقيم في الاتحاد السوفييتي لهواة السفر حوالي ٦٠٠ محطة سياحية ومخيم لمتسلقي الجبال وعلاوة على ذلك انتشر في الاتحاد السوفييتي تنظيم السياحة لهواتها . فالسفرات السياحية تنظم الى جمل مناطق القرم والقفقاس واوكرانيا والى جبال الطاي حيث يستطيع من يشاء السفر على ظهور الجياد . ويحظى باقبال واسع لدى الشباب الطريق السياحي «طوق روسيا الذهبي» والذي يمر بالمدن الروسية القديمة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي . وسنة بعد سنة يزداد عدد الراغبين في السياحة . وينظم لهم كل سنة اكثر من ٥٠٠ سفرة ممتعة .

وستبنى في شتى انحاء البلاد خلال الخطة الخمسية الجارية (١٩٧١–١٩٧٥) منشآت سياحية حديثة تستوعب ٢٠٠ الف شخص . ويقضي اكثر من ٤ ملايين شخص اجازته في المحطات السياحية والمخيمات الجبلية اما اذا حسبنا كل المشتركين في المسيرات السياحية فان مجموع هواة السفر يبلغ ٤٠ مليون شخص اى سدس سكان الاتحاد السوفييتي .

* * *

... تدل احصائيات الزفاف على ان شبابنا «يعشق» نهاية الخريف وموسم الشتاء قبل غيرهما لكل عرسين من خمسة اعراس يحتفل بها في بلادنا طيلة السنة الواحدة هما من نصيب الشهرين الاولين من السنة والشهرين الاخيرين منها .

اما عن جغرافية الاعراس في بلادنا فان المخافظة «المحظوظة» من هذه الناحية هي كامتشاتكا الواقعة في شمال البلاد . فهنا بالذات يلاحظ في السنوات الاخيرة اكبر عدد من زيجات الشباب : ١٢–١٣ زيجة لكل الف شخص من السكان ... ومعدل عمر العرائس هو ٢٠–٢٤ وعمر العرسان ٢٥–٢٩ . وفي الغالب لايتجاوز الفرق بين عمري الزوجين ٦ سنوات .

وطرح على الازواج الشباب السؤال التالي : «ماهو **الشرط الرئيسي في نظركم لكي يكون الزواج متينا وسعيدا ؟» فكان جواب الاكثرية الساحقة : «الحب وتوافق الاراء والثقة والصداقة ...»**

* * *

اما في مجال التربية البدنية والرياضة فانه يوجد في الاتحاد السوفييتي زهاء ٥٠ مليون رياضي اى اكثر من خمس مجموع السكان ومعظمهم من الشباب وافتتح لهم حوالي ٣ آلاف ملعب واكثر من ٣٠ الف ساحة رياضية واكثر من ٤٠ الف صالة للجمباز و١٠٠ الف ساحة لكرة القدم .

والتربية البدنية في الاتحاد السوفييتي من اهم الوسائل لتقوية صحة الاطفال والمراهقين ، فهي موضوع الزامي في الدراسة في جميع المدارس الابتدائية والثانوية وكذلك في المعاهد التعليمية العليا .

ولقد شهدت ملاعب الرياضة في طوكيو والمكسيك وغرينوبل وروما وسابورو وميونيخ الانتصارات الباهرة التي احرزها الرياضيون السوفييت . وصفقت الوف الاكف في اوروبا واميركا قبل وقت قريب لفتيات الجمباز السوفييتيات .

وان جماهيرية الرياضة السوفييتية وهي تتوسع عاما بعد عام لهي عربون نجاح تطور التربية البدنية في الاتحاد السوفييتي واحراز الرياضة السوفييتية انتصارات باهرة جديدة .

* * *





فلاديمير خاريتونوف .. خراط من مدينة تاغانروغ كغيره من عمال المصنع الذي يعمل فيه يكرس كثيرا من اوقات فراغه للعمل في فرقة الفنانين الهواة . في الصورتين : فلاديمير خاريتونوف اثناء العمل وعلى خشبة المسرح الشعبي ، حيث يقوم بدور ميلنيك في اوبرا «روسالكا» .

نحن

الشباب

السوفييت

اينما عاش الانسان وفي اية قارة فان وطنه لايسعه في ايامنا هذه لانه لابد ان يفكر على نطاق الكوكب كله . ولما يمر وقت طويل عندما كان كل انسان شريف وكل امرء محب للخير يبحث وهو يفتح الجريدة اليومية اول مايبحث عن انباء الحرب في اراضي فيتنام البعيدة عنا . **واليوم بنفس الاسلوب وبالشعور نفسه بالمسئولية عن مصائر العالم كله نسارع الى معرفة مجرى الاحداث في ايرلندة الشمالية وشيلي والشرق الاوسط . ولاغرابة في ذلك فسياسة العدوان والعسكرية واستعباد الانسان هي عدونا الواقعي ، وعدو مستقبلنا وعدو الجيل الفتي على الارض .**

ومن هنا مدى تطلعنا الطبيعي والضروري للتضامن مع الشبيبة الديمقراطية ، ونضالها في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي وحقوقها الاجتماعية والاقتصادية فمبادىء الاممية اللينينية والتضامن الطبقي الكفاحي هي اساس النشاط الدولي الذي تمارسه منظمة الكمسمول والمنظمات الشبابية السوفييتية وكل شبيبة بلادنا .

والشبيبة السوفييتية ليست مراقبا محايدا في الحياة الدولية بل انها تشارك فيها مشاركة نشيطة دائمة . فالمنظمات الشبابية السوفييتية تتعاون اليوم مع المنظمات الشبابية والطلابية في ١٢٩ بلدا في العالم ، وتشارك في الفعاليات الدولية الكبيرة من لقاءات وندوات ومؤتمرات . وخير مثال لذلك اللقاء العالمي الذي عقد في موسكو في نوفمبر من السنة الماضية للشغيلة الشباب وكان هذا اللقاء اكبر واوسع لقاء من نوعه خلال السنوات الاخيرة اذ اشتركت فيه ٢٧١ منظمة شبابية ونقابية من ١١٥ بلدا في العالم و١٩ منظمة دولية واقليمية ذات مكانة ... ومنها اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي واتحاد النقابات العالمي ، كما اشترك فيه ممثلون عن هيئة الامم المتحدة واليونسكو ومنظمة العمل الدولية واتحاد النساء الديمقراطي الدولي .

وكانت الصفة البارزة للقاء العالمي هي مشاركة ممثلين عن منظمات من شتى الاتجاهات الفكرية والسياسية فيه ، وهذا شاهد على تعاظم الاتجاه الى وحدة الاعمال في الحركة الشبابية العالمية .

وتتوسع صلات الكمسمول والشبيبة السوفييتية مع الاتحادات الشقيقة في البلدان الاشتراكية . واهم الاحداث في تعاوننا خلال الاونة الاخيرة تبادل الوفود والمجموعات السياحية من الشباب وقطارات الصداقة وتعاون الجامعات وفرق العمال في المصانع والمعامل واقامة مهرجانات الشبيبة السوفييتية مع شبيبة جمهورية المانيا الديمقراطية ومنغوليا وكوبا وبلغاريا .

وتلعب السياحة الدولية دورا كبيـــرا فى حياة شبابنا ففى السنة الماضية وحدها سافر الى خارج البلاد ١٠٠ الف فتى وفتاة بتذاكر «سبوتنيك» وهو مكتب سياحى شبابى ، وزار بلادنا العدد نفسه من الشباب الاجانب من كل القارات عن طريق المكتب المذكور .

وتستقبل المنظمات الشبابية السوفييتية كـــل سنة وفودا شبابية عديدة من بلدان كثيرة وتقيـم المخيمات الصيفية للصداقة مع شبيبة فرلســـا وفنلنده واسابيع الصداقة والتضامن مع شبيبـــة البلدان الاخرى . وتشارك الشبيبة السوفييتيـــة بنشاط فى حركة التضامن مع الشباب الوطنى فى غينيا (بيســـاو) وموزامبيق وافريقيـــا الجنوبيـــة المكافحين ضد الاستعمار والتفرقـــة العنصرية ، ومع شباب وشعوب آسيا واميركا اللاتينية .

وتعير منظمة الكمسمول ولجنة منظمات الشباب السوفييتية اهمية كبيرة لتعاونها مع اتحاد الشبيبة الديمقراطى العالمى واتحاد الطلبة العالمى هـــاتين المنظمتيـــن اللتين اصبحتا مركزا لكل الحركـــة الشبابية والطلابية الديمقراطية . وتشارك الشبيبة السوفييتية اوســـع مشاركة فى نشاط هاتيـــن المنظمتين واعمال التضامن التى تنظمها وبينها على سبيل المثـــال الحملة الواسعة لتاييد الشبيبـــة الفيتنامية البطلـــة والحملة العالمية «الشباب يفضح الامبريالية» .

وصارت مسائل الامن والتعاون فى القارة الاوروبية فى مركز اهتمام الشبيبة الديمقراطية فى السنوات الاخيرة . وتعتبر الشبيبة السوفييتية النضال فى سبيل السلم والامن والتعاون فى اوروبا قضية تهمها شخصيـــا ومهمة تقـــع فى مقدمـــة نشاطها وقد اتخذت مشاركتها فى هذه الحركة الاجتماعيـــة اشكالا عمليـــة محددة . فعقـــدت فى هيلسنكى وميونيخ وفلورلسة وفى هيلسنكى مـــن جديـــد مؤتمرات واسعة للشباب والطلاب من اجل الامـــن والتعاون فى اوروبا كما عقد فى وارصو مؤتمـــر طلابى دولى مكرس لهذه المشاكل .

ونحن نتذكر اجتماعات الشباب المؤثرة التـــى عقدت فى كل انحاء البلاد ، ونتذكر ايام الآحاد على نطاق الاتحاد السوفييتى وجمع الاموال لرصيـــد فيتنام المكافحة وصارت تصل الى هايفون سفـــن سوفييتية تحمل الادوية والكتب المدرسية ومعدات وادوات البناء للمستشفى الـــذى يبنى على شرف نغوين فان تشوى .



يعمل الشباب فى بلادنا فى كثير من مواقع الانشاء والاعمار . ويعمل الالوف منهم فى مقاطعة كورسك فى مصدر الحديد الخام ولشاهد فى الصورة مجموعة من البناة الشباب من جنسيات مختلفة .

وكان التعبير عن تضامن شبابنا مع ثوار فيتنام يتمثل فى نوبـــات العمل وفرق الشبـــاب والعمل الطليعـــى لتنفيذ الطلبات لجمهورية فيتنـــــام الديمقراطية واليوم ونحن نحيى انتصـــار الشعب الباسل نسعى الى مساعدته على بعث اقتصاده الذى خربته الحرب . فبمبادرة من الكمسمول انتشرت فى بلادنا حملة واسعة تحت شعار «الشبيبة السوفييتية مع الجيل الفتى فى فيتنام» . وهدف الحملة تقديـم مساعدة فعالـــة فى قضية بناء فيتنام مزدهـــرة واصبحت هذه الحملة الى جانب المهرجان العـــام للشبيبة السوفييتية من اهم اتجاهات استعدادنـــا للمهرجان العالمى العاشر فى برلين .

ان كل مهرجان عالمى للشباب والطلاب يصبح شوطا هاما نحو تطوير وتلاحم الحركة الديمقراطية لشباب العالم . وقد طالب المشتركون فى حركـــة المهرجـــان بوضع حد «للحرب الباردة» وايقـــاف العدوان الامبريالى على كوريا والهند الصينية وازالة الانظمة الاستعمارية الباقية فى آسيا وافريقيا .

ويجرى الاستعداد لمهرجان برلين اليوبيلى العاشر للشباب والطلاب فى ظروف طيبة جديدة هى بدرجة كبيرة نتيجة السياسة الخارجية النشيطة للدولـــة السوفييتية والبلدان الاشتراكية وتنفيذ برنامـــج السلام الذى رسمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . ولقد كانت زيارات بريجنيف الى بعض البلدان الراسمالية الكبرى اثمن مساهمة فى قضية التعايش السلمى وانفراج الوضع الدولى وتطوير التعاون بين الشعوب .

اننا على يقين من ان المهرجان العالمى العاشر فى برليـــن تحت شعـــار «من اجل التضامن ضد الامبريالية ، من اجل السلم والصداقة !» سيصبح فى هذه الظروف الجديدة مرحلة هامة فى تطويـــر حركة المهرجان ، وفى نضال الشبيبة الديمقراطية من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

كيف تحول المنحرفون الى بناة طليعيين!

كان الصبى فاليا يحب جدا ان يسمع وان يرى كيف يعزف خاله على الهارمونيا . يحب ان يسمع لان الخال كان يعزف عزفا رائعـــا ، او هكذا كان يخيل لفاليا على الاقل ، ويحب ان يرى لانه لم يكن بد من النظر كيف كان الخال يتخير باصـــابع يد واحدة بسرعة وبمهارة الازرار البيضاء والسـوداء بينما كانت يده اليمنى الثابتة تشد الهارمونى من دون مهارة وتكبسها على صدره .

وحينما كان الخال ينتهى من العزف كان فاليا يقترب بمجلسه منه راجيا ان يحدثه عن هذه اليد الميتة . وما اكثر ما سمع فاليا تلك الحكاية وهو فاغر فاه يحملق بعينيـــه . كان الخال جنديا فى الحرس الاحمر ثم حارب البيض فى فرق خيالـــة بوديونى ، انذاك وقعت تلك الواقعة ... فقد جرح واسره البيض مع بعض الرفاق . ولم يكن فى نية اولئك تضييـــع الوقت معهم فصفوهم واطلقـــوا الرصاص عليهم . ثم وثبوا الى خيولهم وصاروا يدوســـون الجثث بالسنابك فاذا تحرك واحد من القتلى اجهزوا عليه . وسمع الخال بضـــع طلقات وعندما داس الحافر الفولاذى بقوة على يده فحطمها لم تبدر منه نامة . وهكذا احتفظ بحياته ...

وعندما كان فاليا يخرج الى الشارع حيث ينتظره الصحاب كانوا جميعا يجرون صارخين فى اطراف المدينة وكانوا يرتقون الكثبان العاليـــة الحـــادة ويقفزون الى الهاوية . ومن لايقفز فهو جبان . كانوا «يصقلون» الطباع وهم جالسون فى الماء البـــارد حتى تزرق جلودهم ، ويسابق بعضهم بعضا فى الصبر اطول مدة والخروج اخيرا . وكانوا يقفزون بالدراجات من مرتفعات شاهقـــة . وباختصـــار كانوا صبيانا كغيرهم من الصبيان .

وشب فاليا وانهى مدرسة موسيقية . وبعد ذلك ادى الخدمة فى الجيش . ثم عاد الى اوريول وانتمى الى كلية الفن فى المعهد التربوى . حينذاك تشكل فصيل الطلاب البنـــاة فانتخب فاليـــا كيسيليوف باعتباره جندى الامس قوميسارا للفصيل .

ومع ان كيسيليوف والحق يقال لم يخطر بباله انه سيعشق هذا العمل فقد اعتقد بان هذا العمل ضرورى ماداموا قد ارسلوه اليه .

واشتغلوا كثيرا . فبنوا للمزرعة التعاونيـــة حظيرة كبيرة تسع ٢٠٠ بقرة . وكان كيسيليوف فى غمرة العمل مع الجميع . انه كقوميســـار كان معفيا من العمل مبدئيا . ولكنه لم يكن يلتفت الى ذلك .

ولابد من ان يعرف المرء كيســـيليوف ؛ اتراه يظل قاعدا ينظر الى الآخرين وهم يعملون ؟ كلا ؛ كان هو اول من يبـــاشر عملا يبدو للآخريـــن مستحيلا .

يصادف احيانا ان يتوقف البناء لنفـــاد المواد فكنت ترى كيسيليوف الهـــادىء المتزن دائمـــا لايستقر له قرار مالم يجد المواد . كان يعنى بكل شىء . فكل ما يتعلق بالعمل كان يمسه شخصيـــا ولم يســـتاثر بشىء دون اصحابـــه وكان يطالب الآخرين بما يطالب به نفسه .

كان فاليا يحب ايضا الاستماع الى والده واى حكاية يمكنها ان تستحوذ على انتبـــاه الصبى مثل حكاية الحرب ... ولكن الوالد كان يكرر عليـــه دائما : «كلا ياولدى الحرب ليســـت سينما ...» ويتذكر فاليا طيلة حياته حادثة مع ابيه ،

كانت فترة هدوء قصير لايعرف مداه ولهذا فهو هدوء متوتر . وكان كوزما كيسيليوف يجلس مع رفاقه بالقرب من مخزن للذخيرة يصطلى باشعـــة الشمس . فما اندر لحظات كهذه على الجبهة ...

وفجاة انتهى كل شىء دفعة واحدة : وازت قذيفة طائرة وارتطمت بالارض ولكن لم تنفجر ، وراحت تدور وتئز واخذ كل من كان فى هذا المكان ينظر اليها مسحور اللحظات .. وهب كوزما كيسيليوف والدفع نحو القذيفة والتقطها وقذف بها بعيدا قدرما استطاع . وما كاد يلتصق بالارض حتى انفجرت القذيفة ...

ماقد مرت بضع سنوات على وفاة والده وفاليا نفسه لم يعد صبيا يلعب لعبة الحرب ولكنه غالبا ما يتذكر الكلمات : «كلا ياولدى فالحرب ليســـت سينما ...» وقد ادرك منذ وقت بعيد ما هى الحرب ادرك ذلك عندما راى امه وهى تمسك صورة الاخ الاكبر ورأى رسائله القديمة المصفرة بعناية . وقد حصل فاليا على اسمـــه ارثا من الاخ الاكبر الذى استشهد فى الجبهة وعمره ١٦ سنة . كان ذلك فى سنة ١٩٤٤ . اما فاليا الاصغر فقد ولد بعد سنة .

* * *

بعد قضاء موسمين فى ليتوانيا لم يعد يشـــك احد فيمن يجب انتخابه قوميسارا للفصيل المجانى فافراد هذا الفصيل برزوا مرتين فى المحافظـــة وقد حاول كيسيليوف ان يبرهن لى اكثر من مرة انه لافضل له ابدا فى هذا الامتياز .

ويقول اليكسى زوتيكوف قائد فصـــيل الطلاب البناة فى المحافظة : «شكلنا فى السنة الماضية لاول مرة فصيلا تجريبيا جمع الفتيان المشاكسين وكان معظمهم تحت مراقبة الميليشيا وكان بعضهم مطلوبـــا بموجب حكم . وان فكرة تشـــكيل هذا الفصيل تعود الى كيسيليوف وحده» .

فقيل لفاليا : «حسنا . اذا حصل ما حصل تتحمل المسئولية وحدك» . فكر طويلا فى فصيل كهـــذا فهى قضية جدية ولاتوجد اية تجربـــة للعمل مع الاشقياء ... ولعله طاف بجميع حجرات الصبيان فى المدينـــة وهو يؤكد للاولاد وللكبار مدى جدوى ومتعة العمل فى الفصيل . والتقى باوليـــاء الامور الذين عجزوا عن حماية اولادهم ولكنهم رفضوا على اية حال السماح لهم بالعمل فى الفصيل بحجة انهم لازالوا اطفالا ... فكان يناقشهم ويقنعهم بانه ما من مرب افضل من العمل مع الرفاق وها هو ذا قد حقق ما أراد .

وبقى عليه ان يجد قائدا للفصيل . والحقيقة ان هذه المهمة كما اتضح اصعب بكثير مما ظن فى البداية . لم يرد احد تحمل مسئولية قيادة صبيان كهؤلاء . ولاسباب مفهومة تماما ، وكان فالا يامل ان يكون القائد يورا تيمونيتشيف فهو صديقـــه ويعرفه منذ زمن بعيد اذ كانا ســـوية فى المعهد التربوى . وكان بوسعه الاعتماد على تيمونيتشيف كما يعتمد على نفسه ولكن هذا داخله التردد .

ويقول يورا تيمونيتشيف قائد الفصيل : «ما اقدره على الجذب والاقناع ...» واضـــاف مازحا : «انا نفسى لا ادرى كيف افلح معى ...» .

انه يدرى طبعا . ما كان بوسعه انذاك ان يرفض طلب فالا . ولم يندم مرة واحدة على انه رئيس هذا الفصيل من الاشقياء . كان هذا العمل ممتعا له بل نافعا . نافعا لانه سيكون مربيا .

قدم الفصيل الى القرية . ولم يكن بوسع اهلها ان يفرحوا كثيرا حين علموا من الذى وصل اليهم فكان على كيسيليوف ان يقوم بعمل تربوى :

كان الاولاد فى الفصيل مختلفين طبعـــا : كان احدهم يهـــدد تيمونيتشـــيف وكيسيليوف حين يلقاهما : «سارحل فى لحظة ما فما الذى تستطيعون فعله معى ؟» كان كيسيليوف يدفع التهديد بالمزاح فى البداية وذات مرة قطع الجدل قائلا : «لن تفعل شيئا سيكون الامر اسوأ عليك» . فبهت الصبى اذ انه قد تعود المداراة على ما يبدو فى المنزل وفى الشرطة . وهاهم اولاء يقولون له بغتة عش كمـــا تشاء ولكنك نفسك ستندم ...

تغيرت المعاملة فى المزرعة التعاونية مع افراد الفصيل . وكان فاليـــا يقدم اليهم بين حين وآخر رغم طول الطريق ورغم اضطراره الى زيارة الفصائل الاخرى . وكانت لينا زوجتـــه تتذمر كل مرة من سفره وانه فى الصيف الماضى لم يقض معها ومع طفله يوما واحدا .

وعندما حانت عودة الفصيل الى البلد وصلت الى كيسيليوف برقية : «استقبلنا ياقوميسار ، قادمون بالطائرة ...» . وكانت تطير الى مكان عمل الفصيل طائرة واحدة ولذا فقـــد دهش كيسيليوف حين حطت على ارض المطار طائرتان الواحدة بعد الاخرى والاثنتان تحملان فتيانـــه . يتفاخرون ! اطلبوا طائرة ثانية . مستعجلون . اكتسبوا كثيرا وهم فى حنين الى الاهل ...

ويفكر كيسيليوف الان كيف يمكن الاشراف على هؤلاء الصبيان طيلة سنـــة . ســـارت الامور فى الفصيل على احسن مايرام ولكنهم مع ذلك سيظلون حتى الصيف خارج المراقبة .

* * *

ها هو الصيف يقترب ... كان فاليا متجها الى المنزل وهو يفكر فى شتى الامور وفى تذكرتين للغد لمسابقة فرق الغناء وفى مكسيمكا وقد وعد زوجته بان يتنزه معها . مازال فى الوقت متسع ... ولكنه لم يلحق ، انفتحت بوابـــة الحـــاجز بعنف وهرعت الى الشارع الخالى امراة وهى تصرخ وتعول فلا يفهم منها شىء . ولم يفهم فاليا ســـوى انها تستنجد فاندفع الى الفضـــاء الصغير الضيق كان السكون مطبقا الا من صراخ المراة فى الشـــارع وسمع فاليا :

«حريق !» فخلع الباب وتراجع اذ داهمه اللهيب وقام امام وجهه جدار اصم من اللهب .

– ابنتى !–صرخت المراة–هنـــاك ابنتـــى !

وركض فاليا حول البيت وتعذر الدخول عبر المدخل المشتعل فكسر زجاج النافذة بقبضة يده ولكنه لم يشعر بالالم فراح يواصل كسر الزجاج .

كان الدخان الاسود مطبقا على الغرفة واراد فاليا ان يتسلل عبر النافذة ولكن فجاة ظهر امامه شخص آخر فساعده فاليا على الخروج ثم شب على اطراف اصابعه . كانت النافذة مرتفعة فوق الارض عاليا– وتسلل فوجد نفسه فى سورة لهب خانق . وسمع انينا فمد يده وسار نحو الصـــوت . وما ان فتح الباب–كانت تلك غرفة النوم–حتى اندفعت نحوه السنة اللهب الملتوية . كان كل شىء يحترق هنا ! الجدران والاشياء . فغطى فاليا وجهه براحة يده– كانت الحرارة لاتطاق–وتلمس بيده الاخرى السرير محاولا ايجاد من يئن . ثم شعر بانه سيفقد وعيه بين ثانية واخرى . فاندفع نحو النافذة ليستنشق نسمة من الهواء . والتقط حفنة من الثلج الذائب ومسح بها وجهه الذى اشتعل بشكل لايطاق وسمع مرة اخرى صرخات المراة وتسلل من جديد .

كان يعرف الطريق الى الغرفة ولذلك غطس فى اللهب فورا . واصطدمت يداه بشخص ما فى كومة الخرق على احد الاسرة فالتقطه ومضى به الى النافذة انذاك فقط راى ان ذلك كان عجوزا غائبة عن الوعى كان فاليا لايزال يقف على قدميه والملابس تحترق على جسده . والتقط مرة اخرى حفنـــة من الثلج لتخفيف حرارة وجهه وتسلل من جديد الى المنزل المحترق . وبقى هناك طويلا هذه المرة واذ شعر فاليا انه يفقد وعيه راح يفتش بعناد البيت الغارق فى النار . لم تعد فيه بقية من قوة فضاع ولم يجد من فوره النافذة المستطيلة الصفراء القاتمة وهى الدليل الوحيد فى هذه النار . ولم يجد فاليا الطفلة وكان يخرج من تلقاء نفسه فاجتذبته يد قويـــة وفقد وعيه فورا .

اصيب بحروق من الدرجة الثانية والثالثة وغطت وجهه قروح كبيرة . وقال الطبيب ان وجهه انقذته جارة عجوز فحين كان فاليا مطروحا على الثلج جرت الى البيت واحضرت صحنا كسرت فيـــه بيضتين وغطت الحروق ببيـــاض البيض بحذر ثم وصلت سيارة الاسعاف فحمل الى المستشفى ...

ولم تعرف لينـــا ماحدث الا فى اليوم التـــالى باتت الليلة مسهدة . ثم هرعت الى المســـتشفى ودلوها على الردهـــة فدخلتهـــا واخذت تتفحص الجميع بامعان ولكنها لم تتبين زوجها واستدارت خارجة . عند ذلك ناداها بصوت خافت : «لينا ...» فالتفتت غير مصدقـــة واقتربت من السرير بهدوء وجلست على حافته بحذر خشيـــة اثارة وجعـــه وانخرطت فى البكاء ... وحاول ان يقول لها شيئا ليهدئها .

رقد فاليا فى المستشفى اسبوعين وكان يجلب له جيران المنكوبين بعض الماكولات البيتية . ولم يتخلف الرفاق ايضا عن التردد عليه . وكان فاليا يوزع ما يجلبونه اليه على نزلاء الردهة .

وتعرفت اليـــه فى اليوم التالى لخروجـــه من المستشفى وهو الان ايضا يتردد على المستشفى بين يوم ويوم لتغيير الضماد . لم يريدوا خروجه المبكر فعلا ولكنـــه اقنعهم (وادركت ان الصمود امامه متعذر) بضرورة العمل على كتابة رسالـــة الدبلوم .

ورايته فتى قصير القامة مرصوص البنيـــان عيناه رماديتان وهو يخفيهما دائمـــا بارتبـــاك والحوار معه صعب جدا فلا يعجبه التحدث عن نفسه وسالته : على ايـــة حال ترغب ان يكون ابنك ؟ فقال : «الاهم ان يكون انسانا شريفا مستقيما ...»

هذه هى كل المشاهد واعتقد انها تكفى لمعرفة اى انسان هو فاليا كيسيليوف .

ديبين



لنمو العلاقات الاممية للشباب السوفييت من عام الى آخر وابسط دليل على ذلك هو اللقاء العالمى للعمال الشباب الذى عقد فى موسكو .
فى الصورة : المساهمون فى اللقاء ضيوفا عند الطلائع السوفييت فى موسكو .

الدخول الى دنيا الجمال

يكرس مئات الالوف من الفتيان والفتيات قسما كبيرا من وقت فراغهم للدروس فى حلقات وفرق الهوايات الفنية . وفيما يلى نقدم للقارىء حديث بتروف عن عمل احدى هذه الفرق وهى فرقة قصر الثقافة للتعليم المهنى التكنيكى بلينينغراد .

– انهم اشخاص متفانون .

هذا ماقاله ليونيد نوسيخين . وعندما يقول هذا قائد الفرقة عن تلاميذه ما عليك الا ان توافقه صامتا وتاخذك رغبة فى ان ترى بنفسك . ففى صبيحة يوم احد توجهت الى قاعة الرقص فى قصر الثقافة للتعليم المهنى .

كان اليكسى دوبراش يصدر اوامره بالمصطلحات الخاصة بالرقص فينصاع اربعون شخصا ويدورون ويقرفصون وينطون ويلتفون . وثمة اربعون آخرون يكررون الحركات نفسها منعكسين على صفحة المرآة الضخمة التى تحتل الجدار كله .

واليكسى دوبراش مساعد نوسيخين . انضم الى الفرقة قبل تسع سنوات وهو صبى واصبح راقصا انفراديا وهاهو ذا الان ينهى كلية مدربى ومخرجى الرقص فى معهد الثقافة ليكون الرقص مهنته .

ويهتف دوبراش باسماء عناصر الرقصة ويؤديها ويطلب اعادتها ، ويصلح الاخطاء ويبدى الملاحظات وتحمر وجوه اربعين راقص وراقصة وتنضح ملابسهم عرقا . وعندما يبدو انهم قد تعبوا ولم يعد بامكانهم التحرك يقول :

– اظنكم قد حميتم ... فالى الاستراحة .

كان هذا تمرينا واستعدادا للدرس الاساسى وبعد دقائق عشر دخل نوسيخين الى الصالة فقال :

– انهضوا انهضوا بسرعة . هيا : واحد–اثنين–ثلاثة–اربعة ... كان يعد ويصفق بيديه فى ايقاع ولكن الاشخاص الاربعين لم يلحقوا به . فرفع صوته وصار يعد مع التصفيق الايقاعى :

– اسرع–اسرع–اسرع–اسرع ...

ثم يلاحظ للراقصين :

– سىء . سىء . مابكم تسحبون كالمطاط . وللمعازف–بحدة اكبر .

ويشرع فى العد من جديد ثم يوقف الرقص مرة اخرى ويطالب باعادة المقطع لتصحيح حركة اليد او الركبتين وعموما هو غير راض عن الرقصة .

وجرى شخص فى القاعة بسرعة وهو يحمل رشاش ماء ورش الارض وكان الارض حميت هى ايضا من ايقاع الرقصة الصاخب فجفت بسرعة رغم انها رشت خلال الاستراحة ويستعجل ليونيد الراقصين :

– اليدين اليدين يجب ان يتحركا من هنا وانتم ...–ويشرح نوسيخين كيف يجب ان تكون حركة اليدين ويواصل تعليماته .

فيعيد الراقصون الاربعون الحركة مرة بعد مرة الى ان يجىء الهتاف المنشود .

– استراحة . ينبغى تهوية القاعة. بعد الاستراحة رقصة «كالينكا» .

كان هذا تدريبا عاديا لفرقة الرقص الشعبى . وقد بدا فى الصباح وانتهى مع حلول المساء . وفى الايام الاعتيادية يجىء الراقصون الى القاعة بعد العمل او الدروس ليشذبوا طيلة بضع ساعات حركات الرقص على انفراد ثم يتدربون على الرقصة كاملة . وهكذا طيلة اشهر طوال وسنوات متواصلة .

وقد اعجب ببراعة الراقصين اللينينغراديين جمهور اليابان ورومانيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا والنمسا والمانيا الاتحادية ولكنهم ادركوا بالطبع ان وراء هذه الخفة والرشاقة كدحا كبيرا وعلاوة على الكدح كان لابد ايضا من نكران ذات لاقتناص فترة من الوقت طيلة سنوات عديدة للقيام بالتمرينات التى تتطلب جهدا كبيرا وللتغلب على اليأس فى لحظات الفشل ولتصحيح الاخطاء وصقل المهارة . وهذا كله من اجل شىء واحد هو لحظة الرقص الرائعة .

واشرف على وضع الرقصات لهم اساتذتنا الكبار **امثال ايغور موسييف وروستيسلاف زاخاروف وليونيد ياكوبسون وفلاديمير بورميستير وتاتيانا اوستينوفا** . ولكن من المشكوك فيه ان جهد هؤلاء الاساتذة القديرين كان سيؤتى ثماره لو لم يتحد فى كل واحد جهد الراقصين انفسهم واخلاصهم للفرقة ولفن الرقص .

وهؤلاء الشباب كلهم يعملون او يدرسون والى جانب العمل والدراسة توجد جمهرة من الاشغال والمسليات التى تتطلب وقتا . فلا بد من حرمان النفس من متع كثيرة لان جميع ساعات الفراغ تقريبا تمنح للرقص .

وسالت واحدا من هؤلاء هل يفوته التدريب كثيرا فصمت لحظة واخذ يعد ثم قال : خلال تسع سنوات من وجوده فى الفرقة لم يتخلف الا عن بضعة دروس وحتى هذا التخلف كان بسبب المرض . وهذا النظام ينطبق على الاخرين ايضا .

ولكن الراقصين يجيئون الى الفرقة فتيانا ويتركونها بعد أن يبلغوا النضج وفى مهرجان الشبيبة العالمى فى صوفيا سنة ١٩٦٨ فازت هذه الفرقة بميداليتين ذهبيتين : ولكن لم يبق فى الفرقة سوى سبعة اشخاص من اولئك الاربعة والعشرين الذين فازوا .

غير ان هذا التعاقب تكمن فيه حيوية الفريق فثمة مائة وعشرون شخصا يدرسون فى اربع مجموعات : فهما مجموعتان تحضيريتان ومجموعة متوسطة ومجموعة اساسية تؤدى الرقصات . والمجموعتان الاوليتان اللتان تتكاملان باستمرار تدفعان بخيرة تلاميذهما الى ابعد الى ان يحصل اولئك على الحق فى الرقص ضمن المجموعة الاساسية .

ان استمرار تجدد الفرقة مرهون شبابها الدائم ولكنه بالنسبة للمدير سبب صعوبات دائمة فالرقصة الاروع التى تؤديها الفرقة لايمكن أن تبقى الا اذا بقى تركيب المشتركين فيها . فعندما تتجدد المجموعة يلزم من جديد اعادة مامضى والبحث عن اشياء اكتشفت من وقت بعيد . ولعل هذا هو اصعب الامور وهو ان تتحرك الى الامام ولكن بالعودة دائما الى نقطة الانطلاق .

ويمكن ان يبتهج المرء لذلك طبعا فليس كل الاعضاء يصبحون فى نهاية المطاف راقصين محترفين ، فكلما مر عدد اكبر من الناس عبر الفريق ازداد عدد المنضمين الى الابداع والفن . وفى هذا تكمن قوة الهوايات الفنية . غير أن هذه الفائدة لاتسهل عمل المدير . فلا بد من ان تكون لديه ارادة عنيدة كيلا يجزع من تعاقب الاجيال باستمرار .

والذى يعين نوسيخين ايضا هو ان ردحا طويلا من حياته يرتبط بفرقة الرقص لدى قصر الثقافة هذا فليس هذا مجرد محل لعمله بل هو بيته الذى نشأ فيه واشتد عوده واكتسب مهنة وها هو ذا الان يعمل واهبا الشباب التقاليد التى اصبح حارسا لها ولانقول هذا حبا بالعبارات البليغة .

فقد توفيت والدته قبيل الحرب وفى صيف سنة ١٩٤١ قاد الاب ابنه البالغ احد عشر عاما الى روضة الاطفال ورحل هو متطوعا للدفاع عن لينينغراد مسقط راسه . واستشهد فى خريف ذلك العام وتحمل ليونيد شتاء الحصار الاول. ثم اجلى عن المدينة وعاد الى لينينغراد سنة ١٩٤٤ والتحق بمدرسة الحرفيين وانذاك سجل اسمه فى حلقة الرقص لدى قصر الثقافة للتعليم المهني . وحصل فى المدرسة على مهنة خراط ولكن الرقص استحوذ عليه . فحاول فى البدء الجمع بين العملين . ولكنه فيما بعد نذر نفسه للرقص وحده . فكان يرقص ويدير فرقة الهواة . ورحل الى باكو راقصا انفراديا فى مسرح الاوبرا والباليه . وانهى هناك مدرسة فن الرقص ولكنه كان مشدودا الى مسقط راسه دائما .

ونوسيخين يترأس منذ خمس عشرة سنة فرقة الرقص الشعبى فى قصر الثقافة حيث بدأ هو يوما ما وحيث يرقص الان ابنه الذى يدرس هو الآخر مهنة الخراطة فى المدرسة ذاتها حيث تعلم ابوه .

وماذا اذكر بعد هذا ؟ ان فرقة الرقص الشعبى لدى قصر الثقافة اللينينغرادى للتعليم المهنى التكنيكى تفوز دائما فى عروض الهواة للمدن وعلى صعيد الاتحاد السوفييتى . وقد منحت شهادة هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية كما فازت فى الخريف الماضى بجائزة الكمنسمول اللينينى .

الصور المنشورة فى هذا الملحق للمصورين لاغرانج ورياسين وتاس ، ومن الالبوم المصور الذى أصدرته دار نشر «مولنايا غفارديا» (الحرس الفتى) .



ان الانخراط فى فرق الهواة الفنية يتيح للشباب امكانية التمتع بالبهجة الحقيقية

...ر رئيس جمعية الصداقة ...ونيتية–المصرية ووزير ...ة والكهرباء السوفييتى ...وروجنى . وشهد مراسم ...م الجوائز سفير جمهورية ...العربية فى الاتحاد السوفييتى ...د يحيى عبد القادر ...لوماسيون المصريون ...وفييت والعاملون فى وكالة ...وستى» .

...القى نيبوروجنى كلمة حيى الفائزين فقال :

– ان المصريين والسوفييت ...ون عن حق اسم جمال عبد ...ر ببداية مرحلة جديدة فى ...ات بين مصر والاتحاد ...ييتى . وبوسعنا ان نقول ...بكل ثقة ان الصداقة ...ة الجذور بين بلدينا قد ...ت لاختبار الزمن .

...ام نيبوروجنى بتسليم ...ومات والميداليات للفائزين ...م تهنئة قلبية متمنيا لهم ...من النجاح فى عملهم النبيل ...و تعزيز اواصر الصداقة ...ييتية العربية .

...ا ويقوم الضيوف المصريون ...برحلة فى الاتحاد السوفييتى ...ون خلالها مختلف مدن ...وريات البلاد ليتعرفوا على الشعب السوفييتى ومنجزاته ...ية والثقافية .

...ى فى الصورة وزير الطاقة ...رباء نيبوروجنى وهو يسلم ...ة جمال عبد الناصر للسيد ...سعد الدين .



«٧٣–...»

...من جميع الجمهوريات الاتحادية ...هم الى جانب اهالى موسكو ...الاجانب من مختلف بلدان العالم ...ل اراء المشتركين فى المعرض ...واسع حول طرق تطوير خدمات ...كما القى خبراء بارزون فى هذا ...اضرات حول هذا الموضوع .

...ختتم المعرض غير ان الاجراءات ...بعقد الصفقات لاتزال مستمرة ...ان تبلغ قيمتها الاجمالية حوالى ...ن روبل . وقد عقدت هيئات ...الخارجية السوفييتية معظم صفقاتها ...ن التجارة الخارجية فى البلدان ...ية–شريكاتها الدائمة . اما البلدان ...ة فقد عقدت صفقات مع شركات ...الاتحادية والولايات المتحدة واليابان ...ا والنمسا وغيرها .

كيف تحركت بلدية موسكو من مكانهـــا

معالم موسكو

هذا المبنى الاحمر الواقع فى شارع غوركى والذى ترفرف فوق سطحه الراية الحمراء معروف لدى كل شخص يسكن فى موسكو . فبين جدرانه يعمل مجلس مدينة موسكو الذى يدير شئون اكبر مدينة فى بلادنا .

ولهذا المبنى تاريخ طريف . فقد بناه فى اواخر القرن الثامن عشر المعمارى الروسى الشهير كازاكوف لحاكم مدينة موسكو . وكانت هذه البناية ذات الطوابق الاربعة قد شيدت على الطراز الروسى التقليدى على شكل قصر ذى صالات فخمة وحجرات عديدة . واذا دخلت الى هذا القصر وجدت نفسك فى اجواء تاريخية وفى قاعات مفروشة برسوم فنية امكن صيانتها بحرص حتى يومنا هذا .

قلعة للثورة

ودخلت هذه العمارة فى تاريخ ثورة اكتوبر . فبعد اسقاط الحكم القيصرى شغلها مجلس موسكو فاصبحت مقرا للثورة فى شهر اكتوبر عام ١٩١٧ . ودارت حول البناية معارك حامية اذ حاول انصار الحكومة المؤقتة احتلال هذا القصر الذى اصبح قلعة للثورة .

وبعد اقرار السلطة السوفييتية واصل مجلس موسكو العمل فى هذه العمارة التى زارها لينين عدة مرات . ويمكن للمرء اذا استعرض القصر من الخارج ان يرى فوق الباب العالى شرفة وحيدة . وقد خطب لينين من هذه الشرفة فى الشعب الذى ملأ الساحة الفسيحة امام هذا المبنى .

وقبل الحرب اعيد تعمير هذا القصر ورافق هذا التعمير اعادة تنظيم شارع غوركى وتوسيعه . انذاك حركت العمارة ودفعت الى الوراء واكملت بطابقين اخرين فاتخذت شكلها الحالى . ولهذا يشاهد المرء داخل مجلس موسكو حجرات قديمة الطراز وصالات وغرفا حديثة .

وتعرض فى احدى الغرف بطاقة نائب فى مجلس موسكو تحمل رقم ١٩٠ اصدرت هذه البطاقة باسم فلاديمير ايليتش لينين حيث انتخب نائبا ثابتا فى مجلس المدينة التى بذل الكثير من اجل اقبالها .

ويشهد مبنى مجلس موسكو حياة حافلة فاللجنة التنفيذية لهذا المجلس تشرف على كل جوانب حياة المدينة التى بلغ عدد سكانها مع بداية العام الحالى ٧ ملايين و٤٠٠ الف نسمة .

مهام البلدية

ولاتقتصر واجبات المديريات والاقسام العامة فى مجلس بلدية موسكو على المسائل التقليدية التى تعالجها عادة بلديات المدن الاجنبية ، بل انها تقوم ايضا بمهام عديدة وقعت على عاتقها بحكم كونها هيئة تنفيذية لعاصمة دولة اشتراكية . فتدير مثلا هيئات المجلس شئون الصحة وتجارة البضائع التموينية والصناعية وبناء العمارات السكنية والصناعية وتدير عمل وسائل النقل وتجهيز الطاقة والثروات المائية والتعليم والتامين الاجتماعى وامورا كثيرة اخرى .

وقد حضرت احدى جلسات اللجنة التنفيذية لمجلس موسكو والتى اتخذت جملة من القرارات الهامة الجديدة ، ففى هذه الجلسة اقر مشروع بناء حى سكنى كبير جديد جنوبى المدينة حيث ستشيد مساكن تستوعب ثلثمائة الف شخص ، وخصص مجلس موسكو بقعة من الارض هناك لبناء معاهد ومكتبات ودور سينما ومعامل ومصانع .

ان المهمة الرئيسية لمجلس بلدية موسكو هو تحويل العاصمة الى مدينة شيوعية نموذجية . وكل قراراته موجهة الان نحو تحقيق هذا الهدف . وعرض المعماريون فى جلسة اللجنة التنفيذية نماذج ومخططات تشرح مشروع المناطق المحرمة التى سترمم فيها الآثار العمرانية والى جانبها مخططات العمارات العالية الجديدة والساحات والمراكز التى ستظهر فى وسط المدينة التاريخى .

كولودلى

موسكو ارقام ووقائع

* * *

يدرس مايقرب من ٨٥٠ الف طالب فى ٨٧ معهدا عاليا و١٣٩ مدرسة ثانوية متخصصة .

* * *

بلغ عدد الخبراء ذوى الشهادات الذين كانوا يعملون فى مختلف فروع الاقتصاد بموسكو اكثر من مليون و٢٤٣ الف شخص حتى بداية عام ١٩٧١ . وكان بينهم اكثر من ٧١٠ الاف شخص من ذوى التعليم العالى .

* * *

زاد عدد الباحثين العلميين فى موسكو حتى بداية عام ١٩٧١ عن ٢٣٣ الف شخص بما فى ذلك ٨ آلاف ومئة دكتور و٥٨ الف مرشح فى فلسفة العلوم .

* * *

يدرس مايقرب من ٨٥٠ الف طالب فى اختلاف اختصاصاتهم ومايزيد عن ١٠٤ الاف خبير طبى من المرتبة المتوسطة .

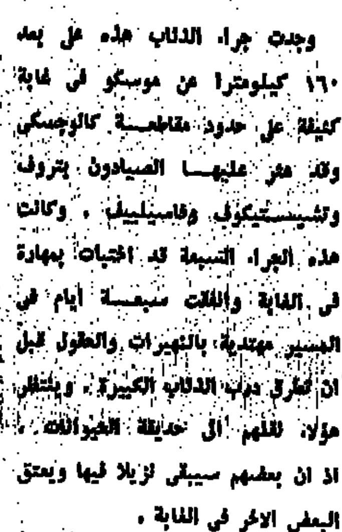
* * *

لقد صدر فى موسكو فى عام ١٩٧٠ ٣٩ الف كتاب ومجلة يبلغ عدد نسخها الاجمالى ٢،٩ مليار نسخة .

* * *

زاد الانتاج الصناعى الاجمالى فى موسكو عام ١٩٧٠ عن ما كان عليه عام ١٩٤٠ ٧،٧ مرات ، كما ازدادت انتاجية العمل فى الصناعة فى نفس الفترة ٥،٥ مرة .

* * *



وجدت جراء الذئاب هذه على بعد ١٦٠ كيلومترا من موسكو فى غابة كثيفة على حدود مقاطعة كالوجسكى وقد عثر عليها الصيادون بتروف وتشيستيكوف وفاسيلييف . وكانت هذه الجراء السبعة قد اختبات بمهارة فى الغابة وانفقت سبعة أيام فى المسير مهتدية بالتهيرات والحقول قبل ان تطرق درب الذئاب الكبيرة . وينتقل هؤلاء الصغار الى حديقة الحيوانات . اذ ان بعضهم سيبقى نزيلا فيها ويحتق البعض الاخر فى الغابة .

الانسان العامل

(ملاحظات كاتب)

بقلم : اناتولى ميدليكوف
سكرتير ادارة منظمة ادباء موسكو

الانسان العامل في ايامنا هذه ... هو الانسان الذى تبنى سواعده المنشآت الضخمة كمحطة كراسنويارسك الكهرمائية ، والمصانع الاتوماتيكية والمدن الحديثة . والثورة العلمية التكنولوجية تغير مع كل عام عملية الانتاج وظروف العمل بصورة جوهرية ، ويتغير ايضا الانسان العامل ، على الاقل في مجال المهارة المهنية والحياة الروحية اما التقاليد الراسخة لجماعات العاملين في المجتمع الاشتراكي فتمضى هى ايضا في تطورها . ومن هذه التقاليد المعونة المتبادلة والاقتداء بالعاملين الطليعيين ، والحرص على المؤسسات الشعبيـة وغيرها وغيرها .

وعندما افكر في هذه التحولات الضخمة ، وفيما تغير مثلا منذ الاربعينات وفى الاشياء التى كانت جد مميزة لتلك الفترة ، اتذكر عامل المنجـم ياكوف ترويان من كريفوى روغ .

تعرفت به فور انتهاء الحرب عندما كنت مراسلا حربيا في برلين ، وسرعان ماترك ياكوف ترويان الجيش وعاد الى دياره ليعمل في اعادة تعمير احد المناجم .

وكان ياكوف آنذاك احد ابطال معارك العمل ، وسجل في حينه ارقاما قياسية لم يسبق لهـا مثيل في الانتاج ، فاستخرج في احد أيام شهر مارس ١٩٤٨ الف طن من الخامات في الوردية الواحدة .

ولكن احدا من العمال في البلدة لم يكن قادرا على مجاراة ياكوف في هذا المعدل ، وحتى هو نفسه لم يكن يستطيع ضرب ذلك الرقم في كل وردية ، لقد كان رجلا متواضعا عاطفيا ، يتمتع بقوة بدنية خارقة . وكان المثال الذى ضربـه والاشبه بماثرة ضروريا ليلهم في تلك السنوات حماس جميع عمال المناجم .

اما اصدقائى العمال الحاليون فهم اصغر من ياكوف ترويان بخمسة وعشرين عاما ، وينتمون الى عصر آخر من حياة العمل ... عصر الحضارة الانتاجية الكبيرة والتنظيـم الراقى للعمـل والاستخدام الواسـع للمنجزات العلميـة والتكنولوجية .

اننا لانبنى جنة للكسالى تسيل فيها انهـار الحليب والعسل بل نبنى مجتمعا محبا للعمل ، ولذلك فليس صدفة ان يحتل العمل والانسان العامل في مجتمعنا هذه المكانة السامية .

ومن بين هؤلاء الاشخـاص الذين رفع العمل مكانتهم وحمل لهم السعادة والحياة الغنية بالقيم .. صديقى البناء اناتولى كنفالوف الذى يقطن موسكو ويعمل منذ سنوات في تركيب المصانع والمنازل– ولو عددنا كل ما قام به كنفالوف لملا صفحـة كاملة ... يكفى ان نذكر بعض المؤسسات التى سـاهم في انجازهـا ... كقصر المؤتمرات بالكريملين ، والذى انعم عليه من اجله بوسام لينين ، وفندق «روسيا» احد اكبر فنادق اوروبا .

وعندما كان كنفالوف في الثالثة والثلاثين لم يكن في جعبته من العلم سوى خمسـة صفوف مدرسية . وقرر في عام ١٩٦٠ ان يواصل تعليمة فانهى مدرسة شباب العمال الثانوية وهو يعمل ، ثم التحق بمعهد متوسط للبناء ، وهو الان موزع اعمال في مشاريع البناء في العاصمة .

والواقع انك لو رايته منذ بضع سنوات وهو يسير على مهل قربك لما خطر ببـالك ان هذا الشخص عامل تركيب علوى ، وانه ما ان يدلف الى منطقة العمل حتى يخفى حقيبة كتبه الدراسية ، ويرتدى رداءه الاخضر ذا الشعار البيضاوى الذى يمثل رافعة بناء ، ويخرج الى ساحة البناء بحذائه الخشن والخوذة الواقية .

هناك الكثير من اوجه الشبه والاختلاف بين ترويـان وكنفالوف . فاذا كان ترويـان في الاربعينات قد سجل ارقاما قياسية وحيدا ، فان مايميز فترة السبعينات هو طموح جماهير العمال الى زيادة انتاجية العمل بمساعدة التكنولوجيـا الحديثـة ، وهذا شيء مرتبط بمستوى تعليمى مختلف وسعة في الاهتمامات الاجتماعية وثراء في الحياة الروحية ونشاط انتاجى عال ، وحرص على العمل .

اننى اعرف عن قرب ومنذ سنوات بطل العمل الاشتراكى نيقولاى بادالكو المتخصص في صنع المواسير بمصنع المواسير في تشيليابنسـك كان ابوه عاملا ، ونيقولاى نفسـه يعمل منذ ثلاثين سنة ، اى منذ تلك اللحظة التى انتقل فيها مع ابيه اثناء الحرب من مدينة ماريوبول على شاطيء بحر آزوف الى مدينة تشيليابنسك في جنوب الاورال .

وقد لاحظت اكثر من مرة ان لدى بادالكـو احساسا خاصا بالفخر بمهنته ، بانه عامل ، وهو احساس نابع من تصوره للاهمية الاجتماعية لعمله ، ولمكانته في الحياة .

انه الان اسطى بين كثيرين من امثاله في ورشة ضخمة اتوماتيكية تماما من ورش مصنع تشيليابنسك لانتاج المواسير . ورغم انه يحتل منصبا متواضعا ، فهو يتقدم باقتراحاتـه في المجالس الفنية ومجالس الانتاج المقامـة في المصنع ، وكثيرا ما اختير مندوبا في مؤتمرات عمال انتاج المواسير لعموم البلاد .

ولكن اهتماماتـه لاتنحصر في حدود العمل فمنذ عدة سنوات علمت ان تلاميـذ المدارس الثانوية في المنطقـة المجاورة للمصنع يعرفون نيقولاى بادالكو جيدا ، فهو كثير التردد على المدارس والمنتخب رئيسا لمجلس الآباء في احدى المدارس ، وجرت العادة ان يرسلوا اليه التلاميذ «ذوى الطبـع الصعب» ليتحدث اليهم ، فيكسب كثيرا منهم ويعقد معهم صداقات . وهو يتحدث الى التلاميذ عن عمله ومهنته ومصنعه بحماس يثير فيهم التفكير في اختيار المهنة ويجذبهم الى العمل في تلك الاماكن التى يعمل فيهـا اناس جذابون مثله .

الا يدل كل ذلك على مدى تعدد وغنى الاشكال التى يتجلى فيها النشاط الاجتماعى للانسان العامل واحساسه بانه صاحب البلد ؟!

منذ فترة قريبة زرت مصنع الصب الممركـز في ريـزان ، وهو مصنع اقيم على اسـاس الاتوماتيك الكامل . وعلى احد الخطوط الاتوماتيكية في المصنع تعمل الشقيقتان لوبا ويوليا ، كـل منهما في الثالثـة والعشرين ، وقد تخرجتـا بالمراسلة من المعهد البوليتكنيكى .

لم تكن حياة الشقيقتين بالسهلة .. كـانت مشحونة بالعمل والدراسة والنشاط الاجتماعى ، وفى الوقت نفسه كان عليهما ان ترضيا رغبتهما في التردد على المسارح ودور السينما وقـراءة الكتب الادبية ، ثم الرقص ، وفوق ذلك فهنـاك الشئون العاطفية بكل ما تحمله من قلق ومعاناة .

ان العمال–الطلبة الذين يعملون على الاجهـزة الاتوماتيكية ويدرسون في المعاهد اصبحوا شيئا مميزا لواقع صناعتنا اليوم ، وكثيرا مايبـدأ تشكيل شخصية الشاب في المصنع من هـذه اللحظة التى يقترن فيها العمل بالتعليم .

ومن بين الملامح المميزة للعامل المعاصر لابد ان نلاحظ عدة خصائص من اهمها اشتراكه فـى ادارة البلاد .

وهنا اود ان أتحدث قليلا عن صديقى الحميم فلاديمير كوبيليف عامل التركيب الشهير ورئيس فرقة التركيب ، وهو نـائب بمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

فبعد العمل يكون في انتظاره مختلف الواجبات الاجتماعية ، فمرة لقاء مع ناخبيه ، ومرة عمل في مجلس السوفييت الاعلى ، وتارة استقبال وفـد اجنبى ، وتارة اخرى القاء تقرير امام عمال البناء.

وقد زار كوبيليف كثيرا من البلدان الاجنبية مع شتى الوفود ، وكان دائما يتحدث هناك عـن رفاقه العمال وعن موسكو . وكوبيليف عزيـز على من هذه الناحية بالذات ، من هـذا الجانب الشيق الفنى بالانطباعات والمحتويات العديدة .

ولاشك ان ملامح الجدة تبدو في كل ذلك ، وقد حملتها الى حياة العمال فترة السبعينات ، فترة العلاقات والاتصالات الدوليـة الواسعة ، والتى يسهم فيها عمالنا بنشاط .

ان فلاديمير كوبيليف لا يتخلف عن عصره في شيء ، وهو كملايين من العمال امثاله يعمل ويدرس بالمراسلة .

ولديه وقت لكل شيء : فهو اب حنون وزوج محب ، ويجد الفرصة ليستجم ويزور الاصدقـاء الذين يزدادون بمرور الوقت ، ومازال يبنـى المنازل ، يبنيها بسرعة (كل شهر منزل من ٩ طوابق) مشاركا بنصيبه في بناء صورة رائعـة لموسكو اليوم والغد .



ينقذ عمال النفط من مدينة ستافروبول في هذه السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية التاسعة المهام التى اخذوها على عاتقهم بنجاح . فقد تم الحصول على اكثر من عشرة الاف طن من النفط ، وثلاثة ملايين متر مكعب من الغاز فوق البرنامج المقرر . كما تم حفر ستة الاف متر من آبار البترول .

في الصورة من اليسار الى اليمين : مساعد الحفار يورى شاخبالوف ، الاسطى الحفار فلاديمير ديفيسينكو ، مساعد الحفار فلاديمير شولتس ، الحفار فيكتور ميشينكو . تصوير تاس

جواز سفر للطيور

ورد الى مركز معهد «مورفولوجيا وايكولوجيـا الحيوانات» (علم يبحث في شكل الحيوانات وبنيتها وتاثير البيئة عليها) التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتى ، ظرف فيه سـوار صغير نقشت عليه كلمـة «موسكفا» الى جانب تاريخ تثبيت السوار على رجل الطير ، الذى وصل الى الاراضى التركية بعد اطلاقه فاصـطاده احد الصيادين الاتراك في ولاية كرتاش شحنات التركية وارسل السوار المثبت الى المعهد .

ثلاثة ملايين سوار

وقد اضيف هذا السوار الى مجموعة الاساور الفنية الموجودة في المعهد الذى يصل اليه اكثر من الف سوار من هذا النوع من مختلف البلدان الاجنبية سنويا . ويبلغ عددها ثلاثة ملايين سوار وقالت مارغاريتا ليبيديفا رئيسـة المركز الذى يشرف على عملية «اسورة» الطيور ان هواة الطبيعة الصغار هم اول من بداها في عام ١٩٢٤ .

ثم اشارت الى خطوط عديدة تعبر خريطة العالم تشبه خطوط الطيران الجوى ومضت تقول ان الطيور يمكن العثور عليها في جميع القارات حتى منطقة القطب الجنوبى . وتظل امريكا الجنوبية هى المنطقة الوحيدة التى لم يكتشف فيها بعد اى طير جرت اسورته في الاتحاد السوفييتى .

طير يقطع ٢٤ الف كيلومتر

وبواسطة الاساور عرف العلمـاء ذلك الطير الذى سجل رقما قياسيا في بعد التحليق . وهو طير من الصنف الذى يعيش في المناطق القريبة من القطب الشمالى . فقد قطع ذلك الطير مسافة تقرب من ٢٤ الف كيلومتر اثناء تحليقه من البحر الابيض على امتداد السواحل الغربيـة لاوروبا وافريقيـا ، واصطيد في السـاحل الغربى لاوستراليا .

وهناك طير سنونو الحق سوار على رجله قرب يوهانسبورغ في جنوب افريقيا وعثروا عليه في عش قرب مدينة كيميروفو السيبيرية ويعنى ذلك ان هذا الطير قد اجتاز خلال شهر واحد ما لا يقل عن ١٢ الفا و٥٠٠ كيلومتر . لقـد لاحظ العلماء ان طيور السنونو تطير من سيبيريا الى جنوب افريقيا لتقضى الشتاء هناك . اما الطيور التى تصنع اعشاشها في القرم وغيره من المناطق الجنوبية من اوكرانيا فتجتاز مسافات اقل وتنزل مؤقتا في افريقيا الاستوائيـة بمـا في ذلك الكونغو ، لتعود في الربيع الى وطنها فوق شبه جزيرة العرب والبحر الاسود .

ثم اطلعنا على ارشيف سفرات الطيور الذى كان الباحثون يجمعون بطاقاته اعواما طويلـة واخرجت احدى البطاقات وفوجئت بمعرفـة ان طائرا من الوز الابيض الذى يعيش في شمـال بلادنا والذى ثبت سـوار على احد رجليه قرب جزيرة فرانغل في المحيط المتجمد ، قد اكتشف في كندا .

لاشيء يعدل الوطن

وذات مرة نقل عدد من الوز الابيض من جزيرة فرانغل الى حديقة الحيوانات في اسكانيا–نوفـا بمقاطعة خيرسون لتربيته في حظيرة خاصة وتاقلم الوز وانجب اولادا فثبت الباحثون الاساور على ارجل كل الجيل الجديد واطلقوا سراحه . واكتشف عدد من ذلك الوز في فنلندا والنرويج ويعنى ذلك ان وطن اجداده البارد جذبه من جديد .

وفى بلادنا حوالى ٢٠٠ مؤسسة تقوم باسورة الطيور وتقع في مختلف انحاء البلاد من دلتا نهر الفولغا الى القرم او بحر البلطيق وبحر بيرينغ ويساعد العلماء في اجراء هذه العملية الهامـة كثير من هواة الطبيعة .

وقد انتشرت هذه العملية الان في العالم كله انتشارا واسعا فنعثر في اراضى بلادنا احيانا على الطيور التى تحمل اساور من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند واليابان ومن ٥٠ دولة تقريبا .

متحف «للحجر الشمسى» .

بدا في كالينينغراد بنـاء متحف الكهـرمان وسيقع في وسط المدينة على ضفاف بحيرة جميلة وستتحدث المعروضات العديدة عن تاريخ صناعة الكهرمان في البلطيق .

والمعروف ان محافظة كالينينغراد اغنى كنـز من هذا «الحجر الشمسى» ، ففيها يوجد ثلاثـة ارباع الاحتياطى العالمى منه .

ويجرى استخراج وتشذيب هذا الحجر الذى له ٣٠٠ طيف لونى في مصنع مجمع .

وسيفتتح هذا المتحف في السنة المقبلة .



سيحفر شغيلة البترول في تاتاريا هذا العام مليون و٦٢٠ الف متر فـى المناطق الصخرية . ويعمل الحفارون بقيادة ازيافين بتفان لتحقيق المخطط .

الشباب في البلدان الرأسمالية

نكبات الثورة التكنيكية ونتائجها السيئة

خرافة صراع الأجيال والقلق السيكولوجى

يعيش جيل السبعينات الفتى في عصر احتدام الصراع بين الاشتراكيـة والراسمالية ، بين قوى التقدم وقوى الرجعية . ومن القطاعات الهامة التى يجرى فيها الصراع قطاع الثورة العلمية التكنيكيـة التى تمس كل مجالات الاقتصاد والتى تؤثر بعمق على العلاقات الاجتماعية والنضـال الايديولوجى ووضع الشباب .

ويستفاد من معطيات اليونسكو ان الشبـاب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة يؤلفون الآن نصف سكان الكوكب . ولهذا فان اجتذاب الجيل الفتى الى المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعيـة والسياسية وفى جميع ميادين العلم والتكنيـك يصبح ضرورة موضوعية للتقدم الاجتماعى والعلمى والتكنيكى .

والاشتراكية والراسماليـة تعالجـان مشاكل الشباب الآنية على اساسين متعارضين من الجذور ومن هذه المشاكل آفاق اشتراكهـم في الثورة العلمية التكنيكية وامكانية التمتع بثمارها واشراكهم في عمليات ادارة الانتـاج وفى حل المشـاكل الاجتماعية والفكرية وغيرها وقضايا النضال في سبيل السلم وامن الشعوب .

وفى البلدان الاشتراكيـة تقف الشبيبـة على الخطوط الامامية من الثورة العلمية التكنيكيـة فالجيل الفتى الذى يساهم في العمل الخلاق لشعبه وهو يكتسب بنشاط وفى حياته الاجتماعيـة والسياسية مهارات ادارة الانتاج والدولة . فالعمال الشباب وشغيلة الريف والطلاب والخبراء الشباب يحس كل منهم في موقعه بارتباط عمله بعمـل المجتمع كله . وتعالج اهم قضايا تربية الشباب وتعليمهم وعملهم وراحتهم واعداد قوانين الدولة بمشاركة ممثلى منظمات الشباب .

الشباب والبطالة والاتوماتيك

اما في بلدان راس المـال فوضع الفتيـان والفتيات على نحو آخر . فهناك يحاول راس مال الدولة والاحتكارات تكييف الثورة العلمية التكنيكية لصالحه . والشبيبة محرومة بقدر كبير من امكانية التمتع بنتائجها والمساهمـة فيهـا بشكل مثمر فرصة اشتغال الشباب تتقلص بشدة نتيجة لتقلص الانتاج في بعض فروع الاقتصاد وزيادة انتاجية العمل عن طريق تطبيق منجزات العلم والتكنيك .

فالشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنـة يؤلفون نصف الجماهير التى تعانى من البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسـا وبعض البلدان الراسمالية الاخرى . ونظرا الى ان الاوتوماتيك بالاضافة الى انه يقلص عدد اماكن العمل فانه يقلل الطلب على جملة من المهن ولذلك فان عدد الشباب العاطلين يتكاثر سنة بعد سنة .

ومعروف ان انشاء فروع اقتصادية جديـدة واتقان الفروع القديمة قد زاد الطلب على اليـد العاملة الماهرة . وكان المفروض ان يخدم نظام اعداد الشبيبة المهني حل هذه المشكلة . ولكن معظم البلدان الراسمالية خلافا للدول الاشتراكية تخلو من نظام موحد على صعيد الدولـة للتعليم المهنـى التكنيكى ، ويدار التعليم مجزأ وفى مؤسسات منفردة ولا يجرى الا بهدف يساعد على زيادة ارباح الاحتكارات . ويشغل المتعلمون الفعلية قسم كبير من [illegible]

ان حاجة الاقتصاد النامى الى الكوادر الكفئـة تدفع بالبلدان الراسمالية الى توسيع نظام التعليم العالى . ومع ان الاحتياجات للخريجين المتخصصين التعليمية العليا [illegible] هذه الطلاب فان هذا لايـزيل [illegible] في التعليم العالى الراسمالى [illegible] اجور التعليم والتفرقة حسب الطبقة والقومية . وزيادة غلاء التعليم تضع قسما كبيرا من الطلاب في ظروف مادية صعبـة وتجبر الشبـاب على البحث عن مورد اضـافى وتكون نتيجـة ذلك ان يتسرب الكثير منهم من المعاهـد . ويضطر عشرات الالوف من خريجى المعاهد العليا في البلدان الراسمالية الى اختيار عمل لايتصل بالمهنة . وكثير من الاشخاص حملة الشهادات الجامعية يقبلون بالعمل بالعمين وبوابين وموظفين كتابيين .

الشبيبة تؤدى اشق الاعمال

ويستفاد من معطيات منظمة العمل الدولية ان اجور العمال الشباب في البلدان الراسمالية تؤلف ٤٠–٥٠ بالمائة من أجور الكبار رغم تسـاوى الجهد . ويعانى الشبـاب قبل غيره من تكثيف العمل ، فهم يؤدون اشق الاعمال واصعبها كما يستخدم هنا وهناك عمل الاطفال .

ويلاحظ بؤس اكبر في وضع الشباب الذين يشتغلون في الزراعـة . فان هذا الصنف من الكادحين يتقاضى اوطأ الاجور واطول يوم عمل من نصيبه بينما لاتوجد لديه اجازة باجور وفرص حصوله على التعليم محدودة ، ان عواقب الثورة العلمية التكنيكية في الظروف الراسمالية هى من الاسباب الرئيسية التى تدفع الشباب الى النضال من اجل تغييرات اجتماعية عميقة . فغلاء المعيشة وخطر البطالة الدائم واخضاع التعليم لمصـالح الاحتكارات وانعدام الآفاق المشرقة ان هذا كله يحفز الشبيبة على النضال النشيط في سبيـل حلولها فضلا عن انه يساعدها على ادراك الطريق المسدود بوجهها في ظروف الراسمالية .

وبما يشهد على ذلك كلمات ممثل شبيبـة البلدان الراسمالية في اللقاء العالمى للشغيلـة الشباب والذى جرى في شهر نوفمبر سنة ١٩٧٢ .

كما يتعاظم نشاط الشبيبة في البلدان النامية حيث يؤلف الشباب زهاء ثلثى السكان . وكان من الممكن جدا أن يساعد التقدم العلمى التكنيكى على الاسراع بتصفية التخلف الموروث من المـاضى الاستعمارى وان يمهد للقيام بالتصنيع وبتحديث الانتاج الزراعى وبانجاز الثورة الثقافية .

غير ان كثيرا من مشاكل التقدم العلمى التكنيكى في البلدان الناميـة بقيت بدون حل حتى الان ومن الاسبـاب الرئيسيـة لذلك موقف الدول الامبريالية ، فالاوساط الامبريالية معنية باعداد كوادر ادارية في الدوائر يمكنها ان تكون دعامة للقوى الرجعية المحلية والدولية في محاولاتهـا فرض الطريق الراسمالى على البلدان الناميـة وهكذا تصبح مسالة اعداد الكوادر الوطنية موضعا لصراع سياسى متناه في العنف يتوقف على نتيجته بدرجة كبيرة مصير البلدان الناميـة . وتناضل الشبيبة التقدمية في سبيل ان يكون التقدم العلمى التكنيكى في خدمة الجماهير الشعبية الواسعة لا المصالح الضيقة للقوى الاقطاعية والمحافظـة والراسماليين المحليين والاجانب .

وتقدم الدول الاشتراكية للبلدان النامية معونة كبيرة لاعداد العمال والفنيين المهرة من الشباب وينظم في البلدان النامية بالتعاون مع الاتحـاد السوفييتى ١١٥ معهدا تعليميا يعمل منها الآن ٧٠ معهـدا ويدرس حوالى ٣٥ الف طالب من الدول الفتية في الاتحاد السوفييتى .

ان الايديولوجيين البرجوازيين يستخدمون ادق اساليب المعالجة الفكرية في محاولات صرف شبيبة البلدان الراسمالية بكل الوسائل عن النضال في سبيل حلولها واحتلال المكانة اللائقة بها في الثورة العلميـة التكنيكيـة . وهم يحاولون بكل السبل الايحاء بالفكرة القائلة بان اسباب مد الحركـة الشبابية التقدميـة تكمن في زعمهم في «صراع الاجيال» وفى القلق السيكولوجى والمعنوى لدى الشبان وفى «روح التمرد» الملازمة للشبـاب وباختصار يتحدث ايديولوجيو الامبريالية عن كل ما يحلو لهم سـوى السبب الرئيسى ، سوى احتدام تناقضات الراسمالية .

* * *

تستعد شبيبة العالم الديمقراطية الان لمهرجان الشباب والطلاب العالمى العاشر الذى سيجرى في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية تحت شعار «من اجل التضامن ضد الامبريالية من اجل السلم والصداقة» وسيكون المهرجان مرحلة هامة جديدة في طريق تلاحم قوى الشبـاب والطلاب الديمقراطية وسيتيح امكانيـة تبادل الاراء على نطاق واسع حول جميع المسائل التى تشغل بال الفتيان والفتيات .

ان اوساطا ارسع فاوسع من الجيل الفتى في البلدان الراسمالية صارت تقتنع الآن بان الحل النهائى لمشاكل مستقبلها في عصر الثورة العلمية التكنيكية يرتبط ارتباطا وثيقا بتحول المجتمـع تحولا ثوريا جذريا . ولهذا يزداد اقدام الشباب على تحدى النظام الراسمالى وبذلك تتكاثر صفوف المناضلين ضد نظام الظلم والاستغلال .

تايروف
دكتور في فلسفة القانون
ماتفيينا
مرشح في التاريخ

الياور الثالث

قصة قصيرة بقلم الكاتب قسطنطين سيمونوف

كان القوميسير مؤمنا ايمانا لايتزعزع بان الشجعان اقل عرضة للموت من الجبناء . وكان يهوى ترديد ذلك ، ويغضب عندما يجادله أحد فيه .

وكانوا فى الفرقة يحبونه ويخشونه . وكانت لديه طريقته الخاصة فى تعويد الافراد على الحرب ... كان يتعرف على الشخص الجديد «على الماشى» فيصحبه الى اركان حرب الفرقة ثم الى اللواء ولايتركه يفارقه خطوة ويطوف معه طوال اليوم فى جميع الاماكن التى ينبغى عليه أن يطوف بها فى ذلك اليوم .

وعندما كان يضطر الى القيام بهجمة كان ياخذ معه ذلك الشخص ويهاجم الى جانبه .

فاذا مانجح الشخص فى الاختبار كان القوميسير يتعرف عليه مرة ثانية فى المساء فيسأله فجاة بصوته الحاد :

— ما اسمك ؟

فيذكر الشخص اسمه مندهشا .

وعندئذ يقول القوميسير مادا يده .

— اما اسمى فهو كورنيف ... لقد سرنا معا ، ومعا زحفنا على البطون والآن نتعرف على بعضنا .

وفى الاسبوع الاول من تعيينه قوميسيرا للفرقة قتل ياوراه .

جبن الياور الاول فغادر الخندق ليزحف متراجعا . وهنا حصده الرشاش .

وعندما كان القوميسير راجعا فى المساء الى مقر الاركان مر بجوار الياور القتيل بلامبالاة حتى دون ان يلتفت نحوه .

اما الياور الثانى الذى حل محل الاول فقد اخترقت رصاصة صدره اثناء احدى الهجمات . واستلقى على ظهره فى الخندق الذى استولت عليه الفرقة وهو يتنفس من فمه بصعوبة ويطلب ماء ، ولم يكن هناك ماء . وامام حاجز الخندق تناثرت جثث الالمان وبجوار احدى الجثث كانت هناك زمزمية .

واخرج القوميسير منظاره وظل يتطلع فيه طويلا وكانه يحاول ان يرى ان كانت الزمزمية فارغة ام ملأى .

وبعد ذلك صعد بجسمه الثقيل الذى جاوز الشباب الى حاجز الخندق ثم سار عبر الميدان بخطواته الوئيدة المالوفة .

ولسبب ما لم يفتح الالمان النيران الا عندما وصل الى الزمزمية ورفعها ثم هزها ووضعها تحت ابطه واستدار عائدا .

اطلقوا النار عليه من الخلف واصابت الزمزمية رصاصتان لسد الثقبين باصابعه ومضى قدما وقد امسك بالزمزمية فى يديه المسدودتين .

وعندما قفز فى الخندق اعطى الزمزمية لاحد الجنود بحرص حتى لاينسكب الماء منها وقال :

— اسقه

وسأل شخص ما باهتمام :

— وماذا لو انك جئت بها فاذا هى فارغة ؟

فقال القوميسير بغضب وهو يفحص السائل بنظرة قاسية :

— كنت سأرسلك عندئذ لتعود باخرى ملأى .

كان كثيرا مايقوم باعمال ليس من المفروض أن يقوم بها بصفته قوميسير الفرقة .

ولكنه لم يكن يتذكر ان مافعله لاداعى له الا فيما بعد عندما يكون قد قام به فعلا .

وعندئذ كان يشعر بالحنق على نفسه وعلى كل من يذكره بما فعل .

وكان ذلك شعوره الآن . وبعد أن احضر الزمزمية لم يطل على ياوره وبدا كانه قد نسيه تماما وانهمك فى متابعة ميدان القتال .

وبعد نصف ساعة نادى فجاة قائد الكتيبة :

— هل ارسلتموه الى الوحدة الطبية ؟

— لا نستطيع ايها القوميسير . لابد من الانتظار حتى حلول الظلام .

— سيكون اذن قد مات .

واستدار معتبرا ان الحديث قد انتهى .

وبعد خمس دقائق كان جنديان يسحبان جسد الياور الخامد وهما ينسحبان تحت وابل الرصاص .

اما القوميسير فظل يتابعهما ببرود اعصاب . كان يقيس الخطر بقياس واحد لنفسه وللاخرين فاذا كان الناس يلقون حتفهم ، فهى الحرب . ومع ذلك فالشجعان اقل عرضة للموت .

كان الجنديان يسيران بشجاعة دون أن ينبطحا على الارض ولم ينسيا انهما يحملان جريحا . ولهذا بالذات ايقن كورنيف انهما سيوصلان الياور الى المستشفى .

وفى طريق عودته ليلا الى الاركان عرج على الوحدة الطبية .

وسأل الجراح :

— هه هل تحسنت حالته ؟ عالجتموه ؟

وكان يخيل الى كورنيف ان كل شىء فى الحرب ينبغى ان يتم بنفس السرعة : ايصال البلاغات والتقدم للهجوم ومعالجة الجرحى .

وعندما قال الجراح لكورنيف ان الياور مات بسبب نزفه لدمه ، رفع هذا عينيه الى الجراح فى دهشة .

وامسك بكتفى الجراح وجذبه نحوه قائلا بصوت منخفض :

— اتدرى ماتقول ؟ لقد حمله الجنود كيلومترين تحت الرصاص لكى يعيش وتقول لى انه مات . لماذا اذن حملوه ؟

ولم يشر كورنيف بالطبع الى زحفه هو تحت الرصاص ليحضر لياوره الماء . وهز الجراح كتفيه .

فاضاف كورنيف وقد لاحظ هذه الحركة :

— ثم انه كان فتى شجاعا ... كان لابد ان يعيش نعم ، نعم . لابد — ثم اضاف بغضب — الكم تعملون بشكل سىء .

ومضى نحو سيارته دون ان يودع الجراح .



وظل الجراح ينظر فى اثره . لم يكن القوميسير محقا بالطبع ولو حكمنا على ماقاله بالمنطق لكان ماذكره هراء . ومع ذلك كان فيما قاله قوة ايمان خيل للجراح معها للحظة ان الشجعان لايجب فعلا ان يموتوا واذا كانوا مع ذلك يموتون فهذا معناه انه يعمل بشكل سىء .

وقال لنفسه بصوت مسموع وهو يحاول التملص من هذه الفكرة الغريبة :

— هراء !

ولكن الفكرة لم تفارق ذهنه . وخيل اليه انه يرى الجنديين وهما يسحبان الجريح خلال ميدان بلا نهاية .

ونجاة قال لمساعده الذى خرج الى السلم ليدخن وكانما يخبره بشىء قرره منذ امد طويل :

— يا ميخائيل لفوفيتش ... ينبغى فى الصباح ان ننتقل الى مقربة من الخطوط الامامية مركزين اضافيين للتضميد مع اطبائهما ...

ولم يصل القوميسير الى مقر الاركان الا فى الفجر . وكان معتل المزاج . وكان بعد ان يستدعى الاشخاص لمقابلته يعجل اليوم بشكل خاص فى ارسالهم تشيعهم توجيهات مقتضبة متأففة فى معظم الاحوال . وكان فى ذلك شىء من المكر ليبلغ به مايريد . فقد كان القوميسير يحب ان يخرج الناس من مقابلته غاضبين . كان يعتقد ان الانسان قادر على كل شىء وعندما كان يعنف احدا لم يكن ابدا يعنفه على مالم يستطع ان يفعله بل على ما كان بامكانه ان يقوم به ولم يفعل . فاذا استطاع شخص ما ان يقوم باشياء كثيرة كان القوميسير يعاتبه على انه لم يفعل اكثر من ذلك . وكان يعتقد ان الناس يفكرون افضل عندما يكونون غاضبين قليلا . وكان يفضل بتر الحديث فجاة قبل ان ينهى الجملة بحيث يفهم الشخص الشىء الاساسى فقط . وبهذه الطريقة بالذات استطاع ان يشعر الجميع فى الفرقة بوجوده الدائم . وعندما يلتقى مع احد دليلة كان يحاول ان يفعل شيئا ما يجعل هذا الشخص يفكر فيه حتى اللقاء التالى .

وفى الصباح قدموا له بلاغ خسائر الامس . وتذكر الجراح وهو يقرأه . حقا لم يكن من اللباقة ان يقول لذلك الطبيب المجرب العجوز انه يعمل بشكل سيىء . ولكن لاباس ، لاباس دعه يغضب قليلا فربما اهتدى الى شىء جيد . ولم يشعر بالاسف لما قاله للجراح واكثر شىء احزنه هو موت الياور وعلى العموم لم يسمح كورنيف لنفسه بالتفكير طويلا فى ذلك والا لكان عليه ان يغرق فى الحزن على كثيرين ممن ماتوا خلال اشهر الحرب هذه . سوف يتذكر ذلك فيما بعد بعد انتهاء الحرب عندما تصبح الوفاة المفاجئة صدفة . اما الان فالوفاة دائما مفاجئة وينبغى ان يعتاد ذلك . الا انه كان يشعر بالحزن ولهذا فقد قال لرئيس الاركان بصوت جاف ان ياوره قد قتل وينبغى ان يجد من يحل محله .

كان الياور الثالث شابا صغيرا اشقر ازرق العينين قد انهى المدرسة لتوه ووطأت قدماه الجبهة لاول مرة .

وعندما اضطر فى اول يوم من تعيينه لان يصاحب القوميسير الى احدى الكتائب عبر ميدان غطاه جليد خريفى خفيف وكانت قنابل الهاون تسقط عليه بكثرة لم يتأخر عن القوميسير خطوة واحدة . كان يسير الى جانبه لهذا واجب الياور . وفوق ذلك فقد خيل اليه ان هذا الشخص الضخم البطىء الحركة محصن ضد الموت فاذا سرت بجانبه لن يصيبك شىء .

وعندما كثرت انفجارات قنابل الهاون واصبح واضحا ان الالمان يحاولون اصطيادهما بالذات اخذ القوميسير والياور ينبطحان على الارض بين الحين والاخر .

ولكن ما ان ينبطحا وقبل أن ينجلى دخان الانفجار القريب منهما حتى يكون القوميسير قد نهض وسار قدما .

وكان يردد بتذمر :

— الى الامام الى الامام لاداعى لان ننتظر هنا .

وقبل ان يصلا الى الخندق بقليل احكم الالمان عليهما «الكماشة» اذ انفجرت قنبلة خلفهما واخرى امامهما .

ونهض القوميسار وهو ينفض ثيابه وقال اثناء سيره مشيرا الى الحفرة خلفهما :

— انظر ، لو اننا جبنا وانتظرنا لاصابتنا القنبلة عليك والا ان نمضى الى الامام بسرعة .

— حسنا ولو اننا تقدمنا اسرع أ... — ولم يكمل الياور عبارته واوما الى الحفرة التى امامهما .

فقال القوميسير :

— ليس صحيحا . لقد كانوا يصوبون الينا ونحن هنا آذن فهذه طلقة بعيدة . ولو اننا كنا فى ذلك المكان الذى انفجرت فيه لكانوا قد صوبوا النار اليه وعندئذ كانت هذه الطلقة ستصبح هى الاخرى بعيدة .

وابتسم الياور لاارادياً فقد كان القوميسير يمزح بالطبع ولكن ملامحه بدت جدية تماما . كان يتكلم بايمان مطلق وآمن الياور بهذا الشخص ذلك الايمان الذى يظهر فى الحرب فجاة فيبقى ابدا . وسار المائة خطوة الاخيرة الى جانب القوميسير كتفا الى كتف .

وهكذا كان تعارفهما الاول .

ومر شهر . وكانت الطرق الجنوبية تارة تتجمد وتارة تعود لتصبح موحلة لايمكن السير فيها .

وترددت شائعات بان الجيش فى المؤخرة يستعد لشن هجوم مضاد ولكن حتى الان كانت الفرقة التى نقص عددها كثيرا تخوض معارك دفاعية ضارية .

وذات ليلة مظلمة من ليالى الجنوب جلس القوميسير فى الملجا وقد وضع حذاءه الملوث بالوحل بقرب المدفأة الحديدية .

فى صباح هذا اليوم اصيب قائد الفرقة بجرح بالغ . ووضع رئيس الاركان يده المشدودة الى عنقه بمنديل اسود على الطاولة واخذ ينقر باصابعه نقرا خفيفا وكان مسرورا من انه يستطيع ان يفعل ذلك فهذا معناه ان اصابعه بدأت تستجيب له . وقال للقوميسير مواصلا فيما يبدو حديثا انقطع :

— حسنا ايها الرجل العنيد ... لنفرض ان خلوديلين قتل لانه جبن ولكن الجنرال كان رجلا شجاعا ... فماذا تقول فى هذا ؟

فرد القوميسير :

— لم يكن بل مازال ولذلك سوف يعيش ...

واستدار معتبرا انه ليس هناك داع لمزيد من الكلام .

ولكن رئيس الاركان جذبه من كمه وقال بصوت منخفض جدا لكيلا يسمع احد كلماته الحزينة .

— حسنا لنفرض انه سيعيش وان كنت اشك فى ذلك للمفرطى ... ولكن ميرونوف لن يعيش وزالودتشيكوف لن يعيش وفاليريلتكو لن يعيش لقد ماتوا . رغم انهم كانوا شجعانا فماذا تقول نظريتك فى ذلك ؟

فرد القوميسير بحدة :

— ليس لدى نظرية . اننى ببساطة اعلم انه فى الظروف المتشابهة يكون الشجعان اقل عرضة للموت من الجبناء . فاذا كنت لاتزال تردد اسماء الذين كانوا شجعانا ومع ذلك ماتوا فهذا لاننا ننسى اسم الجبان حتى قبل ان توارى جثته التراب اما اذا مات الشجاع فاننا نظل نذكره ونكتب عنه . اننا لانذكر الا اسماء الشجعان فقط . وهذا هو كل ما فى الامر فاذا اردت مع ذلك ان تسمى ذلك «نظريتى» فانت حر . النظرية التى تعين الناس على قهر الخوف لنظرية طيبة .

ودخل الياور . لقد اربد وجهه خلال هذا الشهر وغارت عيناه . وفيما عدا ذلك فقد ظل ذلك الصبى الذى رآه القوميسير اول مرة . ودق الياور بكعبيه وابلغ ان كل شىء على مايرام فى شبه الجزيرة التى عاد منها توا . ولكن قائد الكتيبة النقيب بولياكوف جريح .

وسأل القائد :

— من حل محله ؟

— الملازم فاسيليف من السرية الخامسة .

— ومن يقود السرية الخامسة ؟

— احد العرفاء .

وفكر القوميسير لحظة ثم سأل الياور :

— هل بردت بشدة ؟

— فى الحقيقة ... بشدة !

— تناول قليلا من الفودكا .

وصب القوميسار نصف كوب فودكا من غلاية الشاى ولم يخلع الياور معطفه بل فك بعض ازراره على عجل وشرب الفودكا دفعة واحدة .

وقال القوميسير :

— والان عد الى هناك ثانية ... اننى قلق ، افهم ؟ ينبغى أن تكون كعينى فى شبه الجزيرة هيا ارحل .

ونهض الياور ، وزرر ازرار معطفه ببطء ، لم عن رغبة السالبة فى البقاء قليلا فى مكان دافىء قبل الخروج الى الصقيع ولكنه لم يتلكا بعد أن زرر المشبك الاخير فى الياقة . وانحنى هامته بشدة لكى لايصطدم بعارضة الباب ثم اختفى فى الظلام .

وقال القوميسير وهو يشيعه بنظراته :

— شاب طيب أننى ازمن بمثله ، ازمن انه لن يحدث لهم مكروه ، ازمن بانهم سيبقون احياء اما هم فمؤمنون بانى محصن ضد الرصاص . وهذا اهم شىء . اليس كذلك ياعقيد ؟

ونقر رئيس الاركان باصابعه على الطاولة ببطء . لقد كان شخصا شجاعا بالفطرة ومن ثم لم يكن راغبا فى بناء اية نظريات لاعن شجاعته الشخصية ولاعن شجاعة الاخرين بيد انه خيل له الان ان القوميسير على حق . فقال :

— بلى

كان الحطب يطقطق فى المدفأة والقوميسير قد استغرق فى النوم متكئا بوجهه على الطاولة فوق الخريطة وقد بسط ذراعيه على امتدادهما وكانما يريد ان ينتزع الاراضى المحتلة المرسومة عليها .

وفى الصباح رحل القوميسير بنفسه الى شبه الجزيرة وفيما بعد اصبح لايطيق ان يتذكر ذلك اليوم . فقد نزل الالمان ليلا فى شبه الجزيرة بغتة وخاضوا فى معركة ليلية ضارية على السرية الخامسة الامامية كلها فلم ينج منها احد .

وطوال النهار ظل القوميسير يفعل ماينبغى عليه ان يفعله كقوميسير للفرقة . ففى الصباح جمع كل من وجدهم فى متناول يده وقادهم فى الهجوم ثلاث مرات .

كان الرمل الرطب الذى جمدته الصقيع مغطى بالدماء وحفر القنابل ، وقد قتل الهتلريون او اسروا وغرق الكثيرون منهم فى المياه القارسة البرودة وهم يحاولون الوصول سباحة الى شاطئهم .

والقى القوميسير البندقية ذات السونكى الدامى الاسود بعد أن انتهت اليها ومضى يتفقد شبه الجزيرة . كانت جثث القتلى هى وحدها التى تستطيع ان تروى له تفاصيل ماحدث هنا ليلا . فبين جثث الالمان تناثرت جثث جنود السرية الخامسة . كان بعضها مستلقيا فى الخندق ممزقا بالطعنات

قابضا فى الايدى الميتة على البنادق المحطمة . اما من خانته اعصابه فتقهقر ، فقد كانت جثثهم ملقاة فى العراء على ارض السهب المتجمدة ، لقد جروا هاربين لكن الرصاص ارداهم هنا . وطاف القوميسير على مهل بميدان القتال الصامت وهو يتامل اوضاع القتلى ووجوههم الجامدة ليعرف كيف كان سلوك المقاتل فى اخر لحظات حياته . وحتى الموت لم يجعل القوميسير يغفر الجبن . فلو كان ذلك ممكنا لامر بدفن جثث الشجعان بعيدا عن جثث الجبناء فليبقوا بعد الممات ايضا منفصلين عن بعضهم كما كانوا اثناء الحياة .

واخذ يتامل الوجوه بامعان بحثا عن ياوره من المستحيل ان يكون قد هرب او وقع اسيرا بل من المفروض انه هنا فى مكان ما بين القتلى .

واخيرا وبعيدا وراء الخنادق التى حارب فيها الجنود واستشهدوا وجد القوميسير ياوره . كان ممددا على ظهره وقد التوت احدى ذراعيه تحته وامتدت الاخرى قابضة بشدة على المسدس . وكان الدم متخثرا على صدر سترته .

ووقف القوميسير طويلا بجواره ثم صاح باحد الضباط وامره ان يرفع سترة الياور ليرى ان كان الجرح بسبب رصاصة ام طعنة سونكى .

كان من الممكن ان يفعل ذلك بنفسه لولا ان يده اليمنى التى اصيبت اثناء الهجوم ببضع شظايا تدلت الى جانبه بلا حركة فنظر بحنق الى كم سترته المنزوع والى الضمادات الدامية المربوطة على عجل . ولم يكن ما يحنقه هو الالم والاصابة بل واقعة اصابته فى حد ذاتها ... هو الذى كانوا يعتبرونه فى الفرقة محصنا ضد الاصابة لقد جاءت هذه الاصابة فى غير وقتها على الاطلاق وكان لابد من علاجها بسرعة لم نسيانها .

وانحنى الضابط على الياور ورفع سترته وازاح قميصه الداخلى .

— طعنة سونكى — قال وهو يرفع راسه ثم عاد فانحنى نحوه والصق اذنه بجسده الخامد وظل ينتصت دقيقة كاملة .

وعندما نهض كانت علامات الدهشة تكسو وجهه وقال :

— انه يتنفس

— يتنفس ؟

لم تصدر عن القوميسير بادرة تكشف اضطرابه . ولم يكن يدرى بعد هل يفرح لان ياوره مازال حيا ام لا . لقد كان مستلقيا هنا بعيدا وراء الخنادق فربما يكون قد جبن وهرب ولكن لا ! لا يمكن لقد كان القوميسير نادرا مايخطىء فى حكمه على الناس . وصاح بحدة .

— ارسلوا شخصين الى هنا احملوه بسرعة الى مركز التضميد ... ربما عاش .

واستدار ومضى عبر الميدان

«هل سيعيش ام لا ؟» كان هذا السؤال يقترن فى ذهنه بسؤال اخر :

— كيف كان سلوكه فى المعركة ولماذا كان خلف الجميع فى الميدان . وارتبط السؤالان لاارادياً فاصبحا شيئا واحدا : اذا كان كل شىء على مايرام وكان سلوكه فى المعركة مشرفا فسوف يعيش حتما سيعيش .

وعندما عاد الياور من المستشفى بعد شهر شاحبا نحيلا وان ظل رغم ذلك نفس الشاب الاشقر الازرق العينين الذى يشبه صبيا لم يسأله القوميسير عن شىء بل مد له يده اليسرى السليمة مصافحا .

وقال الياور :

— اننى لم اتمكن من الوصول فى تلك الليلة الى السرية الخامسة ، انغرزت السيارة عند المعدية وبقى حوالى مائة متر حينما ... فقاطعه القوميسير :

— ادرى ، ادرى كل شىء لاداعى للتوضيح . اعرف انك ظللت حيا ...

ونظر بغبطة الى الصبى الذى عاد بعد شهر من اصابة قاتلة صحيحا معافى واوما الى ذراعه المعصوبة وقال بحزن :

— لقد هزمنا انا والعقيد عاجز الشهر الثانى وذراعى لم تشف اما هو فثالث شهر وعلى هذه الصورة نقود الفرقة بذراعين ... هو باليمنى وانا باليسرى ...

١٩٤١

الفائزون فى مسابقة البالية

العالمية الثانية

انتهت فى موسكو مسابقة راقصى الباليه العالمية الثانية التى استمرت ١٢ يوما . وقد اشترك فى دورتها الثالثة والختامية ٢٣ راقصا وراقصة .

لقد كان برنامج المسابقة صعبـا يتطلب من المشتركين مستوى عاليا من الحرفية فى الرقصات الكلاسيكية وكذلك ابداعا وتألقا فى الاداء . وهكذا لم يتمكن الجميع من النجاح فى تخطى العقبات .

ولكن هذا البرنامج قد مكن لجنة التحكيم خلال دورات المسابقة الثلاث من تقييم مزايـا وعيوب الراقصين والراقصات الشبان وامكانياتهم الابداعية، خاصة وان معظم المشتركين من الشباب الذى يخطو اول خطواته فى الفن .

وامتدت جلسات لجنة التحكيم ، ولوقش كل اسم مرشح للفوز مناقشة مستفيضة قبل اصدار القرار . وفى فجر ١٩ يوليو عرفت اسماء الفائزين.

فازت باول جائزة «الجراند برى» لمسرح البلشوى الراقصة ناديجدا بافلوفا الطالبة بمدرسة الرقص فى مدينة بيرم ، والتى دار الحديث عن موهبتها الفذة منذ عام عندما اشتركت فى مسابقة راقصى الباليه لعموم الاتحـاد السوفييتى فى موسكـو فسحرت الفذة الاساتذة الصارمين والنظارة . وفى هذه المسابقة تجلت موهبتهـا خاصة فى الدورة الثالثة عندمـا رقصت مع راقص فى البلشوى فيتشيسلاف غورديف حركة با-دى-دى من باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكى والتى أعدتهـا خصيصـا لهذه المسابقـة ، لقد كان غورديف وبافلوفا ثنائيا رائعا ، قدم فيه غورديف مثالا ممتازا للاداء التكنيكى ونقاء الفكرة وشاعريـة الرقص ، ففاز بالميدالية الذهبية هو وزميلـه الراقص فى البلشوى الكسندر غودونوف ، ذلك الراقص ذو المواهب الفطرية النادرة .

ومن الراقصات فازت بالميدالية الذهبية الراقصة الكوبية امبارو برينو غونساليس التى تجسدت فى فنها تقاليد الباليه الكوبى العريقة ، وقد اعجب النظارة السوفييت باداء امبارو غونساليس ورفيقها اندريس ويلياس ديبلو الذى فاز بالميداليـة البرونزية «للرقصة الايقاعية» المعاصرة .

وفاز بالميدالية الفضية راقصا الباليه الاسترالى التوءم ماركين رو وكليلين كو اللذين عرفا موسكو لاول مرة بفن الرقص فى بلدهما ، وقدما رقصات طريفة ومدرسة رائعة .

كمـا فاز بالميدالية الفضية ايضـا الراقص الدانمركى بينير شاوفوس والراقص السوفييتـى من كييف فاليرى كوفتون والراقصة الكنديـة كارين كاين (التى فازت مـع زميلهـا فرينك اوغوستين ايضا بدبلوم هيئة التحكيم لقاء احسن انسامبـل) وتقاسمت الميدالية الفضية الثانيـة للراقصات كل من اولغا تشيننتشيكوفا (١٧ سنة) الطالبة بمدرسة الرقص فى بيرم والراقصة لودميلا سمورغوتشوفا من كييف التى اشتركت فى ثنائى مع الكسندر غودونوف ، وفاز بالميدالية البرونزية -بالاضافة الى الراقص الكوبى اندريس ويلياس ديبلو الراقص باريس بلانكون من لينينغراد ، وفاديم تيديف من موسكـو وزميلته مرغريتـا دروزدوفـا من موسكو ، وايضـا تاتيانـا لشيريدلتشينكو وتاليانا تاياكينا من كييف .



ليودميلا سمورغاتشيفا واليكسندر غودونوف (الاتحاد السوفييتى)

افكار عن المسابقة

بقلم : ارنولد هسكل

نائب رئيس لجنة التحكيم وناقـد الباليه (بريطانيا) .

يلوح لى ان لمسابقـة الباليـة الحاليـة بعض المميزات الجذابة . فاغلب المشتركين فيها شباب يخطو اول الخطوات فى طريق الفن . وقد عرفت من قبل التقاليد الرائعة لمدرسة الباليه فى موسكو ولينينغراد . ولكن فى هذه المرة اعجبت بل ذهلت من اداء ممثلى كييف ومينسك وبيرم . اذ اظهروا مدرسة الباليه الكلاسيكى الممتازة . واعجبت على وجه الخصوص براقصتين من بيرم وهما اولغا تشيننتشيكوفا وناديجدا بافلوفا .

وشاهدنا كذلك رقص ممثلى الجيل الثالث من باليه كوبا الذين لم يتخلفوا اطلاقا عن تقاليد ممثلى الجيل السابق . كما راينا الراقصين من البلدان التى لايزال فن الباليه فيهـا حديث العهد ، ومن بينها اوستراليا وكندا لعبر ان فنانيهما قد بلغوا درجة عالمية .

ولكن احب القول ان الفنانين الشباب لم ينجحوا احيانا فى اختيار المشاهد من الباليهات لعرضها فى المسابقـة . فكل من قدم رقصة من باليـه «القرصان» «ودون كيشوت» «وبحيرة التم» يجب ان يعرض مهارة خارقة فى التكنيك والا جاءت هذه الرقصات مملة وتحولت الى مجموعة من الحركات المعقدة . ويجب ان تكون الراقصة فنانة موهوبة جدا لتقدر على التعبير عن ماساة «جيزيل» ولذلك من الواضح انه ليس فى وسع راقصـة تبدا حياتها فى الفن ، ان تلعب دورها كما يجب . ومع ذلك ففى الباليهـات الكلاسيكية كثير من الادوار والمشاهد التى يستطيع المشتركون فى المسابقة عرضها بمزيد من النجاح .

وكان من الصعب على ان افهـم ماهو المقصود «بالرقص العصرى» فقـد عرض بعض المشتركين رقص «موديرن» على الطريقة الكلاسيكية تقريبا اما الآخرون فكانوا يتدحرجون مستلقين على خشبـة المسرح وقـد ترك هذا اثرا سيئـا . واعجبت بالرقصات الملهمـة بالروح الشعرية من اخراج الفنان السوفييتى هنريخ مايوروف . ولاسيما رقصة «اللقالق» . اما الراقصان الكوبيان فقد عرضـا اسلوبا اصيلا يجمع بين عناصر الرقص الاوروبى والافريقى . ويلوح لى انه من الضرورى ان تضع قبل اجراء المسابقة التالية تعيينا اوضح لمـا نسميه بالرقص «الكلاسيكى» والرقص «العصرى» .

المشتركون فى مسابقة العـام الحالى مختلفون جدا من حيث مستواهم الفنى . فقد راينا الى جانب الراقصين الممتازين الذين عرضوا مستوى مهنيا عاليا للغاية راقصين لايملكون خبرة وغير موهوبين وهذه من فوائد المسابقة الا انها تضع مقاييس معينة ويتعلم المشتركون فيها بعضهم من البعض .

واحب ان اقول للذين لم يحوزوا على الجوائز «ان هذه المسابقة امتحنتكم . فاذهبوا الى بلدانكم واعملوا كثيرا . ولعلكم ان تحققوا نجاحـا فى المسابقة القادمة .»

سونيا سركيس .. متعة فن الباليه الكلاسيكى والحديث

وكلت لى ولرفيقى عبد المنعم كامل مهمـة صعبة-افتتاح عروض المسابقة فى العيد الرابع .. عيد الرقص العالمى . وهذه مسئوليـة كبيرة فانتابنا قلق لاعهد لنا بـه وهذا القلق كان بالطبع ملحوظا لدى المشاهدين .

ولكن ايا كانت نتائج عرضنا فانـا سعيدة لوجودى فى موسكو التى اسميها قلب الباليـه العالمى .

ان باليه القاهرة الفتى مدين بولادته للاصدقاء السوفييت الاعزاء الذين اخذنا على يدهم دروسا فى الرقص الكلاسيكى واخرجوا فى مصر لاول مرة كثيرا من التمثيليات الكلاسيكية . واحب ان انوه بانى شخصيا ادرس منذ التاسعة من عمرى على يد المربين السوفييت واقول بصراحة : ان لهم الفضل الاول فى انى اشترك اليوم فى هذه المسابقـة . فكم بـذل ممثلو فن الرقص السوفييتى من الجهد والطاقة لخلق رقص الباليه عندنا . يصعب التعبير عن ذلك ببضع كلمات وفى هذه المسابقة ايضا ساعدنا المعلمون وخبراء الرقص السوفييت الذين يعملون الان فى القاهرة على الاستعداد لها .

والمسابقة الدولية الثانية فى موسكو واسعة جدا . ويأمل كل المشتركين فيها ان ينجحوا فى العرض . ولكن مع ذلك لايجوز للمرء وهو موجود فى موسكو ان يضيع الفرصة البديعة فرصـة الارتواء من متعة فن الباليه السـوفييتى وقد تسنت لى مشاهدة حفلة طلاب مدرسـة الرقص الاكاديمية بموسكو . لقد كان ذلك مشهدا رائعا ونافعا من كل الوجوه ولم اكتف بالتفرج على رقص الفنانين الشباب للباليه السوفييتى بل حاولت ان اتذكر العنـاصر الاهم والاطرف . وقـد حضرت درسا كبيرا مؤثرا ونافعا للغاية فى الرقص الكلاسيكى والحديث فى مدرسة الرقص بموسكو .



سونيا سركيس وعبد المنعم كامل (جمهورية مصر العربية)

تحت قناع المهرج!



اندريه نيقولايف ومجموعته .

يخرج الى الحلبة شاب يرتدى بذلة زرقـاء فاتحة وقميصا داخليا ذا خطوط بيضاء وحمراء وحذاء كبيرا جدا تبدو على عيونه الدهشة .. انفه منتفخ .. وحركاته كحركات طفل يهتم بكـل قضية ومسالة ويريد ان يرى كل شىء ويسعده ويدهشه اى امر .. انه يرغب فى ان يجـرب ويمسك ويلمس كل شىء بيديه .. واذا لـم يتسن له القيام بهذا فانه لايخفى انزعاجـه ويبدو اثناء ذلك ان لاعلاقة له بالجمهور وانـه لا «يلعب» لاجله . الا انه فى لحظات نادرة فقط ينظر الى قاعة المتفرجين وكانه يبحث عن دعم انه الفنـان الشعبى اندريه نيقولايف الحائز على جائزة الاستحقاق لجمهورية روسيا الاتحاديـة وقد اعتاد الجمهور ان يسميه اندريوشا . وهو يظهر فى هذه الايام كل مساء على حلبة سيرك موسكو الجديد الواقع على هضاب لينين . وتلاقى نمره صدى واسعا ومرحا بين صفوف المتفرجين.

... ها قد انتهى العرض وعاد اندريوشا متعبا الى غرفة خلع الملابس . وقابله هنا المهرجون والبهاليل . فبعض الدمى التى تشبـه المهرجين والتى صنعت بشكل رائع تبدو هنا وكانها جزء لايتجزا من اكسسوار نيقولايف ، ذلك الاكسسوار المبرقش المتنوع الذى يبدو فى بعض الاحيان إله غريب غير مانوس .

سالت اندريوشا :

– من اين لك بكل هذا ؟

وبدلا من ان يجيب على سؤالى دعانى قائلا :

– تعال معى الى البيت وستفهم .

وهاانذا فى ضيافته . شقة كبيرة من شقق موسكو القديمة فى مركز المدينة سقوف غرفها مرتفعة وممراتها فسيحة رحبة . اثاث قديم مـن مرور الزمن . ولكن هناك امرا عجيبا . فكان كل هذا يبقى خارج الكادر . اما العيون فتبهر مباشرة لدى وقوعها على الاصباغ والالوان الساطعة. فمن اى مكان تطلعت سواء من الرفوف العديدة المختلفة او الخزائن الصغيرة والكبيرة او من جميع الجدران حتى من تحت السقف المرتفع نفسه فانه تتطلع اليك اقنعة مهرجين وبهاليل مزينة وملونة وتماثيل صغيرة ودمى كلها على هيئة مهرجين . وقد صنعت كل هذه الاشياء من مختلف المواد ... مـن الزجاج والبلاستيك والخشب والمعدن والخـزف والمطاط . وهى تغنى وتضحك وترقص .. صغيرة وكبيرة ... منهـا مايعمل عن طريق اللـولب النابض ومنها مايعمل بواسطة الكهرباء ... منها الطرى الضعيف والمنفوخ .

وكلها تشكل عالما غريبا فريدا .. عالما بعيدا كانه عالم الحكايات والاساطير .وقـد غصت الغرفة بها فخرجت الى الغرف المجاورة والممـر وحتى الى المطبخ حيث اكتسبت الرفوف الخاصة لحفظ الماكولات وغيرها طابعا تهريجيا كما ظهرت على الكؤوس صور ورسومات مهرجى السيرك .

ولكل من هذه المعروضات طابعه وشكلـه الخاص به . فها هو قارع الطبل .. وما عليك الا ان تدير نابضه حتى يخطف العصى مباشرة ويلمع البرق ويبدا يضرب على الطبل ضربا يضحكا وهاهو مخرج الاوكروبات ينفذ بسهولة ودقـة قفزة «مورتال» الشهيرة . وهذا مثلا مـوسيقى اما «اختصاص» جاره «الانسان الآلى» فهو قهقهة من نوع خاص يرافق بها جولاته التى يقوم بها على ارض الغرفة . ويوجد فى داخله بالاضافـة الى هذا مصباح اشارة احمر يشع بين الحين والاخر .

وهناك فى مكان لائق على طاولة صاحب الشقة وفى علبـة من المخمل الزاهى يوجد قناع ذهبى كتب فى اسفله : «الجائزة الدولية – القناع الذهبى –المسماة باسم غروك ، سلمت للفائـز فى المسابقة المهـرج والفنان الحائز على جائـزة الاستحقاق لروسيا الاتحادية . نيقولايف» (ايطاليا عام ١٩٦٩) .

وسالت اندريوشا :

– كم عدد هذه الاقنعة والبهاليل ؟

فاجاب :

– لااعرف بالضبط .

لقـد زرت خلال سنى نشاطى الفنى عشرين بلدا . وفى كل مكان ، فى اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية واوستراليا ، كنت أجد دائما شيئا ما ممتعا اشتريه واضيفه الى مجموعتى ، وعلى كل فهذه ليست هدايا تذكارية فحسب ، وانما كتب والبومات عن تاريخ فن السيرك .. كما وجدت العديد منها وصنعته خلال جولاتى فى مدن الاتحاد السوفييتى . وعندى الان على ما اعتقد ٨٠٠ بهلول وقناع ودمية . كثيرا ما ترى الاقرباء او حتى افراد العائلة لايستحسنون هواية رب العائلـة وشغفه . اما فى عائلـة نيقولايف فتعجب هذه الهواية الجميع . فزوجة اندريه فالنتينـا التى تساعد وترافق زوجها فى جميع جولاته تشترك بشكل فعال فى البحث عن هذه الاشياء والهدايا التذكارية وشرائها . حتى امه الصارمة المقلة فى الكلام فيرا ادواردوفنا التى تعمل مخرجة فى ستوديو موسكو لفن المنوعات تعرض هذه المجموعة لضيوف المنزل باستمرار وبكل سرور . اما اندريوشا ابن نيقولايف الذى يبلغ من العمر ست سنوات فلا مجال للكلام عنه حيث تشكل هذه الاقنعة والدمى بالنسبة له سعادة لاتفوقها سعادة .

نيقولايف مشغول جدا فى هذه الايام . فبالاضافة الى عمله فى السيرك والتدريبات اليومية المجهدة يستعد لاجتياز فحص التخرج فى كلية الاخراج فى معهد الفنون المسرحية الحكومى فى موسكو وهو ينهى فى هذا المعهد قسم الدراسة الحرة . وعلى الرغم من هذا فلابد وان تظهر تحفـة جديدة فى مجموعته .

وسالت نيقولايف وانا اودعه :

– هل تساعدك هذه المجموعـة فى عملك الفنى ؟

فاجاب :

– انها لاتساعدنى بالطبع مساعدة مباشرة ... ولكننـى احس بسعـادة اكبر بصحبتى لهذه المجموعة . ان هـذه البهاليل تزيد من قـوة نشاطى فى الحياة وتنعشنى .

وهذا شىء جيد فى أى عمل على ما اظن .

باسمانوف

مملكة الطيور

يعيش فى منزل بوريس سيمولوف اكثـر من ٤٥٠ طيرا من مختلف بلدان اوروبـا وآسيا وامريكا واستراليا . ويمكن تسميـة مالك هذه المجموعة المفردة بدون مبالغـة «سيد مملكة الطيور» .

ويمكنك ان ترى فى الاقفاص الموجودة فـى منزل الطبيب فى طشقند انواع الطيور من صنف العصافير والزرازير والكنارى والببغاوات ومنهـا الناطقة وباختصار انواعا لايمكن حصرها .

وسيمولوف عضو فى جمعية صيانة الطبيعة فى جمهورية اوزبكستان وله عدة مؤلفات . ولقـد اشترك مؤخرا فى عمل المعرض الدولى الثانـى للطيور ، بدعوة من الجمعية التشيكيـة لهواة الطيور والحيوانات الصغيرة . وقد اصبح الممثل الاول والوحيـد بعـد لبلادنا فى هذا المعرض التقليدى .

ويقول سيمولوف : لقد اضطررت الى قطع اكثر من ٥ الاف كيلومتر بالطائرة والقطار لكى اصل الى مدينة اولوموتس التى اقيم فيهـا المعرض وقد سببت طيورى فى الطريق متاعب غير قليلة ولكنى اوصلتها الى المعرض سالمة . وقبيـل المعرض جرى فى مدينة برشيبرام لقاء مع كثير من هواة الطيور .

واجتمع فى الجناح وهو عبارة عن صالـة زجاجية اكثر من ١٥٠٠ طير من الطيور المختلفة وقد رايت كثيـرا من المعروضات لاول مـرة فارتبكت قليلا خشية ان تضيع طيور اسيـا الوسطى فى كتلة هذه الطيور من شتى القارات ولكن مخاوفى كانت عبثا . فمن الصبـاح حتـى المساء كان المتفرجون يحتشـدون امام اقفاص طيورى .

ولقد منحت هيئة تحكيم معرض الطيور الميدالية الذهبية الكبرى والجائزة الاولى والشهادة مـن الدرجـة الاولى لمجموعـة بوريس سيمولوف



مفاجأة كيرجينوف لم تكن مفاجئة!

كانوا اثنى عشر من اقوى رافعى الاثقال للوزن الخفيف فى العالم حين بداوا على حلبة ميونيخ الصراع على لقب بطل الاولمبياد . وبينهم بطل الاولمبياد مرتين باشالوفسكى . وبطل العالم كاتشاريك (كلاهما من بولونيا) وبطل اوروبا لسنة ١٩٧٢ البلغارى كوتشيف . ومثل الفريق السوفييتى فتى اسمر اللون مرصوص البنيان– موهاربى كيرجينوف .

وبعد رفعتى–الضغط والخطف– برز كيرجينـــوف الى الامام . ولكن هل يقنع بالامتياز الذى حصل عليه ؟ ومع المحاولة الاخيرة فى الرفعة الثالثـــة الختاميـــة–النتر–لم يبق من المطالبين بلقب الاولمبيـــــاد ســـــوى اثنين : كوتشيف وكيرجينوف ولم يصمـــــد البلغارى اذ فشلت محاولته . واذن كيرجينوف هو بطل الاولمبياد ولكن هذا لايرضى طموحــه . فيطلب وضع ثقل خيالى بالنسبة لوزنه–١٧٧،٥ كغم يكاد يزيد ثلاث مرات على وزن جسمه . ولكنه يرفعه رفعة لاتشوبها شائبة فيضرب رقمين قياسيين عالميين فى النتر وفى الرفعات الثلاث .

انه لنصر بـــاهر لملازم الجيش السوفييتى وابن الجبال ذى ال ٢٣ سنة موهاربى كيرجيقوف . والجبليون قوم اباة مجدون ، هذا ما علمتهم اياه الطبيعة القاسية .

فى سنـــــة ١٩٦٦ غـــادر الفتى القاباردينى ذو ال١٧ ربيعا قريتـــه قاصدا ساراتوف ليتعلم فى مدرسة الميكانيكيين الزراعيين . وهنا لمس لاول مرة رافعة الاثقال وجرب قواه وقد حبته الطبيعة منها بسخاء واحتاج موهاربى لعامين فقط لكـــى يصبح بالممارسة المستقلة بطل الاتحـــاد السوفييتى بين الفتيان .

وحل اوان الخدمـــــة فى الجيش وسرعان ما لفت الفتى الصنديد الانتباه هنا ، وانذاك صار لديه مدرب وهو ستوغوف بطل العالم عدة مرات سابقا وصارت نتائج كيرجينوف الرياضيـــــة ترتفع فضم الى منتخب البلاد .

وطلع فى بطولة العــالم لاول مرة سنة ١٩٧١ فى البيرو . وقد تحدث اليكسى ميدفيديف كبير مدربى الاتحاد السوفييتى عن هذا «التعميده الكفاحى فقال :

لم يكن تحت تصرف منتخبنا طيلـــة السنوات الخمس الاخيرة لاعب من الوزن الخفيف يستطيع ان يمثل بلادنا بجدارة فى كبريات المباريات ، والآن هاهو ذا لاعب كهذا فى تركيب الفريق كيرجينوف . واود ان اقول قبل كل شيء ان موهاربى محارب حقيقى . ومع ان طلوعه كان ابعد من ان يكـــون مثاليا ، لهذا المستجد لم يستطـــع ضغط الثقل الابتدائى الا فى الرفعة الثالثة الاخيرة . ولكنه بالمقابل وقد استكمل اداته ، فاز فى النتر بميدالية ذهبية .

وهل كان بامكانـــه ان يتفوق فى الرفعات الثلاث ؟ اعتقد نعم . وقـــد برهن على ذلك هو نفسه فيما بعـــد وذلك حين جمع فى بطولة الاتحـــاد السوفييتى رقما ممتازا–٤٤٠ كغم ولو انه اظهر هذه النتيجة فى البيرو لكان الاول . ولكن هذا لم يكن اكثر الامور لفتا للنظر بالنسبة لنا نحن المدربين فالاهم اننا توسمنا فى الرائع الفتى مخايل رياضى حقيقى ذى امكانيـــات كبيرة .

لم يكن طريق كيرجينوف الى ميونيخ مفروشا بالزهور . فكثيرا ما كـــانت تستثيره حرارة ابن الجبل وتدفعه الى محاولات مجازفـــة . وفى هذا يكمن الفشل بل والهزيمة . فخسر من جديد فى بطولة الاتحاد السوفييتى قبيـــل مباريات الاولمبيـــاد . انذاك انبثق السؤال : ربما ان الوقت مبكر اصلا على خروجه الى حلبة الاولمبياد ؟ ربما من الافضل اظهار لاعب ما اكثر حنكة فى وزن آخر وتامين ميدالية مضمونة للفريق السوفييتى ؟ وجازف المدربون وقد بدد كيرجينوف بانتصاره البديع فى ميونيخ شكوك ضعفاء الايمـــان وكانت كلماتـــه الاول عند منصـــة الشرف : «استطيع الآن ان اعود الى الوطن بضمير مرتاح وان اقدم حسابى لابناء بلادى» .

وبعـــد ميونيخ الغى الاتحـــاد الدولى لرفع الاثقال رفعة الضغط فالرياضيون يتبارون الآن فـــى رفعتين همـــــا الخطف والنتر ، اذن فالرقم القياسى العالمى لكيرجينوف فى الرفعـــات الثلاث–٤٦٠ كغم–يبقى الى الابـــد . ولكن صاحبه على الحلبـــة كالســـابق وقد فاز فى المباريـــات الدوليـــة «دروجبا» بطشقند وانتصر مؤخرا فى بطولة البلاد التى جرت فى دونيتسك وهاهو الآن بالفوز على حلبة مدريـــد فـــى شهر يونيـــو يكلل سلسلة الانتصارات بعد الاولمبياد . فهنا فى دورة مباريات اقوى رافعى الاثقـــال الاوروبيين اصبح كيرجينـــوف لاول مرة بطل القارة متفوقا مرة اخرى على كوتشيف وكاتشماريـــك . وتنتظره لقاءات جديدة وانتصارات جديدة .

موهاربى كيرجينوف (فى الوسط) على منصة الشرف فى الالعاب الاولمبية العشرين فى ميونيخ .



هى–لاتغضب ياعزيزى .. لقد ضايقتنى عندما كنت انقل الغرفة فرفعتها فوق الخزانة !

نتائج بطولة اوروبا فى رفع الاثقـال

انتهت مباريات اوروبا لرفع الاثقال ، التى جرت مـــن العاشر حتى الثامن عشر من يونيو فى اسبانيا بفـــوز المنتخب السوفييتى . اذ اصبح ستة مـــن الرياضيين السوفييت ابطالا لاوروبا . وقد ذاد اثنان مـــن الرباعين السوفييت ، من الفائزين بالميداليات الذهبية فى الالعاب الاولمبية فى ميونيخ عن لقب البطولة فى مدريد ، وهما اليكسييف (فى وزن الثقيل) وكيرجينوف (فـــى وزن الخفيف) وفاز ببطولة اوروبا كذلك ، شاليدزى (فى وزن متوسط الخفيف) وريجنكوف (فى وزن المتوسط) وريغرت (فى وزن متوسط الثقيل) وبيرفوشين (فى وزن خفيف الثقيل) .

اما باتيشيف (فى وزن الثقيل) لقد فاز بالميداليـــة الفضية ، واصبح ميخايلوف من حملة الميدالية البرونزية.

هذا وقد سجل الرباعون السوفييت ثمانية ارقام قياسية عالمية فى هذه المباريات .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

جمعت الحروف فى مطبعـــة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٦/١٩
اينديكس ٥٠٠٩٠

موبيليا لكل شقة ..



صراع العمالقة ..



[..]ال الخشب العصرية



ورق جاهز–من هنا تبدا الجريدة !





[..]ل جيد .. نعم ؟